تاليف الشيخ الامام العالم الحافظ جمال

الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي

بن محمد بن علي بن الجوزي

رضي الله عنه

[illegible] المكرم حبيب [illegible] الحاج نور الله

العالم بالمدينة [illegible]

وقف [illegible] الفقير الى [illegible] سبحانه

محمد [illegible] علاء الدين [illegible]

سورة فاتحه ده بو قدر در [illegible] اول يدي حرف سورة [illegible] يدي حرف وار دور

سورة الانعام ايچنده براية وار در [illegible] عذاب [illegible] قومدي

[illegible] يدي [illegible] خلق او لمشدر [illegible] سورة فاتحه [illegible]

اما سورة انعامده براية [illegible] يدي حرف اما [illegible] اول اية مطلق

هلاك اجون [illegible] ايلر اوقيان [illegible] دكل

اندن صكره بو اسماء اوقيان يا فرد يا جبار يا شهيد يا ثابت يا ظهير يا جبار يا كبير

ودخي اول ايت [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم او من كان ميتا فاحييناه الى [illegible] ودخي هر [illegible]

بو ايتلر بو يدي [illegible] هلاك [illegible] اولا [illegible]

هركم [illegible] هلاك [illegible] ودخي [illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا الكتاب لو يباع بوزنه ذهبا

لكان البايع المغبونا

اوما من الخسران انك اخذه ذهبا

وتارك جوهرا مكنونا

[illegible]

نكالا اي عبرة لما بين يديها من الذنوب وما خلفها ما عملوا بعدها والفارض المسنة والبكر التي
التي لم تلد والعوان بين ذلك والفاقع نعت للاصفر وتسر بمعنى تعجب والذلول التي قد
اذلها العمل مسلمة من العيوب لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف سائر لونها والحق البيان
واذ ادارأتم تدافعتم والقى بعضكم على بعض وهذه الاية مقدمة في المعنى على قصة البقرة
بما فتح الله عليكم اي قضى وكان ناس من اليهود يحدثون المومنين بما عذبوا به وقيل
بما علمكم الله والامي الذي لا يكتب ولا يقرا والاماني التلاوة بلى من كسب سيئة
اي شركا   لا تسفكون دماءكم اي لا يسفك بعضكم دم بعض وكانت قريظة
حلفا الاوس والنضير حلفا الخزرج فكانوا يقاتلون مع حلفائهم فاذا اسر رجل من
الفريقين جمعوا له حتى يفدوه فتعيرهم العرب وتقول كيف تقاتلونهم وتفدونهم
فيقولون امرنا ان نفديهم وحرم علينا قتلهم فتقول العرب فلم تقاتلونهم فيقولون
نستحيي ان نستذل حلفاءنا   افتؤمنون ببعض الكتاب وهو فدا الاسارى وتكفرون
ببعض الاخراج والقتل   وقفينا اي اتبعنا وروح القدس جبريل والقدس الطهارة
قلوبنا غلف اي ذوات غلف فما تفقه ما تقول   يستفتحون يستنصرون باسم محمد
صلى الله عليه وسلم اشتروا به انفسهم باعوها بغيا اي حسدا او المعنى كفروا بغيا لان
ينزل الله الفضل على النبي صلى الله عليه وسلم فباءوا بغضب لتبديلهم على غضب لتكذيبهم
محمدا صلى الله عليه وسلم   واشربوا في قلوبهم العجل اي سقوا حب العجل
ومن الذين اشركوا اي واحرص من المشركين وهم المجوس وما هو يعني التعمير
ان يعمر قال الزجاج جعل مبينا عن هو وتتلوا في معنى تلت وعلى بمعنى في وكانت
اليهود لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء في التورية الا اجابهم فسألوه
عن السحر قوله وما انزل على الملكين فيها قولان احدهما انها معطوفة على ما تتلوا
الثاني على السحر قال الزجاج وكانا يعلمان الناس السحر ويامران باجتنابه
وجائز ان يكون الله تعالى امتحن الناس بالملكين فمن قبل التعلم كفر والفتنة
الاختبار ولقد علموا يعني اليهود لمن اشتراه اي اختار السحر والخلاق النصيب
راعنا كلمة كان المنافقون يقولونها لرسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون انت
ارعن وانظرنا   ننسها اي نؤخرها ننسخها نأت بخير منها اي اسهل او
مثلها في المنفعة والثواب كما سئل موسى وهو قولهم ارنا الله جهرة وسواء السبيل
وسطه من عند انفسهم اي هو من قبل انفسهم لا انه عندهم حق الامر كان هودا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلوته على اشرف خلقه محمد واله وصحبه وسلامه

الحمد لله على التوفيق لحمده وصلى الله على رسوله وعبده محمد واله وجنده هذا كتاب
اشرف فيه الى ما يحسن عليه ويدق فهمه من غريب القران ليكون تذكرة لاولي الالباب
والله الموفق للصواب وهذا الكتاب يميز عن كل كتاب صنف في الغريب لان تلك تشتمل على
غريب اللفظ فقط وهذا على غريب اللفظ والمعنى وقد حوى ما صح من المنسوخ ايضا الى
غير ذلك من الفوايد التي لم تجمع في مثله مع المبالغة في الاختصار

قوله الم كان جماعة من العلما يرون هذا من المتشابه الذي انفرد الله بعلمه وفسره اخرون
فقالوا هي حروف من اسما الله تعالى والريب الشك والمرض الشك وشياطينهم
روسهم في الكفر الله يستهزي بهم اي يجازيهم على استهزايهم ويمدهم اي
يملي لهم ويعمهون اي يتحيرون اشتروا الضلالة استبدلوا الكفر بالايمان والصيب
المطر الانداد الامثال وهي الاصنام وادعوا شهداكم اي استعينوا
الهتكم وسموا شهدا لانهم يشهدون ويحضرون والوقود بفتح الواو الحطب
تجري من تحتها الانهار اي من تحت شجرها هذا الذي رزقنا اي ان رزق الغداة كرزق
العشي فهو متشابه المنظر مختلف الطعم مطهرة اي نقية من الاذى لا يستحيي لا يترك
دما زايدة وكنتم امواتا اي نطفا ثم استوى الى السما اي عمد الى خلقها ولفظها لفظ
الواحد والمعنى معنى الجميع ليفسد فيها قال ابن مسعود عملوا ذلك بنو [illegible]
من الله تعالى وقال ابن عباس كانوا على حال من سلف الرغد الرزق الواسع والشجرة
السنبلة وقيل الكرم المتاع المتعة فتلقى ادم اي اخذ كان الله اوحى اليه كلمات
فاستغفر بها والكلمات ربنا ظلمنا انفسنا الاية واعادة ذكر الهبوط [illegible]
هو يعقوب وعهد الله ما في التوراة وعهدهم دخول الجنة وانما قال اسرايل لانه
اشد في العناد وتلبسوا معنى تخلطوا وكانوا يقولون في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
ليس من العرب ويامرون باتباعه ولا يومنون به والمراد بالعالمين عالمو زمانهم وتجزي
معنى تقضي والعدل الفدا ويسومونكم يولونكم ويستحيون يستبقون والفرقان
[illegible] والمن شي يقع على الشجر والسلوى طاير والقرية بيت المقدس وسجدا معنى
ركعا وحطة حط عنا ذنوبنا والعثو اشد الفساد والفوم الحنطة بغير الحق بغير
جرم والصابيون صنف من النصارى بقوة اي بجد واجتهاد والذين اعتدوا
[illegible] اتخذوا [illegible] وتذكيره [illegible] عليهم والخاسي المبعد فجعلناها العقوبة

علي المنظوف بهما واشكر من الله المجاراة والخامس اسفل يحبونهم كحب الله اي يسوون بين
الله وبين الانداد في المحبة ولو يري الذين ظلموا اي لو راوا عذاب الله لعلموا ان القوة
لله والاسباب الارحام والمودات كذلك اي كثيرو بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم لانها لا تنفعهم والحسرة اشد الندامة وخطوات الشيطان سبيله ومسلكه
ما لا تعلمون انه حرم عليكم ما لم يحرم كالبحيرة والسائبة ومثل الذين كفروا المعني
مثلنا في وعظهم كمثل الناعق وهو الداعي بما لا يسمع وهي البهائم وانما خص لحم الخنزير
لانه معظم المقصود وما اهل اي رفع فيه الصوت بتسمية غير الله غير باغ في الاكل
فوق حاجته ولا معتد بانتهاء وهو تجد غيرها الا النار معناه ان الذين ياكلونه
يعذبون به فكانهم ياكلون النار فما اصبرهم اي ما اجراهم ذلك اشارة الى ما
تقدم من الوعيد قوله ليس البر اي كل البر في استقبال وحدها او البر العمل المقرب
الى الله تعالى ولكن البر من امن اي بر من امن وابن السبيل المنقطع به يريد بلدا اخر
وفي الرقاب وهم المكاتبون يؤتون في كتابتهم وقيل في عبيد يعتقون والباساء
الفقر والضراء المرض وحين البأس القتال اولئك الذين صدقوا انفسهم حققوا
نوعيهم بتقديم كتب عليكم اي فرض عليكم القصاص وهو مقابلة الفعل بمثله من
اخيه من دراهمه فترك له القتل ورضي منه بالدية فاتباع بالمعروف اي مطالبة
بالمعروف وهذا امر لاخذ الدية واداء اليه باحسان امر للمطالب ذلك تخفيف
لان الحكم في التورية ان يقتل قاتل العمد من غير عفو ولا دية فمن اعتدى فقتل
بعد اخذ الدية فله عذاب اليم ولكم في القصاص حياة لان الرجل اذا علم انه اذا
قتل قتل امسك ان ترك خيرا اي مالا فمن بدله يعني امر الوصية فلا اثم عليه
على الموصي والجنف الميل ومعنى الكلام من حضر ميتا لحاف في وصيته فليامره
بالعدل وقيل معناه من اوصى بجور فرد الولي الوصية الى الحق ولا اثم عليه
واصلح اي بين الورثة الذين اوصوا لهم ولم يجر لهم ذكر لكن دل عليهم ذكر
الموصي فعدة من ايام اخر فيه اضمار فافطر وعلى الذين يطيقونه
المعنى ولا يصومونه فمن تطوع خيرا فاطعم مسكين وان تصوموا عائدا الى الانتهاء
المقيمين وكانوا مخيرين بين الصوم والفداء ثم نزل قوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه انزل فيه القران الى السماء الدنيا جملة واحدة والفرقان المخرج في الدين
من الشبهة فمن شهد منكم الشهر اي من كان حاضرا ولتكملوا العدة اي لا تزيدوا

كونوا اليهود ... النصارى والهود جمع هايد بلى رد عليهم من اسلم وجهه
... الذين لا يعلمون يعني مشركي العرب قالوا محمد واصحابه لستم على شي
... يعملوا ظاهره الخبر ومعناه الامر تقديره جدوا في جهادهم ليخافوا
... اي خلقه والواسع الغني والقانت المطيع وانما عم الخلق بذلك لان من لم يطع
فان الصنعة فيه دليل على دلالة ربه والبديع يعني المبدع وكل من انشا شيا لم يسبق
اليه قيل ابدعت وقال الذين لا يعلمون هم مشركو العرب والذين من قبلهم اليهود تشابهت
قلوبهم في الكفر يتلونه حق تلاوته يعملون به حق عمله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وهي
الفرق والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب والسواك وتقليم الاظفار وحلق
العانة ونتف الابط والاستطابة بالماء والختان فاتمهن اي عمل بهن قال لا ينال عهدي
الظالمين يعني الامامة والمثابة المعاد اي ان الناس يعودون اليه مرة بعد مرة وامنا
اي من احدث حدثا في غيره ثم لجا اليه امن ومن كفر المعني فسار رقه القواعد
اساس البيت والمناسك المتعبدات الحكمة السنة ويزكيهم يطهرهم من الكفر
وملة ابراهيم دينه الا من سفه نفسه قال ابن قتيبة اي الا من سفهت نفسه ودخل
ها اي بالملة بل ملة اي نتبع ملة ابرهيم في حال حنيفيته والحنيف المايل الى العبادة
والاسباط اولاد يعقوب والسبط الجماعة يرجعون الى اب واحد فان امنوا بمثل ما امنتم
به المثل صلة والشقاق المشاقة صبغة الله اي دينه مردودة على الملة وقال
ابن قتيبة الصبغة الختان وكان النصارى يصبغون اولادهم ... فقال الزموا
صبغة الله لا صبغة النصارى امة وسطا اي عدلا وان كانت يعني التولية الى
الكعبة ليضيع ايمانكم اي صلاتكم ترضاها تعني تحبها والشطر النحو يعرفونه
الها راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الى الصرف الى الكعبة
ولكل وجهة اي لكل اهل دين قبلة هو يعني الله تعالى وانما كرر ومن حيث خرجت
ليحسم اطماع اهل الكتاب في رجوع المسلمين الى قبلتهم لئلا يكون للناس يعني
اليهود واحتجاجهم انهم قالوا ان كانت صلاة تفردت بها وان كانت هدى
فقد تقلت عنها كما ارسلنا الكاف متعلقة بقوله اذكروني والصفا في اللغة
الحجارة الصلدة التي لا تنبت شيا والمروة الحجارة اللينة وهذان الموضعان من
شعاير الله اي من اعلام متعبداته وكان المسلمون يتحرجون السعي بينهما لاوثان كانت
هنالك فقيل لهم ان نصب الاوثان بينهما قبل الاسلام لا يوجب اجتنابهما ولا جناح

ركبوا في السفينة كانوا على الحق والكتاب اسم جنس والهاء فيه كناية عن الدين وهنا
او تره تعود على الكتاب وبغيا منصوبة على معنى مفعول له اي ادي وقعوا الاختلاف له
للبغي ... بانكم مثل الذين خلوا اي صفتهم والشهر الحرام رجب اعلمكم ان تحريم
القتال فيه باق ثم نسخ هذا بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وصد عن
سبيل الله مرفوع بالابتدا والمسجد الحرام مخفوض على النسق على سبيل الله واخراج
اهله حين اضطر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى الخروج اي هذه
الاشيا اعظم من قتل داود والفتنة الشرك والميسر القمار ومنافع الخمر ربحهم
فيها وانتفاع ابدانهم ومنافع الميسر اصابة الرجل المال من غير تعب واثمهما
بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم ... قل العفو اي الفضل ومعنى اعنتكم
احرجكم وضيق عليكم ولا تنكحوا المشركات عام نخص منها اهل الكتاب بقوله
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والمحيض الحيض ولا تقربوهن يعني
جماعهن من حيث امركم الله يعني من قبل الطهر لا من قبل الحيض والحرث المزدرع
وكنى به عن الجماع وانا بمعنى كيف وقدموا لانفسكم طاعة الله واتباع امره
عرضة لايمانكم اي نصبا لها اي انكم تعترضونه فتحلفون به ان لا تبروا
واللغو لا والله وبلى والله من غير قصد اليمين وكسب القلوب ما عقدت عليه
يؤلون يحلفون ان يعتزلوا نساءهم وفاءوا رجعوا الى الجماع والقرء الحيض
ما خلق الله في ارحامهن يعني الحمل والحيض وقوله في ذلك اي في العدة
فبلغن اجلهن اي قاربن انقضا زمن العدة ولا تمسكوهن ضرارا وذلك
انهم كانوا يضارون المراة لتفتدي ... فبلغن اجلهن هذا يراد به انقضا العدة
بخلاف الاية التي قبلها وتعضلوهن تحبسوهن وعلى المولود له يعني الاب
رزقهن يعني المرضعات لا تضار والدة بولدها اي لا تابا ان ترضعه اضرارا
بابيه ولا الوالد فيمنع امه ان ترضعه ليحزنها بذلك وعلى الوارث وارث المولود
مثل ذلك الاشارة الى اجرة الرضاع والنفقة والفصال الفطام والتشاور
فيما دون الحولين ليس لاحدهما ان يستبد بالفطام دون رضى الاخر وان اردتم
ان تسترضعوا اولادكم اي لاولادكم وذلك حين لم ترض الام بما رضي به
غيرها اذا سلمتم الى الظئر اجرها ... يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
مطلق غير انه خاص في الحراير وغير الحاملات والاجل انقضا العدة فلا جناح عليكم

على ما افترض عليكم [illegible] فليستجيبوا لي اي فليجيبوا لي الرفث وهو الجماع هن لباس
لكم اي بمنزلة اللباس [illegible] تختانون انفسكم اي تخونونها بارتكاب ما حرم عليكم فالآن باشروهن
[illegible] فقد تقع على دون الجماع اباحهم الجماع الذي يكون
من شأنه الولد [illegible] وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد والخيط الابيض والاسود
الفجر [illegible] بالباطل اي بالظلم وتدلوا بها اي لا تصانعوا ببعضها الحاكم جورة
الحكام واصله من دليت الدلو اذا ارسلتها لتملأها [illegible] بان تأتوا البيوت
من ظهورها وذلك انهم كانوا اذا احجوا دخلوا البيوت من ظهورها لاجل الاحرام
ثقفتموهم بمعنى وجدتموهم والفتنة الشرك الشهر الحرام اي قتال الشهر الحرام
بالشهر الحرام اي ان استحلوا منكم شيئا في الشهر الحرام فاستحلوا منهم والحرمات
قصاص اي لا يكون امر هذه بحرمات المسلمين الا قصاصا ثم نسخ ذلك باية السيف
والتهلكة الهلاك وهي ترك النفقة في سبيل الله تعالى والهدي من الابل والبقر
والغنم المعنى فان احصرتم فحللتم والصيام ثلثة ايام والصدقة اطعام ستة
مساكين والنسك ذبح شاة فاذا امنتم من العدو من العدو فمن تمتع بالعمرة اي
بداها في اشهر الحج واقام الحج من عامه ذلك فعليه ما استيسر من الهدي فمن لم
يجد الهدي صام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع من حجه تلك عشرة كاملة
في ثوابها مقام الهدي ذلك الجزاء بالنسك او الصيام لمن اي على من لم يكن
من اهل [illegible] الحج اشهر اي شهر الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة
وعشر ليال من ذي الحجة وفرض بمعنى نوى واحرم والرفث الجماع والفسوق
السيئات والجدال المراء والفضل التجارة وافضتم دفعتم والمشعر المعلم المتعبد
من متعبداته [illegible] في قبله من رجع الى الهدي وكانت قريش تقف عشية عرفة
[illegible] بالوقوف بها والخلاف [illegible] وقوله نصيب مما كسبوا
اي [illegible] والايام المعدودات ايام التشريق والذكر التكبير
عقيب [illegible] فمن تعجل النفر في اليوم الثاني من ايام منى فلا
اثم عليه [illegible] وهو اليوم الثالث من ايام منى فلا اثم عليه
لمن اتقى المعاصي [illegible] الد الشديد الخصومة والعزة الحمية والعدى حملته على
الفعل بالاثم [illegible] بمعنى يشتري [illegible] ادخلوا في السلم اي في
الاسلام [illegible] ينتظرون قوله كان الناس امة واحدة حين

قطوعهن ثم اجعل قوله منًّا اي على الفقير ولا اذى بمواجهته بما يكره ويوذيه قول معروف
اي رد جميل للفقير مثل ان يقول يوسع الله عليك ومغفرة اي ستر لخلة المسلم
وفاقته والصفوان الحجر والوابل اشد المطر والصلد الاملس وتثبيتا من انفسهم
اي يزدادون بحل الانفاق والربوة ما ارتفع والاكل الثمر والطل اضعف
المطر والمعنى ان صاحبها لا يخيب والاعصار ريح شديدة وهذا مثل للمرائي في
نفقته ينقطع عنه نفعها احوج ما يكون اليه وقوله ولا تيمموا الخبيث منه اي
لا تقصدوا الردي ولستم باخذيه اي لو كان بعضكم يطلب من بعض حقا فقضاه
ذلك لم ياخذه الا ان يكون يرى انه اغمض عن بعض حقه والفحشاء البخل والحكمة
العلم والفقه . فنعما هي اي فنعم الشي هي قوله للفقراء الذين احصروا
الجاهم على الصدقات دلهم على خير من يتصدق عليه والذين احصروا فقراء
المهاجرين والضرب في الارض التسبب يحسبهم الجاهل كانهم والسيما العلامة
والالحاف الالحاح . ولا يقومون اي في يوم البعث من القبور والمس
الجنون . فله ما سلف اي ما اكل من الربا وامره الى الله ان شاء عصمه
منه وان لم يشا لم يفعل ومن عاد مستحلا للربا والكفار الذي يكثر فعل ما
يكفره والاثيم المتمادي في ارتكاب الاثم المصر عليه وذروا ما بقي
من الربا المامور الربا طالب فوق مالهم منه فنهوا عن ذلك فاذنوا اي ايقنوا
ومن مدارات اعلموا فلكم رؤس اموالكم اي التي اقرضتموها والعسرة الضيق
والنظرة التاخير فامرهم بتاخيره الى ... اذا كان المطالب معسرا واعلمهم
ان التصدق عليه بذلك افضل والسفيه الجاهل بالامور الجاهل بالاملاء والضعيف
العاجز والاخرس ومن به حمق والصغير وقوله من رجالكم يعني المسلمين
ان تضل احداهما اي تنسى ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال هذا اذا ما دعوا
لاقامة الشهادة واداءها عند الحكام وانما يتعين هذا على الشاهد اذا لم يوجد
من يقيمها غيره فان كان قد تحملها جماعة لم يتعين عليه وقيل للدعاء للتحمل
لا فرض على الكفاية ولا يجوز للكل الامتناع منه ولا تساموا اي تملوا ان
تكتبوا القليل والكثير الذي قد جرت العادة بتاجيله ومعنى اقسط
اعدل واقوم للشهادة لان الكتاب يذكر الشهود ما شهدوا عليه وادنى
اقرب ان لا ترتابوا اي لا تشكوا الا ان تكون تجارة حاضرة يعني البيوع

الخطاب للاولياء [illegible] المشوق الي النكاح والتعريض لخطبة الاشارة بكلام [illegible]
من غير تصريح [illegible] ستذكرونهن في النفوس والسر النكاح والقول
المعروف التعريض ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله يعني انقضاء
[illegible] تمسوهن يعني تجامعوهن والفريضة الصداق والمتعة واجبة للمطلقة قبل
[illegible] لم يسم لها مهرا فان دخل بها فلا متعة ولها مهر المثل والمتعة على قدر
يساره واعساره وقيل درع وخمار [illegible] الا ان يعفون يعني النسا والذي بيده
عقدة النكاح الزوج وعفوه تكميل الصداق والقانت المطيع فاذا امنتم
فاذكروا الله اي فصلوا كما كنتم تصلون امنين وصية لازواجهم اي ليوصوا
وصية متاعا اي متعوهن الي الحول ولا تخرجوهن فان خرجن فلا تمنعوهن لانه لم
يكن واجبا وهذه الاية منسوخة بقوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
قوله الم تر الي الذين خرجوا من ديارهم قيل انهم فروا من الطاعون وقيل امروا
بالجهاد ففروا منه ان ياتيكم التابوت وكان العدو قد غلبوا عليه
والسكينة ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان كذلك قال علي عليه السلام
وقال مجاهد لها راس كراس الهرة وجناحان وبقية مما ترك ال موسى وال
هرون وهي رضاض الالواح وعصى موسى ولفظة الال صلة في الكلام
وتفصل بمعنى خرج والحكمة والزبور وعلمه مما يشا صنعة الدروع ولولا دفع الله
الناس اي يدفع بمن اطاعه عمن عصاه كما دفع عن المتخلفين عن طالوت بمن
اطاعه اهلك العصاة بسرعة العقوبة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ظاهره
يقتضي الاشارة الي جميع الخلق وقال مقاتل هم الملائكة والذي بين ايديهم
الدنيا والذي خلفهم الاخرة ولا يؤده اي يثقله لا اكراه في
الدين قيل انها نسخت باية السيف وقيل بل هي مخصوصة فان اهل الكتاب
لا يكرهون والرشد الحق والغي الباطل والطاغوت الشيطان والذي حاج
ابراهيم نمرود ان اتاه الله الملك واعجب نفسه فبهت اي انقطعت حجته فتحير
او كالذي مر على قرية وهو عزير مر على بيت المقدس وقد خرب واستعظم
اعادته عامره على وجه الشك ومعنى لم يتسنه لم يتغير بمر السنين عليه
وانظر الي حمارك [illegible] بسبب عظامه وتفرقت اوصاله فاعاده الله وننشزها
نحييها [illegible] اليك اي املهن اليك واجمعهن ثم اجعل فيه اضمار

مفعول لانه محصور عن النسا والعاقر من لا يولد له وانما طلب الاية على وجود الحمل ليبادر بالشكر
وتعجل السرور واعتقل لسانه عن خطاب الناس ولم يحبس عن الذكر والرمز بالشفتين والحاجبين
والعينين وسبح بمعنى صل ... وطهرك اي من الفاحشة والاثم والابنا الاحبار والاقلام
التي يكتبونها وقيل القداح والمعنى لينظروا ايهم يجب له كفالة مريم وقد بينا انما تسميه
عيسى بالكلمة وسمي المسيح لانه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برا والوجيه ذو الجاه والكهل
الرجل قد وخطه الشيب وهذا خرج مخرج البشارة بطول عمره وانما قالت انى يكون
لي ولد تعجبا لا شكا والمس الجماع والكتاب كتب النبيين وعلمهم وقيل الكتابة والحكمة
الفقه ورسولا اي ويجعله رسولا واخلق بمعنى اصور وانذر تصنع الخفاش والاكمه
الذي يولد اعمى واحس بمعنى علم والى بمعنى مع والحواريون اصفيا عيسى والشاهدون
الذين شهدوا الانبيا بالتصديق ... ومكروا وذلك ان اليهود ارادوا قتل عيسى
فالقى الله شبهه على رجل منهم فقتلوه ومتوفيك بمعنى رافعك الى السما وقيل في الاية
تقديم وتاخير ... ومطهرك من الذين كفروا وذلك رفعه من بين اظهرهم والذين
كفروا اليهود وعذابهم في الدنيا بالسيف والجزية والذكر الحكيم القران ومعناه
ذو الحكمة في تاليفه وابانة الفوايد منه ... كن فيكون اي فكان قوله
وانفسنا وانفسكم قال ابن قتيبة اراد الاخوان والابتهال التداعي باللعن
تعالوا الى كلمة وهي لا اله الا الله والسوا العدل وقوله اربابا من دون
الله اي كما قالت النصارى في المسيح ... لم تحاجون في ابراهيم وذلك لقول
اليهود كان يهوديا وقول النصارى كان نصرانيا ... وانتم تشهدون ان
نعت محمد في كتابكم وتلبسون بمعنى تخلطون اقراركم ببعض امر النبي بالباطل بالكتمان
وهو كتمان بعض امره والحق الاسلام لعلهم يرجعون اذا راوكم رجعتم عن دينه
شكوا في دينهم وقالوا هم اعلم منا ولا تؤمنوا اي ولا تصدقوا والمعنى لا تصدقوا
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا من تبع دينكم وقوله قل ان الهدى هدى الله كلام
معترض بين كلامين وقوله او يحاجوكم المعنى ولا تؤمنوا انهم يحاجوكم
عند ربكم لانه لا حجة لهم ... الا ما دمت عليه قايما اي مواظبا بالاقتضا وقوله
ليس علينا في الاميين سبيل قال السدي كانوا يقولون قد احل الله لنا اموال
العرب وقوله بلى رد لقولهم ليس علينا في الاميين سبيل قوله يلوون السنتهم
اي يقلبونها بالتحريف والربانيون الفقها المعلمون قوله لما اتيتكم اي مهما

التي يبقى كل واحد منهما على صاحبه تسليم ما عقد عليه من جهته بلا تاجيل فاباح ترك الكتاب فيها
لو سعة تسليم ولا ... ان يدعي وهو مشغول وقيل لا يضار الكاتب بان يكتب غير
ما ... جمع رهان والرهان جمع رهن فكانه جمع الجمع قوله فانه آثم قلبه
... المآثم يتعلق بعقد القلب وكتمان الشهادة عقد النية لترك ادايها
... في النفس وذلك بالعمل والنطق او تخفوه قيل انه منسوخ بقوله لا
يكلف الله نفسا الا وسعها وقيل بل محكم والمواخذة به الى الله تعالى وقيل المراد
... الشك واليقين والاصر الثقل اي لا تثقل علينا من الفروض ما ثقلته على بني
اسرايل ... الفرقان القران والمحكمات المبينات المتقنات
وقيل هي ما لم تنسخ والمتشابهات المنسوخة وقيل المحكم ما لم يحتمل من التاويل
الا وجها واحدا والمتشابه ما احتمل وجوها كثيرة والزيغ الشك فيتبعون ما
تشابه منه قال ابن عباس يحيلون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم
ويلبسون وقال السدي يقولون ما بال هذه الاية عمل بها كذا وكذا ثم نسخت
قال الزجاج والفتنة افساد ذات البين واما التاويل فالعاقبة المنتظرة
والراسخون مستانفون ... كداب ال فرعون اي كعادتهم يقول كفر اليهود ككفر
من قبلهم ... في فيتين التقتا يعني يوم بدر وفي الفية الرابية قولان احدهما
انهم المومنون والثاني المشركون ويويد يعني يقوي ذا الابصار للبصاير والقناطير
جمع قنطار والقنطار الف ومايتا اوقية في قول معاذ بن جبل وقال ابن
عباس الف دينار او اثنى عشر الف درهم والمقنطرة المضعفة قال ابن عباس القناطير
ثلاثة والمقنطرة تسعة والمسومة الراعية والماب المرجع ... شهد الله
اي قضى وحكم ... يخرج الحي من الميت وهو الانسان من
النطفة والبيضة من الطاير بغير حساب اي بغير تقتير ... الا ان
تتقوا منهم تقية قال مجاهد الا مصانعة في الدنيا قال ابو العالية التقاة
... الاهل ... واصطفى يعني اختار والمحرر العتيق
... وليس الذكر كالانثى اي ليس تصلح الانثى لما يصلح له الذكر قوله فتقبلها بقبول
حسن ... الاصل فتقبلها بتقبل ولكن قبول محمول على قبلها قبولا
والمحراب ... اشرف ... مصدقا بكلمة من الله يعني بعيسى
وسمي ... لانه كان بالكلمة وهي كن والسيد الحليم والحصور فعول بمعنى

من القتل واتاني من سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل لكيلا تحزنوا المعنى عفا
عنكم لكيلا تحزنوا لان عفوه يذهب كل غم والامنة الامن والنعاس بدل من الامنة
والمعنى امنكم حتى نمتم تغشى طائفة منكم وهم المؤمنون وطائفة قد اهمتهم انفسهم
اي اهمهم خلاصها وهم المنافقون يظنون ان الله لا ينصر محمدا يقولون هل لنا من الامر
من شيء يعنون النصر وهذا استفهام جحد اي ما لنا منه شيء وليبتلي الله ما في
صدوركم اي ليختبره باعمالكم فيعلمه شهادة كما علمه غيبا وليمحص ما في قلوبكم
اي ليظهرها من الشك بما يريكم من عجائب صنعه في الامنة واظهار سرائر المنافقين
وهذا خاص للمؤمنين هذا قول قتادة وقال غيره اراد بالتمحيص ابانة ما في
القلوب من الاعتقاد فهو خطاب للمنافقين يوم التقى الجمعان يعني يوم احد ببعض
ما كسبوا من الذنوب ... ضربوا في الارض اي سافروا وغزوا جمع غاز وفي
الكلام محذوف تقديره ضربوا في الارض فماتوا وغزوا فقتلوا ليجعل الله
ذلك اي ما ظنوا من انهم لو كانوا عندهم سلموا ... فبما رحمة من الله ما
صلة والفظ الغليظ الجانب وانفضوا يعني تفرقوا وشاورهم في الامر اي
استخرج اراءهم والخذلان ترك العون ... وما كان لنبي ان يغل قال ابن
عباس طلب قوم من الاشراف من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصهم بشيء
من الغنائم فنزلت هذه الاية ... هم درجات عند الله يعني الذين اتبعوا
رضوان الله والذين باؤوا بسخط من الله ... من انفسهم اي من جماعتهم وقيل
من نسبهم اولما اصابتكم مصيبة يعني ما اصابهم يوم احد قد اصبتم مثليها
يوم بدر قلتم انى هذا اي من اين اصابنا هذا ونحن مسلمون قل هو من عند
انفسكم لمخالفتكم الرسول وما اصابكم يوم التقى الجمعان يعني يوم احد ...
او ادفعوا اي عن انفسكم وحريمكم قالوا لو نعلم قتالا لو علمنا انه يجري اليوم
قتال لاتبعناكم هم للكفر اي الى الكفر اقرب الى الايمان وانما قال يومئذ لانهم
ما اظهروا ما اظهروا يومئذ الذين قالوا لاخوانهم اي عن اخوانهم في النسب
وقعدوا عن الجهاد فادرؤوا اي فادفعوا ان كنتم صادقين ان الحذر ينفع من
القدر ... بل احياء الشهداء معلومة بالقتل فانه قد صح في الحديث ان ارواحهم
في حواصل طير تاكل من ثمار الجنة وتشرب من انهارها وهذا تمييز لهم عن غيرهم
من الموتى وجاء في الحديث ان الله تعالى اعلم الشهداء اني قد اخبرت نبيكم بامركم

اتيتكم ولمسو ... يعقوب والذي حرم على نفسه لحوم الابل والبانها قوله
وانتم تتلون اي ... تعرفون بها تحريم ذلك وبكة هي مكة قوله تبغونها عوجا يعني السبيل
اي تبغون بها ... اي زيغا وتحريفا قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال
... المعنى كونوا كلكم امة يدعون الى الخير ولكن من هاهنا تدخل للحصر
... من المخاطبين من ساير الناس ... كنتم خير امة اي انتم خير امة قوله
لن يضروكم الا اذى اي لن ينالكم منهم سوى الاذى باللسان ووعدهم النصر
عليهم ... الاية ثقفوا بمعنى ادركوا ووجدوا الا بحبل من الله المعنى هم اذلاء
الا انهم يعتصمون بالعهد اذا اعطوه ... قائمة اي ثابتة على امر الله وانا
الليل ساعاته والصر البرد والبطانة الدخلاء الذين يستبطنون من دونكم
اي من غير المسلمين ... لا يالونكم اي لا يبقون غاية في الفاكم فيما يضركم
ودوا ما عنتم وهو ما نزل بكم من مكروه والخبال الشر ... يحبونهم اي
يميلون اليهم بالطبع لما كان بينهم من الحلف والقرابة ... واذ غدوت من
اهلك وذلك يوم احد وقيل يوم الاحزاب وقيل يوم بدر والطايفتان بنو
سلمة وبنو حارثة وتفشلا بمعنى تجبنا وانتم اذلة لقلة العدد والعدد قوله
من فورهم اي من وجههم وسفرهم مسومين اي معلمين بعلامة الحرب وما جعله
الله يعني المدد ليقطع طرفا اي ليقتل قطعة منهم ويكبتهم بمعنى يهلكهم قوله او
يتوب عليهم المعنى ليقطع طرفا او يتوب عليهم قوله والكاظمين الغيظ الممسك
على ما في نفسه منه ... قد خلت من قبلكم سنن اي قد مضى قبلكم اهل سنن
فانظروا ما صنعنا بالمكذبين منهم والقرح الجرح ونداولها اي نجعل الدولة
للمؤمنين مرة وللكافرين مرة وليعلم الله اي ليرى والتمحيص الابتلاء والاختبار
... ولقد كنتم تمنون الموت وذلك انهم لما علموا فضيلة الشهداء ببدر تمنوا
القتال فقد رايتموه اي رايتم اسبابه وانتم تنظرون ... كتابا مؤجلا اي كتب
الله ذلك كتابا ذا اجل وكاين بمعنى وكم والربيون الجماعات الكثيرة ن
وتحسونهم بمعنى تستاصلونهم بالقتل فشلتم اي جبنتم ثم صرفكم عنهم اي عن
المشركين ليبتليكم وهو بمعنى ليختبركم فيبين الصابر من الجازع اذ تصعدون
اي تبعدون في الهزيمة ولا تلوون تعرجون فاثابكم اي جازاكم غما بغم
اي مع غم وقيل غما على غم بعد غم والغم الاول ما فاتهم من الغنيمة واصابهم

لان الذكور من الاناث والاناث من الذكور . لا يغرنك قال مقاتل نزلت في مشركي
العرب كانوا في رخاء فقال بعض المومنين قد اهلكنا الجهد واعدا الله فيما ترون فنزلت
هذه الاية وقيل الخطاب له والمراد غيره والمراد تقلبهم تصرفهم في التجارات
والنزل ما يهيا للنزيل وهو الضيف . وصابروا يعني العدو ورابطوا في
الجهاد وقيل اريد به المرابطة على الصلوة . . . قوله وبث اي نشر
قوله تسائلون به اي تطلبون حقوقكم به والارحام اي اتقوها ان تقطعوها
والرقيب الحافظ واتوا اليتامى خطاب للاولياء والاوصياء وسموا بعد البلوغ
يتامى بالاسم الذي كان لهم ولا تتبدلوا الخبيث وهو اكل اموال اليتامى بدله
من اكل اموالهم والى بمعنى مع والحوب الاثم وان خفتم يا اولياء الا تعدلوا في اليتامى
اي في صدقاتهن اذا نكحتموهن وقيل الا تعدلوا في نكاحهن لسوء الصحبة
لهن وقلة الرغبة فانكحوا سواهن و... معنى الاية انهم كانوا يتزوجون
... كثيرا من النساء في الجاهلية ولا يتحرجون من ترك العدل بينهن وكانوا
يتحرجون في شان اليتامى فقيل لهم احذروا من ترك العدل بين النساء كما
... رون من تركه في اليتامى وقيل بل كانوا يتحرجون من ولاية اليتامى
فامروا بالتحرج من الزنا بالنكاح الحلال . ما طاب اي ما حل مثنى اثنين
اثنين وثلاث ثلاثا ثلاثا ورباع اربعا اربعا والواو ههنا للاباحة اي الاعداد شئتم
ذلك ادنى اي اقرب الا تعولوا اي تميلوا واتوا النساء صدقاتهن نحلة
... قال ... كان الرجل يتزوج بلا مهر فيقول ارثك وترثيني فتقول المراة
نعم فنزلت هذه الاية قال الزجاج والنحلة الهبة من الله تعالى للنساء وان
طبن لكم يعني النساء عن شي منه يعني الصداق والهني الذي لا ينغصه شي والمري
المحمود العاقبة يقال امرا الطعام اذا انهضم وحمدت عاقبته ولا توتوا السفهاء
اموالكم السفه خفة الحلم وقد فسروا السفهاء بالنساء والصبيان فمن قال
النساء فالمعنى لا تطيعوهن في تسليم الاموال اليهن فيفسدن فيها وكذلك
الاولاد ... كذلك الوصي ينبغي ان يفعل في اليتيم وكل محجور عليه للسفه
فان قلنا هم النساء والاولاد فاموالكم على حقيقته وان قلنا اليتامى او
المحجور عليهم فالمعنى اموالهم وانما قال اموالكم ذكر الجنس الذي جعله الله
اموالا للناس والقيام بمعنى القوام وفيها بمعنى منها والقول المعروف العدة

فاستبشروا ولم ... يحرصون على الشهادة فهم يستبشرون لاخوانهم
بانهم ان قتلوا لحقوا ... خوف ولا حزن ... الذين استجابوا اي اجابوا وقد سبق
معني ... النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس بعد احد الى لحاق عدوهم
... قوم يخوفونهم من ابي سفيان وقيل انما كان نعيم بن مسعود وحده
... حسبنا الله ونعم الوكيل وساروا ... المشركون قد دخلوا مكة وعادوا
... النصر ... انما ذلكم الشيطان يخوف اولياه اي ذكر التخويف كان
من الشيطان سوله للمخوفين يخوف اولياه اي يخوفكم من اوليايه ... حتى ...
اي يخلص والطيب هو المومن وفي الخبيث قولان احدهما انه الكافر والثاني
انه المنافق يعني الاول يميز بينهما بالقتال والهجرة وعلى الثاني بالجهاد وكان
... قريش قد قالوا اخبرنا بمن يومن ومن لا يومن فنزل قوله وما كان الله
ليطلعكم على الغيب ويجتبي بمعنى يختار ... يبخلون بما اتاهم الله من فضله
يعني الذين لا يودون الزكوة وقوله هو اشارة الى البخل وهو مدلول عليه
يبخلون وصح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل لا يودي زكاة
ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع يفر منه وهو يتبعه حتى يطوقه
في عنقه ثم قرا هذه الاية ... ولله ميراث السموات والارض اي يموت الكل
ويبقى رب العالمين ... ان الله فقير هذا قول اليهود وانما طلبوا قربانا
تاكله النار لانه كان من سنن الانبيا المتقدمين وكان نزول النار علامة
القبول والزبر جمع زبور وهو الكتاب ذي حكمة والكتاب المنير يعني به
الكتب النيرة بالبراهين وزحزح بمعنى نحي بالجا ... من عزم الامور اي ما
يعزم عليه لظهور رشده قوله لتبيننه يعني الكتاب ومن ... تبيينهم
ما فيه اظهار صفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والكتاب ... يفرحون
بما اتوا ... سعيد بن جبير هم اليهود قالوا نحن على دين محمد وكتموا ذكر محمد
... عليه وسلم فنزلت هذه الاية والمفازة المنجاة ... فقد اخزيته
... تقال اخزيت فلانا اي الزمته حجة اذ للته معها مناديا
يعني ... عليه وسلم وقيل القران للايمان اي الى الايمان قوله
على رسلك ... واستجاب بمعنى اجاب ان ... لا اضيع قوله
من ذكر اي ... او انثى بعضكم من بعض اي حكمكم في الثواب واحد

والفاحشة الزنا ذلك اشارة الى تزويج الاما والعنت الزنا والذين يتبعون الشهوات
الزنا والباطل ما لا يحل في الشرع والمدخل الكريم الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض مثل ان تتمنى المراة ان تكون رجلا والله اعلم بالمصالح والموالي الاوليا
وهم الورثة والمعنى لكل انسان موالي يرثون ما ترك وهم الوالدان والاقربون
وعاقدت حالفت وكانوا يتوارثون بالحلف فنسخ بقوله واولوا الارحام قوامون
مسلطون بما فضل الله بعضهم وهم الرجال والقانتات المطيعات حافظات
لغيب ازواجهن اي يحفظ الله اياهن والنشوز بغض المراة الزوج فان اطعنكم
في المضجع فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تكلفوهن المحبة لان قلوبهن ليست اليهن
والشقاق العداوة والحكم القيم بما يسند اليه ان يريدا يعني الحكمين
والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب المراة والمختال
المتطرف في مشيته الذين يبخلون وهم اليهود كانوا يبخلون بالمال وباظهار
صفة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي اتاهم الله من فضله ومثقال الشي
زنة الشي والذرة اصغر النمل لو تسوى بهم الارض اي لو ساخوا فيها والمعنى
ودوا ذلك وانهم لم يكتموا الا انهم لما كتموا نطقت جوارحهم وقيل هو مستانف
الا عابري سبيل مجتازين في المساجد والصعيد التراب يشترون الضلالة
اي يختارونها من الذين هادوا يحرفون اي قوم يحرفون والتحريف التغيير
والكلم جمع كلمة وهو تبديلهم ما في التورية واسمع غير مسمع اي اسمع
لا سمعت والليّ تحريك السنتهم بذلك وانظرنا اي انتظرنا الا قليلا
وهم من امن منهم كابن سلام ونطمس الوجوه طمس ما فيها من عين وانف
وحاجب فنردها على ادبارها اي نصيرها كالقفا والامر بمعنى المامور
يزكون انفسهم وهم اليهود وكانوا يقولون ذنوبنا مغفورة والفتيل
ما يكون في شق النواة والجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف
والذين كفروا واشركوا قريش هؤلاء اي انتم اهدى من اصحاب محمد والنقير
النقطة التي تكون في ظهر النواة والملك العظيم ملك داود وسليمان
والمعنى هذه الخيرات اعطيها ال ابراهيم وهذا النبي من اله فمنهم فيه قولان
احدهما الضمير لابراهيم فيكون من امن به يرجع الى ابرهيم والثاني الضمير
اليهود وهاء به ترجع الى نبينا صلى الله عليه وسلم واولوا الامر الامراء

الحسنة [illegible] بلوغ في العقل والدين وانستم علمتم والرشد
الصالحة [illegible] ان غنيا فليستعفف بماله عن مال اليتيم ن
والاحتيال [illegible] لاجر اذا عمل لليتيم عملا والحسيب الشهيد
[illegible] اولوا القربى الذين لا يرثون فارزقوهم منه على وجه
[illegible] قولا معروفا المعروف الدعا لهم وليخش الذين لو تركوا اي ليخش الذين
[illegible] يخش الحاضرون عند الموصي ان يامره بتفريق المال فيمن لا يرث
لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا المعنى ان الله قد فرض الفرايض على ما
فيه مصلحة ولو وكل ذلك اليكم لم تعلموا اي الورثة انفع لكم فتضعون
القسمة على غير الحكمة ومعنى كان عليما حكيما لم يزل والكلالة ما
دون الوالد والولد غير مضار للورثة والفاحشة الزنا وكان حد
الزانيين فيما تقدم والاذى لهم والحبس للمراة خاصة فنسخ ذلك والفاسر
انه نسخ بوحي لم يستقر تلاوته [illegible] بجهالة لم يرد به الجهل بالمعصية
ولكنهم سموا جهالا لايثارهم العاجل على الاجل والتوبة من قريب ما كان
قبل الموت ان ترثوا النسا كرها كان الرجل اذا مات ورث نكاح زوجته
اقرب الناس منه وكان الرجل يكره المراة ولا يسهل عليه اداء مهرها
فيحبسها ويضربها لتفتدي فنهوا بهذه الاية عن الامرين والفاحشة
النشوز والافضا الجماع وقيل الخلوة افضا ايضا والميثاق عقد
النكاح [illegible] الا ما قد سلف لمعنى انكم تحتمون الا ما قد سلف فانكم لا
تعذبون به والمقت اشد البغض والربيبة بنت المراة من غير الرجل وذكر
الحجر على الاعم لا على الشرط والحلايل الازواج الا ما قد سلف قد بيناه والمحصنات
ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من السبايا في الحروب كتاب الله ن
اي الزموا كتاب الله محصنين متزوجين والسفاح الزنا فما استمتعتم به
من النكاح والاجر المهر ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من ترك المراة
صداقها او بعضه والطول الغنا والمحصنات هاهنا الحراير والفتيات
المملوكات بعضكم من بعض اي دينكم واحد ولدا دم واهلهن سادتهن محصنات اي
عفايف غير زوان ولا اخذن الاخلاء وكانت المراة في الجاهلية تتخذ
صديقا تزني معه دون غيره واحصن تزوجن ومن فتح الالف اراد اسلمن ن

منهما براوليك لئلا يحسبوا الظن بهم فقال ودوا لو تكفرون فخذوهم اي اسروهم و يصلون
ينتسبون او يتّصلون ذكر المعني او يميلون الي قوم جاوكم حصرت اي قد حصرت صدورهم
اي ضاقت عن قتالكم للعهد الذي بينكم او يقاتلوا قومهم يعني قريشا قال مجاهد
هلال بن عويمر هو الذي حصر صدره ان يقاتلكم او يقاتل قومه والسلم الصلح ونسخت
هذه المصالحة باية السيف ستجدون اخرين وهم قوم اظهروا الموافقة للفريقين
ليامنوا كلما دعوا الي الشرك رجعوا اليه فان لم يعتزلوكم في القتال ويكفوا
اليكم الصلح والسلطان الحجة وهذا اللفظ على هذا ولا منسوخ ايضا باية السيف
الا خطا المعني الا ان يخطي والتحرير عتق رقبة الا ان يصدقوا علي القاتل
بالدية وان كان المقتول من قوم عدو لكم اي كفار وهو مومن فعليه تحرير
رقبة من غير دية لان اهل ميراثه كفار وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
وهم اهل الذمة فانه اذا قتل خطا وجبت علي قاتله الدية والكفارة فمن
لم يجد الرقبة فصيام شهرين متتابعين فجزاوه جهنم وهذا محمول علي من قتله
مستحلا وقيل نسخت بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فتبينوا من التبيين للامر
قبل الاقدام عليه ومن قرا فتثبتوا اراد ضد العجلة والسلام الاستسلام وكانوا
قتلوا بعض السرايا رجلا نطق بالاسلام وغنموا ماله فنزلت هذه الاية
كذلك كنتم اي كنتم تخفون ايمانكم بمكة كما كان ذلك يخفي ايمانه فمن الله
عليكم باعلان الاسلام والضرر العجز بالزمانة والمرض ونحوهما والحسني
الجنة ظالمي انفسهم اي في تلك الحال وهم قوم اسلموا بمكة ثم خرجوا مع
الكفار يوم بدر فقتلوا والمستضعفين المشايخ والنسا والصبيان مراغما
متزحزحا عما يكره ضربتم في الارض سافرتم والجناح الاثم والقصر النقص
والفتنة القتل فاقمت لهم الصلوة ابتداتها وليأخذوا يعني الباقين فاذا
سجدوا يعني المصلين فليكونوا من ورايكم اي فلينصرفوا الي الحرس فاذا
اطمانتم عدتم الي المواطن فاقيموا الصلاة اي تموها كتابا اي فرضا
موقوتا اي مفروضا وتهنوا تضعفوا في طلب العدو ولا تكن للخاينين
خصيما اي لا تكن مخاصما عن خاين ويختانون انفسهم يجعلونها خاينة بارتكاب
الخيانة امن يكون عليهم اي لهم والايات نزلت في طعمة ابن ابيرق سرق
درعا فرماها في بيت رجل فطلبت عند طعمة فلم توجد فقال قومه لرسول الله

والعمل فردوه الى الله اي الى كتابه والى سنة رسوله والتاويل العاقبة يزعمون انهم امنوا
وهم المنافقون الى الطاغوت كعب بن الاشرف وذلك ان منافقا خاصم يهوديا فدعاه
اليهودي الى رسول الله فابا المنافق الا كعبا وكانا كاهنا وقد امروا ان يكفروا
به فكيف اذا اصابتهم مصيبة العقوبة ان اردنا بالحكومة عند غيرك الا احسانا وهو
التوفيق بين الخصمين فاعرض عنهم فلا تعاقبهم وعظهم وهذا منسوخ باية السيف ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم برجوعهم الى المنافقين فيما شجر بينهم اي ما اختلفوا فيه والحرج الشك
ثبات يعني رفقا والثبات الجماعات المتفرقة كان لم يكن بينكم وبينه مودة اي
كان لم يعاقدكم على ان يجاهد معكم ويشرون يبيعون والمستضعفين اي وفي
سبيل المستضعفين المعنى ما لكم لا تسعون في خلاصهم وهم ناس مسلمون
كانوا بمكة والقرية مكة والطاغوت الشيطان وكيده مكره كان ضعيفا
لانه يخذل وقت الحاجة اليه كفوا ايديكم هذه نزلت قبل الامر بالقتال فلما
فرض كرهه قوم فعوتبوا ولولا بمعنى هلا والبروج الحصون والمشيدة
المحصنة وان تصبهم يعني اليهود والمنافقين من عندك اي بشومك
فمن نفسك اي فبذنبك ويقولون طاعة اي امرك طاعة بيت طائفة
قدروا ليلا غير الذي تقول اي غير الذي تقوله الطائفة لك لو اراد واذا
جاءهم يعني المنافقين امر من الامن وهو خبر السرية انها قد غلبت او
الخوف وهي النكبة تصيب السرية اذاعوا به اي اشاعوا ولو ردوه
الامر الى الرسول حتى يكون هو المخبر به والى اولي الامر منهم وهم علماء
الصحابة ومقدموهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهم الذين يستخرجونه
والمعنى لعلم حقيقة ذلك من يبحث عنه من اولي الامر لاتبعتم الشيطان
الا قليلا منكم والباس الشدة والتنكيل العقوبة من يشفع وهي شفاعة
الانسان للانسان ليجلب له نفعا ويدفع عنه ضررا والشفاعة السيئة
المشي بالنميمة والكفل النصيب والمقيت المقتدر والتحية السلام
وحيوه بالزيادة عليه كانه يقول اذا قيل سلام عليكم فقلت وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته ورده مثله فما لكم خطاب للمومنين والفئة الفرقة
وكان قوم قد اسلموا ثم خرجوا الى مكة فكانوا يعبدون المشركين فنزلت
فيهم الاية واركسهم ردهم في كفرهم والذين كسبوا الكفر ثم اخرجهم بما في

امنوا بموسي ثم كفروا بعده ثم امنوا بعزير ثم كفروا بعيسي ثم ازدادوا كفرا بمحمد لم يكن
الله ليغفر لهم ما اقاموا علي ذلك بشر المنافقين اي اجعل مكان بشارتهم العذاب
وقد نزل عليكم وهو قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم انكم
اذا مثلهم في العصيان وان كان للكافرين نصيب اي دولة قالوا للكفار
الم نستحوذ عليكم اي الم نستول عليكم بالمعونة والنصرة ونمنعكم من المومنين
بتخذيلهم عنكم ولن يجعل الله للكافرين علي المومنين سبيلا اي ظهورا اذ العاقبة لهم
وقال السدي حجة مذبذبين اي مترددين بين الاسلام والكفر لا تتخذوا
الكافرين يعني اليهود وقيل المنافقين والسلطان الحجة والمعني حجة بلزمكم عذابه
والدرك واحد الادراك وهي المنازل والاطباق قال الضحاك الدرج الي فوق
والدرك الي اسفل . . الا من ظلم الا ان يدعوا المظلوم علي من ظلمه فقد ارخص
له ومن فتح الظاء فالمعني ما فعل الله بعذابكم الا من ظلم . . ويريدون ان يفرقوا
بين الله ورسله هم اليهود فبما نقضهم ميثاقهم ما صلة والبهتان قذفهم مريم
بالزنا وقولهم انا قتلنا المسيح اعترفوا بان الذي قتلوه نبي فعذبوا عذاب
من قتله وكان قد القي شبهه علي بعض من اراد قتله فقتلوه وان الذين اختلفوا
فيه اي في قتله لفي شك من قتله لان احدهم دخل الي بيته فدخلوا فقتلوه فقالوا
ان كان هذا صاحبنا فاين عيسي وان كان عيسي فاين صاحبنا الا اتباع
الظن اي الا انهم يتبعون الظن وما قتلوه يعني العلم يقينا الا ليومنن به اي بعيسي
قبل موته يعني موت المومن به قال ابن عباس يومن اليهودي قبل موته ولا تخرج
نفس النصراني حتي يومن ان عيسي عبد والراسخون من اسلم كعبد الله بن سلام
واشباهه والمقيمين نصب علي المدح المعني اذكر المقيمين الصلوة انزله
بعلمه اي وفيه علمه لا تغلوا الغلو هو الافراط مجاوزة الحد وغلوا اليهود قولهم
عيسي لغير رشده وغلوا النصاري قول بعضهم هو الله وقول بعضهم هو ابنه
قوله وروح منه اي روح من ارواح الابدان ارسله الي مريم وانما قال منه
تشريفا له بالاضافة اليه ولا تقولوا ثلاثة اي الهتنا ثلاثة لن يستنكف
اي يانف والبرهان القران وهو النور ايضا واعتصموا استمسكوا به ان
تضلوا اي لئلا تضلوا . . . العقود العهود وبهيمة الانعام جميع
الانعام وهي الابل والبقر والغنم وانما قيل لها بهيمة لانها ابهمت عن ان تميز

جادل[illegible] عنهم ... بمعنى مسئول اي بسئلونك في الحلم والنجوى ما دبره قوم
ومن في ... ... قيلا ليس من الحسن ومعناه لكن من امر بصدقة ففي نجواه
... اي تنبه الي ما اختار لنفسه ان يدعون اي ما يدعون يعبدون من الله
... ... قال الزجاج كل الموات يخبر عنها كما يخبر عن المونث تقول الاحجار
... والمراد الاصنام والمعنى ما يدعون الا ما يسمونه باسماء الاناث ومع كل صنم
شيطان يتراءا للسدنة فيكلمهم والمريد الخارج عن الطاعة نصيبا مفروضا
اي حظا افترضته لنفسي منهم فلنبتكن اي يشققن وهو شق اذن
البحيرة وليغيرن خلق الله وهو الخصا والمحيص الملجا ليس باماينكم اي ليس
ثواب الله باماينكم اسلم وجهه اخلص دينه والمحسن الموحد والخليل المصافي
ويستفتونك في النسا اي في ميراث النسا وذلك انهم قالوا كيف ترث
المراة والصبي الصغير وما يتلى عليكم اي ما يتلى يفتيكم ايضا وهو قوله
وما يتلى عليكم في يتامى النسا وفي المستضعفين وكانوا لا يورثونهم
وان تقوموا المعنى في يتامى النسا وفي ان تقوموا لليتامى بالقسط وهو العدل
في مواريثهن ومهورهن ونشوز الرجل ان يسي عشرة المراة او اعراضا الي
غيرها فلا جناح عليهما ان يوقعا امرا يرضيان به وتدوم صحبتهما مثل ان
تصبر على تفضيل غيرها او تترك بعض مهرها واحضرت الانفس
الشح وهو الافراط في الحرص على الشي والمعنى الزمت نفس المراة الشح بحقها
من زوجها ونفسه الشح عليها بنفسه اذ غيرها احب اليه وان تحسنوا
بالصبر على التي كرهها وتتقوا الجور ولن تستطيعوا ان تعدلوا ان تطيقوا
التسوية بين النسا في المحبة التي هي ميل الطباع فلا تميلوا الي المحبوبة
فتذروا الاخرى كالمعلقة وهي التي لا هي ايم ولا ذات بعل قوله فالله اولى
بهما اي بالنظر لهما والمعنى لا تنظروا الى فقر المشهود عليه ولا الى غناه
... ... فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا المعنى لتعدلوا وان تلووا وهو ان يلوي الشاهد
لسانه بالشهادة الى غير الحق او تعرضوا المعنى وتعرضوا وقرا حمزة تلوا
من لو ... ... يسلمون الخطاب ... يا ايها الذين امنوا قيل المراد بهم اهل
الكتاب ... المعنى امنوا بموسى وعيسى امنوا بمحمد وقيل المنافقون
فالمعنى امنوا ... ... وقيل المسلمون فالمعنى اثبتوا على ايمانكم ان الذين

ابو الرجم وصفة محمد والنور محمد صلي الله عليه وسلم والكتاب القران سبل السلام اي طرق الله وهي دينه نحن ابنا الله منا ابنه عيسي الارض المقدسة الشام كلها كتب الله لكم اي فرض عليكم دخولها الجبارون الذين يجبرون الناس علي مايريدونه وكانوا عظام الخلق قال رجلان وهما يوشع وكالب والباب باب القرية والمعني ان القوم قد ملوا رعبا منا فاذهب انت وربك اي وليعنك ربك ابني ادم وهما قابيل وهابيل وقربان هابيل كان كبشا وقربان قابيل كان صبرة من طعام فنزلت نار من السما فاكلت قربان هابيل وهذه كانت علامة تقبل القربان اني اريد ان تبوا اي ترجع باثمي واثمك اي باثم قتلي واثمك الذي في عنقك والمعني ان قتلتني اردت وقوع هذا فطوعت زينت فقتله ثم حمله ولم يعرف كيف الدفن فلما راي قصة الغرابين اصبح من النادمين علي حمله لا علي قتله كتبنا فرضنا او فساد يستحق به القتل ومن احياها استنقذها من هلكة ان يقتلوا عقوبة هاولا علي الترتيب ان قتلوا واخذوا المال او قتلوا ولم ياخذوا المال قتلوا وصلبوا وان اخذوا المال ولم يقتلوا قطعت ايديهم وارجلهم من خلاف وان لم ياخذوا المال ولم يقتلوا نفوا وهو ان لا يتركوا ياوون في بلد فان تابوا نظرت فان كانوا مشركين فامنوا فلا سبيل عليهم في مال او دم وان كانوا مسلمين لحدود الله تسقط عنهم دون حقوق الادميين والوسيلة القربة سماعون للكذب الذي يبدلوه في التورية سماعون لقوم اخرين هم عيون لاوليك يحرفون الكلم وهو تغييرهم حدود الله في التورية من بعد ان وضعها الله مواضعها يقولون ان اوتيتم هذا وذلك ان رجلا وامراة من اشرافهم زنيا وكان حدهما الرجم فسالا رسول الله صلي الله عليه وسلم وقالوا ان افتاكم بالجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فلا والفتنة الضلالة والسحت كل كسب حرام او اعرض عنهم كان مخيرا بين الحكم والاعراض وهذا حكم باق لم ينسخ الذين اسلموا الحكم الله والربانيون قد سبق ذكرهم في ال عمران والاحبار العلما ومن لم يحكم بما انزل الله جاحدا فهو كافر فان مال الي الهوي من غير جحد فهو ظالم وفاسق وكتبنا عليهم اي فرضنا علي اليهود في التورية فمن تصدق به اي القصاص وقفينا اتبعنا علي اثار النبيين والمهيمن الموتمن وقيل الشاهد ولا تتبع اهواهم عما جاك اي ترجع عما جاك والشرعة السنة والمنهاج الطريق لجعلكم امة واحدة

الا ما يتلى عليكم وهو قوله حرمت عليكم الميتة غير محلي الصيد المعنى احلت لكم بهيمة الانعام
غير مستحلي الاصطياد وانتم حرم اي محرمون شعائر الله الهدايا المشعرة لبيت الله
تعالى ولا الشهر ... يهدى الى البيت والقلائد ما قلد من الهدي والآم القاصد ولا
يجرمنكم اي لا يحملنكم شنآن قوم اي بغضهم ان تعتدوا فتستحلوا منهم ما نهيتم
عنه كانوا قد نهوا عن التعرض لمن قلد او اظهر شعائر الحج من المشركين ثم
نسخ هذا بقوله اقتلوا المشركين المنخنقة ما اختنق لنفسه او خنقه غيره والموقوذة
التي تضرب حتى توقذ اي تشرف على الموت والمتردية الواقعة من مكان
عال والنطيحة المنطوحة التي تنطحها شاة او بقرة فتموت وما اكل
السبع اي افترسه فاكل بعضه الا ما ذكيتم اي ما ادركتم من هذا كله وبه
حيوة مستقرة فذبحتموه والنصب اصنام كانوا ينصبونها للعبادة فيذبحون
عليها اي لها وان تستقسموا اي تطلبوا علم ما قسم بالازلام وهي سهام العرب
وقال سعيد بن جبير هي حصا بيض كانوا اذا ارادوا غدوا او رواحا
كتبوا في قدح امرني ربي وفي الاخر نهاني ربي ثم يضربون بها فيعملون
على ما يخرج اليوم يئس اي في هذا الاوان واكمال الدين اتمامه بعزه وظهوره
والمعنى كملت نصوديتم لانه ما حج مشرك عام حجه معهم وقيل اكملت فرائضه
فلم تنزل بعدها فريضة والمخمصة المجاعة غير متجانف اي مائل لاثم اي اليه
وهو ان يأكل بعد زوال الضرورة والطيبات ما استطابته العرب مما لم
يحرم والجوارح ما يصيد به من سباع البهائم والطير مكلبين اصحاب صيد
بالكلاب وكان الاغلب صيدهم بالكلاب تعلمونهن اي تؤدبونهن الا يأكلن
من صيدهن وهذا في جوارح البهائم واما جوارح الطير فيجوز اكل ما اكلت
منه لان الكلب يعلم ترك الاكل والطائر بالاكل واذكروا اسم الله
عليه اي على ارسالهن وطعام الذين اوتوا الكتاب ذبائحهم والمحصنات
الحرائر وميثاقه الذي واثقكم به حين قال الست بربكم اذ هم قوم ان
يبسطوا وهم قوم من اليهود عزموا على الفتك برسول الله فنجاه الله والنقيب
كالامين والكفيل والعزيز العظيم يحرفون الكلم وهو تغييرهم حدود
التوراة ونسوا حظا اي نصيبا مما ذكروا اي اوصوا والخائنة الخيانة
فاعف عنهم منسوخ باية السيف فاغرينا اي هيجنا كثيرا مما تخفون مثل

فساد والمودة وعلى لسان عيسى فصاروا خنازير والقسيسون العلما والرهبان العباد وانما مدحوا بهذا التمسك بشرعهم الى ان جا الناسخ وكان جعفر قد قرا عند النجاشي القران فسمع القسيسون والرهبان فانحدرت دموعهم لما عرفوا من الحق فنزلت هذه الايات فيهم والشاهدون الذين يشهدون بالحق وهم الانبيا والمومنون وقيل محمد وامته لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم كان جماعة من الصحابة قد عزموا على الترهب وهموا بالاختصا فنزلت هذه الاية ولا تعقدوا اي بيان ما نهيتم عنه بما عقدتم اي ولدتم من اوسط ما تطعمون اهليكم في المقدار وقيل في الجنس والواجب لكل فقير مد برا ونصف صاع تمرا او شعير فان كسا الرجل كساه ثوبا وان كسا المراة كساها درعا وخمارا وهو ادنى ما تجزي فيه الصلوة وتحرير الرقبة عتقها والمراد جملة الشخص وهل يشترط ايمان هذه الرقبة فيه قولان فمن لم يجد الا قدر قوته وقوت عياله يومه وليلته صام ثلثة ايام متتابعات اذا حلفتم المعنى وحنثتم الميسر القمار والرجس المستقذر من عمل الشيطان اي من تزيينه ووقوع العداوة في الخمر بما يحدثه السكر من الخصومة وفي الميسر بخروج المال من المقمور فيوجب ذلك معاداة القامر فهل انتم منتهون لفظه لفظ استفهام ومعناه للامر تقديره انتهوا واحذروا اخلافهما فيما طعموا اي شربوا من الخمر قبل التحريم اذا ما اتقوا بعد التحريم وامنوا بالتحريم ثم اتقوا داوموا على التقوى وامنوا بالناسخ والمنسوخ ثم اتقوا العود الى الخمر بعد التحريم واحسنوا العمل بترك شربها بشي من الصيد وهو صيد البر خاصة تناله ايديكم يعني الفراخ والبيض وصغار الصيد ورماحكم كبار الصيد ليعلم الله اي ليرى فمن اعتدى فاخذ الصيد عمدا العمد الذي نهي لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وهذه الاية بينت من اي وجه وقعت البلوى وفي اي زمان وانتم حرم اي محرمون او في الحرم والمتعمد لقتل الصيد والمخطي سوا في الكفارة وانما خص العمد بالذكر لما ذكر في اثنا الاية من الوعيد وذلك يختص العامد قال الزهري نزل القران بالعمد وجرت السنة في الخطا اي الحقت المخطي بالعامد في وجوب الجزا فجزا مثل ما قتل اي فعليه بدل ما قتل والنعم الابل والبقر والغنم وانما يجب الجزا بقتل الصيد الماكول اللحم او المتولد من حيوان يوكل لحمه كالسمع فانه من الضبع والذيب والواجب بقتل الصيد فيما له مثل من الانعام مثله وفيما لا مثل له قيمته قال ابن عباس

اي لحملكم على بعض ما يشتهون اي يصرفوك فان تولوا عن حكمك ومن يتولهم منكم
في الدين فانه منهم في الكفر في قلوبهم مرض اي شك وهم المنافقون يسارعون فيهم
اي في موالاتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دايرة اي يدور علينا الدهر بمكروهه
... النبي صلى الله عليه وسلم في مخالفته والامر الخصب فيصبحوا على ما
... من موالاتهم فلما اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم النضير اشتد ذلك
على المنافقين وجعل المنافق يقول لقريبه المومن اذا راي عداوتنا اليهود هذا جزاؤهم
منك وقد اشبعوا بطنك فلما قتلت قريظة اشتد الامر على المنافقين فجعلوا يقولون
اربع مائة حصيدوا في ليلة فتعجب المومنون من اظهار نفاق القوم فقالوا ... ولا
يعنون المنافقين الذين اقسموا بالله انهم لمعكم على عدوكم اذلة على المومنين اي
اهل رقة على اهل دينهم اهل غلظة على من خالفهم هل تنقمون اي هل تكرهون
الا ايماننا وفسقكم هل انبيكم بشر من ذلك اي بشر مما كرهتم مثوبة وهي الثواب
وعبد الطاغوت اي جعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت وقرا حمزة وعبد
بفتح العين وضم البا والمعنى جعل منهم خدمة الطاغوت وهو الاصنام لولا ينهاهم
اي هلا مغلولة ممسوكة منقبضة عن العطا غلت ايديهم في جهنم وليزيدن كثيرا
منهم ما انزل اليك طغيانا لانه كلما نزل شي كفروا به كلما اوقدوا نارا هذا
مثل لاجتهادهم في محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى كلما جمعوا
فرقهم الله وافسادهم في الارض محوا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من كتابهم
اقاموا التوراة عملوا بما فيها لاكلوا من فوقهم بقطر السما ومن تحتهم بنبات
الارض والامة المقتصدة المومنة منهم بلغ ما انزل اي جميع ما انزل ولا تراقبن
... الجسن كان يهاب قريشا فنزلت هذه الاية والله يعصمك اي يمنعك من
... الاسر فاما عوارض الاذى فلا تمنع عصمة الجملة الا تكون فتنة المعنى
... لا يعذبون بذنوبهم فعموا اي لم يعملوا بما سمعوا وراوا فصاروا كالعمي
... اي رفع عنهم البلا وارسل اليهم محمدا يعلمهم بقبول التوبة ثم عموا
... ثلاثة اي ثالث ثلاثة الهة اي احد ثلاثة يأكلان الطعام اي
يعيشان ... وقيل نبه بالطعام على الحدث ويوفكون يصرفون عن الحق
قد ضلوا من قبل اي من قبل ان تضلوا والخطاب لليهود الذين كانوا في عصر
نبينا صلى الله عليه وسلم نهوا ان يتبعوا اسلافهم في البدع على لسان داود

مات اشترك فيها الرجال والنسا والحام الفحل ينتج عشرة البطن فيقولون قد حمي ظهره
فيسيبونه لاصنامهم ولا يحمل عليه وافتراؤهم قولهم ان الله امرنا بذلك ولو
كان اباؤهم المعني ايتبعونهم في خطاياهم وقوله شهادة بينكم قال ابن عباس
كان تميم الداري وعدي بن بدا وكانا نصرانيين يختلفان الي مكة فصحبهما
رجل من بني سهم فمات وليس عنده مسلم فاوصي اليهما بتركته فقدما بها علي اهله
وكتما جاما من فضة فاستحلفهما النبي عليه السلام ما كتما وخلا سبيلهما ثم
وجد الجام عند قوم بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقال اوليا السهمي
فاخذوا الجام وحلف رجلان منهم بالله ان هذا جام صاحبنا وشهادتنا احق
من شهادتهما فنزلت هذه الاية والتي بعدها ومعني الاية ليشهدكم عند
الموت ذوا عدل منكم اي من المسلمين او اخران من غيركم يعني من اهل الذمة
عند فقد المسلمين ان انتم ضربتم اي سافرتم والصلاة صلاة العصر وهو
وقت يعظمه اهل الاديان وارتبتم بمعني شككتم في شهادتهما فاذا احلفا
مضت [illegible] فان عثر اي ظهر علي انهما استحقا اثما بحنثهما في اليمين
فاخران اي فاخري يمين مقامهما اخران من القرابة الميت الذين استحق
عليهم [illegible] منهم الاوليان وهما الوليان يقال هذا الاولي بفلان ثم يحذف
بفلان فيقال هذا الاولي وعليهم بمعني منهم فيحلفان بالله لقد ظهرنا علي
خيانة الذميين وما اعتدينا عليهما ولشهادتنا اصح لكفرهما وايماننا ذلك الذي
حكمنا به من رد اليمين ادني اي اقرب الي اتيان اهل الذمة بالشهادة علي وجهها
اي علي ما كانت واقرب الي ان يخافوا ان ترد ايمان اوليا الميت بعد ايمانهم
فيحلفوا علي خيانتهم فيفتضحوا ويغرموا فلا يحلفون كاذبين واتقوا الله ان
تحلفوا كاذبين واسمعوا الموعظة واتقوا يوم يجمع الله الرسل لا علم لنا اي الا ما
انت اعلم به وقال ابن عباس اذ ذفرت جهنم طاشت عقولهم فقالوا لا علم لنا فلما
ردت عقولهم نطقوا بحجتهم والوحي الي الحواريين الهام وقد سبق ذكرها [illegible]
هل يستطيع اي يقدر وليس هاهنا شك قال ابو علي الفارسي المعني هل يفعل
ذلك بسؤالك قال اتقوا الله اي ان تسالوه البلا لانكم اذا لم تؤمنوا
عذبتم وتطمين قلوبنا بصدقك من الشاهدين لله بالقدرة ولك بالنبوة وتكون
لنا عيدا يعينون اليوم الذي نزلت فيه قال كعب انزلت يوم الاحد فنزلت

في الطيبه [illegible] تعبير حكم به اي بالجزاذ واعدل لان الصيد يختلف في نفسه
و[illegible] المثل في عد بين منكم اي من اهل ملتكم هديا بالغ الكعبة اي يحكمان به
[illegible] فاذا اتا مكة ذبحه وتصدق به او كفارة يعني او عليه بدل الجزا
[illegible] مساكين وهل يعتبر ذلك في اخراج قيمة النظير او قيمة الصيد
[illegible] احدهما قيمة النظير قاله الشافعي واحمد والثاني قيمة الصيد قاله
[illegible] ومالك ويطعم كل مسكين مدًّا او عدل ذلك اي ما يعادله فيصوم
عن كل مد يوما او نصف صاع تمرا وشعير يوما ليذوق وبال امره اي جزا ذنبه
عفا الله عما سلف في الجاهلية من قبل تحريم الصيد ومن عاد في الاسلام وطعامه
قال ابو بكر وعمر هو ما نبذه ميتا وقال سعيد بن المسيب مالحه وقال النخعي ما نبذه
ومالحه متاعا يعني للمقيمين وللسيارة المسافرين قياما للناس اي قواما لدينهم
ودنياهم فالدين باق ما دامت تحج والمتوجه اليها امن والمعاش عندها واسع
والشهر الحرام المراد به الاشهر الحرم وكانوا يامنون فيها فذلك قوامهم
وكذلك اذا اهدى الرجل هديا او قلد بعيره امن فهذه الاشيا كانت
عصمة للناس بما جعل الله في صدورهم من تعظيمها ذلك الذي جعله الله من
المصالح لتعلموا ان الله يعلم والخبيث الحرام والطيب الحلال لا تسئلوا عن
اشيا كانوا يكثرون الاسولة فقام الرسول يوما فقال سلوني فلا تسئلوني
عن شي في مقامي هذا الا بينته لكم فقام ابن حذافة فقال من ابي فقال حذافة
وقام اخر فقال اين ابي قال في النار فقام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا انا حديث عهد بجاهلية والله اعلم من اباونا فسكن غضبه ونزلت
[illegible] الاية حين ينزل القران المعنى ان نزل فيها حكم لم تعرفوا ظاهره شرح
[illegible] الله عنها اي الاشيا فلم يذكرها وقيل عن المسلة فلم يواخذ بها قد
[illegible] قال مقاتل كانوا بنوا اسرائيل يسلون انبياهم عن اشيا فاذا
[illegible] لم يصدقوهم ما جعل الله اي ما امر الله به ولا اوجبه والبحيرة
[illegible] ابطن فان كان الخامس انثى شقوا اذنها وحرمت على النسا
[illegible] كانوا يسيبونها فلا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون
[illegible] الوصيلة الشاة تلد سبعة ابطن فاذا كان السابع ذكرا وانثى
[illegible] فلا تذبح ويكون منافعها للرجال دون النسا فاذا

سماع قبول والموتي يبعثهم الله اي لا يستجيبون حتي يبعثهم الله فضرب بهم مثلا للكفار
لولا اي هلا وارادوا بالايات مثل ايات الانبيا الا امم امثالكم اي ان بعضها يفقه
عن بعض بما ركب الله فيها فذلك ركبت الافهام في المشركين لتدبروا الحج
ما فرطنا اي ما تركنا من شي الا وقد بيناه في القران والمراد به الشي الذي يحتاج
اليه الي معرفته وذلك مبين في القران اما نصا او مجملا او دلالة قل ارايتكم
اي اخبروني الي امم من قبلك المعني ارسلنا اليهم رسلا فخالفوهم فاخذناهم
بالباسا وهي الفقر والضرا نقص الاموال والانفس ذكروا به اي وعظوا ه
والمبلس الساكت المتحير ودابرهم الذي يتخلف في ادبارهم والمعني استوصلوا
فتنا بعضهم ابتلينا الغني بالفقير ليقولوا يعني الكبرا اهاولا يعنون الفقرا
من الله عليهم بالهدي مفاتح الغيب قال النبي صلي الله عليه وسلم هن خمس لا يعلم
متي تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا
الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متي ينزل الغيث الا الله ه
جرحتم كسبتم ثم يبعثكم يوقظكم في النهار ليقضي اجل اي لتبلغوا الاجل المسمي
لانقطاع حياتكم ظلمات البر والبحر شدايدهما او يلبسكم اي يخلط امركم
حتي تكونوا شيعا اي فرقا مختلفين ويذيق بعضكم باس بعض اي يقتل بعضكم
بيد بعض لكل نبا مستقر اي خبر يخبر الله به وقت يقع فيه يخوضون
في اياتنا بالتكذيب والاستهزا واما ينسينك الشيطان فتقعد معهم ناسيا
نهينا فقم اذا ذكرت وما علي الذين يتقون الشرك من حساب الخايضين
شي ولكن ذكري اي عليهم ان تذكروهم اتخذوا دينهم لعبا هم اليهود
والنصاري وذكر به اي عظ بالقران لئلا تبسل اي تسلم الي الهلكة
ونرد علي اعقابنا اي نرجع الي الكفر فنكون كالذي استهوته الشياطين
اي هوت به وذهبت فضل في الارض في حال حيرته وله اصحاب علي الطريق
يدعونه هلم الينا وهو يابا ويوم يقول اي اذكر يوم يقول لذلك اليوم
كن فيكون وهو يوم القيامة والصور قرن ينفخ فيه والشهادة ما
يشهده الخلق ازر لقب ابي ابراهيم واسمه تارخ وكذلك كما اريناه
البصيرة في دينه نريه ملكوت السموات اي ملكها فلما جن عليه الليل اي
ستره هذا ربي اي في زعمكم افل غاب وجهي اي جعلت قصدي وحاجه

وعليها سمكة [illegible] وحمة [illegible] ونحو دزيتون ورمان فمن كل مريض اكل منها واستغني
[illegible] فتغير [illegible] قوم فقالوا هذا سحر فعذبوا بالمسخ وقيل امروا الا يخونوا ولا يدخروا
[illegible] المسخ او هو العذاب المذكور في الاية [illegible] أنت قلت للناس
[illegible] من ادعي علي عيسي ذلك ولما قالوا ان مريم ولدت الها لزمهم ان يقولوا
[illegible] من ولدته فذلك معني الهين وقوله وان تغفر لهم المعني لو فعلت
ذلك ولست فاعلا لموتهم علي الكفر فلا اعتراض عليك
[illegible] يعدلون اي يجعلون له عديلا من الحجارة ثم قضي اجلا وهو اجل الحيوة الي
الموت واجل مسمي عنده وهو الاجل بعد الموت الي البعث تمترون وتشكون
في الوحدانية وهو الله في السموات اي هو المعبود في السموات وفي الارض
انبأ ما كانوا به يستهزءون الانبا الاخبار والمعني سيعلمون عاقبة
استهزائهم والقرن مقدارا لتوسط في اعمار ذلك الزمان والسما المطر
مدرارا كثيرة الدر لقضي الامر والمعني لو عاينوا الملك ولم يومنوا اهلكوا
لجعلناه رجلا اي في صورة رجل وللبسنا اي لخلطنا عليهم ما يخلطون علي
انفسهم حتي يشكوا ولا يدرون املك هو ام ادمي حاق احاط ونزل ما كانوا
به يستهزءون وهو العذاب وله ما سكن اي وما تحرك فاخصره فاطر خالق
اي شي اكبر شهادة اي اعظم فان اجابوك والا فقل الله والمعني قد
شهد لك بنبوتك ومن بلغ المعني من بلغ اليه القران فانا نذير له يعرفونه
يعني النبي صلي الله عليه وسلم ثم لم تكن فتنتهم اي بليتهم التي الزمتهم الحجة
فزادتهم لائمة وعيبه فتنتهم بهذا انهم كذبوا بما كانوا يعرفون به من
الشرك وضل عنهم اي ذهب ما كانوا يدعون الاصنام شركا شفعاء
الاكنة جمع كنان وهو الغطا والوقر ثقل السمع اساطير الاولين ما
سطر من اخبار الاولين وكذبهم وهم ينهون عنه كان ابو طالب
ينهي عن اذاه وينأي عن الايمان به بل بدا لهم بنطق الجوارح ما كانوا يخفون
من قبل بالسنتهم الليس هذا البعث بالحق فرطنا فيها اي في الدنيا الذي
يقولون يعني الكفر بالله والتكذيب للنبي صلي الله عليه وسلم فانهم لا يكذبونك
بحجة فانما هو عناد ولا مبدل لكلمات الله اي لحكم كلماته وقد حكم بقوله لاغلبن انا
ورسلي والنفق السرب والسرب المصعد انما يستجيب اي يجيب الذين يسمعون

ظاهر الاثم الزنا الظاهر وباطنه اي مستسر به وانه يعني الاكل لفسق ليوحون اي يوسوسون
الى اوليائهم الكفار ليجادلوكم في الميتة فيقولون انا كلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتله الله
وان اطعتموهم في استحلال الميتة او من كان ميتا المراد به حمزة وقيل عمر وقيل عمار ويعني
كان ضالا فهديناه والنور الهدى كمن مثله اي كمن هو والمثل صلة والظلمات الكفر
وهو ابو جهل اكابر مجرميها المعنى جعلنا في كل قرية مجرميها اكابر وهم العظماء ان
والمكر الخديعة والحيلة وكان المشركون قد اجلسوا اقواما يقدحون في النبي صلى
الله عليه وسلم ويقولون شاعر كاهن ليصدوا عن الايمان مثل ما اوتي رسل الله
يعني حتى يوحى الينا بان محمدا صادق صغار وهو اشد الذل عند الله اي ثابت
لهم عند الله كانما يصعد في السماء اي كانه اذا دعي للاسلام قد كلف صعودا السما
من ثقله عليه والرجس العذاب دار السلام الجنة والسلام اسم من اسماء الله تعالى
قد استكثرتم من الانس اي من اغوائهم ربنا استمتع بعضنا ببعض استمتاع الجن
بالانس طاعتهم لهم فيما يغرونهم به من المعاصي واستمتاع الانس بالجن ان الجن
زينت لهم الشهوات حتى سهل عليهم فعلها وبلغنا اجلنا وهو الموت خالدين فيها
مذ يبعثون الا ما شاء الله من مقدار الحشر والحساب وشهدوا على انفسهم
اي اقروا حين نطقت جوارحهم انهم كانوا كافرين ولكل درجات اي فاضلها
في الارتفاع والانحطاط على [illegible] مكانتكم اي على مواضعكم [illegible] اني عامل
وهذا وعيد والمعنى ان يصيبكم بالعذاب واقسموا على حال الكفر وقيل هو منسوخ
بآية السيف وعاقبة الدار الجنة وذرأ خلق والحرث الزرع وكانوا اذا زرعوا
خطوا خطا فقالوا هذا لله وهذا لالهتنا فاذا حصدوا ما لله فوقع منه شي فيما
للاصنام قالوا هو غني فان وقع مما للاصنام فيما لله اعادوه وكانوا [illegible]
وكانوا يجعلون من الانعام شيئا لله فاذا ولدت اناثها ميتا اكلوه وان وجد
ذلك في انعام الهتهم عظموه ان ياكلوه شركاؤهم الشياطين زينوا لهم
واد البنات ليردوهم اي ليهلكوهم وليلبسوا اي ليخلطوا حجر حرام [illegible]
انهم حرموا انعاما وهي البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وحرثا جعلوه
لاصنامهم وانعام حرمت ظهورها وهي الحام وانعام لا يذكرون اسم الله
عليها وهي قربان الهتهم ما في بطون هذه الانعام المحرمات من الاجنة واللبن
وان يكن ما في بطونها ميتة اشترك فيه الرجال والنساء سيجزيهم وصفهم

وكيف اخاف [illegible] الا ان يشاء ربي شيئا [illegible] احدا [illegible]

فاي الفريقين احق بالامن اي بان يامن من العذاب [illegible]

[illegible] واختلطوا بظلم اي بشرك [illegible]

[illegible] بينه وبين قومه من الاستدلال على حدوث الكوكب والشمس والقمر [illegible]

[illegible] اي [illegible] فان يكفر [illegible]

[illegible] وكلنا بها اي بالايمان [illegible]

[illegible] قدره [illegible] الله [illegible] الكتاب يجعلونه قراطيس اي [illegible]

[illegible] القران [illegible] انزل الله [illegible]

[illegible] باسطوا ايديهم [illegible] اخرجوا [illegible] عذاب الهون [illegible]

[illegible] والذي زعمتم [illegible] الاصنام [illegible]

[illegible] سكنا [illegible] والشمس والقمر حسبانا [illegible]

[illegible] حسبان [illegible] نقصان فمستقر في الارحام ومستودع [illegible]

الاصلاب فاخرجنا منه اي من النبات [illegible] متراكبا كالسنبل والنخل [illegible]

[illegible] متشابه في [illegible] ونضجه وبلوغه [illegible] وجعلوا [illegible]

[illegible] شركاء الجن اي [illegible] فاذا جعلوا الملائكة بنات الله [illegible]

[illegible] الله خلق [illegible] وخرقوا اي اختلقوا القول [illegible]

[illegible] عزير ابن الله [illegible] النصارى المسيح ابن الله وقول مشركي العرب الملائكة [illegible]

[illegible] الابصار اي لا [illegible] اي [illegible]

[illegible] وليقولوا درست ذاكرت اهل الكتاب ولا تسبوا الذين [illegible]

[illegible] الاصنام فيسبوا الله [illegible] الله تعالى عدوا اي ظلما [illegible]

[illegible] بها [illegible] المشركين والمعنى وما [illegible]

[illegible] يؤمنون اذا [illegible] مطبوعة على [illegible] والاخبار [illegible]

[illegible] يشعركم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه [illegible]

[illegible] ونقلب افئدتهم [illegible] والمعنى [illegible] ثم [illegible]

[illegible] الايمان [illegible] لم يؤمنوا به اي بالقرآن اول [illegible]

[illegible] يوحي بعضهم [illegible] زخرف القول [illegible]

[illegible] الاعمال القبيحة ولتصغى [illegible] اليه اي الزخرف

بياتا ليلا وقايلون من القايلة نصف النهار والمعنى او وهم قايلون دعواهم يعني دعايهم والمعنى ما كان تداعيهم وقولهم ولقد خلقناكم يعني ادم ثم صورناكم اي صورناه وانما قال صورناكم لان الخلق منه الا تسجد لا زايدة فاهبط منها يعني السما وقيل الجنة والصاغر الذليل انظرني اخرني اغويتني اضللتني لاقعدن لهم صراطك اي على صراطك من بين ايديهم ومن خلفهم المعنى لا تصرفن لهم في الاضلال من جميع الجهات المذووم المذموم والمدحور المبعد من رحمة الله تعالى الا ان تكونا ملكين اي ما نهاكما الا كراهة ان تكونا طويلي العمر مع الملايكة طفقا اخذا في الفعل يخصفان يجعلان ورقة على ورقة انزلنا عليكم اي خلقنا لكم لباسا قال ابن قتيبة والريش والرياش ما ظهر من اللباس والمعنى ولباس التقوى خير من الثياب وذلك زايدة لا يفتننكم الشيطان لا يخدعنكم الشيطان ليريكم كشف عوراتكم وكانوا يطوفون عراة واقيموا وجوهكم اي صلوا اينما حضرت الصلاة خذوا زينتكم وهي الثياب والكلام ورد في ستر العورة قال ابن الانباري المعنى هي للذين امنوا في الدنيا مشتركة وهي لهم في الاخرة خالصة الفواحش المعاصي كلها وما ظهر منها علانيتها وما بطن سرها والاثم الذنب الذي لا يوجب الحد والسلطان الحجة اما ياتينكم رسل منكم المعنى فاطيعوهم ينالهم نصيبهم من الكتاب اي ما قدر لهم من خير وشر في اللوح المحفوظ اينما كنتم تدعون من دون الله تعبدون ضلوا بطلوا او ذهبوا اداركوا تداركوا اخراهم اخر امة لاولاهما امة اولها ولاهم اضلونا اي شرعوا لنا الضلال ضعفا مضاعفا لكل ضعف اي عذاب مضاعف فما كان لكم علينا من فضل اي وكنا ابتم في الكفر سوا لا تفتح لهم ابواب السما لصعود ارواحهم واعمالهم الخياط ثقب الابرة الغل الحقد الكامن في الصدر هدانا لهذا اي هدانا لما صيرنا الى هذا الثواب اورثتموها اي الامر كم بصدون عن سبيل الله وهو الاسلام وقد سبق في ال عمران تبغونها عوجا وبينهما اي بين الجنة والنار حجاب وهو السور الذي قال فيه له باب وسمي بالاعراف لان له عرفا كعرف الديك واصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ثم يوول امرهم الى الجنة يعرفون كلا اي يعرفون اهل الجنة واهل النار بالسيما وهي بياض وجوه اهل الجنة وسواد وجوه اهل النار ونادوا يعني اصحاب الاعراف اصحاب الجنة صاحوا اليها بالسلام لم يدخلوها اخبار من الله لنا عنهم وانهم طامعون في دخول الجنة فاذا التفتوا تلقا اهل

[illegible] وغير معروشات [illegible] قائم على ساق كالنخل

[illegible] الحيوانات في المعصية حمولة وهو ما يحمل من الابل والبقر وفرشا صغارها

[illegible] ثمانية ازواج اي افراد الذكرين من الضان والمعز [illegible]

[illegible] ام حرم الذكرين فكل الذكور حرام وان كان حرم الانثيين فكل

[illegible] وان كان حرم ما اشتملت عليه ارحام الانثيين فهي تشتمل على الذكرين

[illegible] فكل جنين حرام وهذا رد عليهم فيما حرموه من البحيرة والسائبة

[illegible] والحام وفيما احلوه بقوله خالصة لذكورنا مسفوحا المصبوب والرجس

[illegible] او فسقا اي او ان يكون الماكول فسقا اهل اي رفع الصوت على ذبحه

باسم غير الله كالذبح على صنم وهو ما ليس بمنفرج الاصابع كالابل والنعام والاوز

[illegible] والحوايا [illegible] الامعاء [illegible] مما تحمله الحوايا او ما اختلط بعظم

[illegible] لو شاء الله ما اشركنا اي لو لم يرض شركنا لحال بيننا وبينه فعلقوا الفعل

بالمشيئة ونزلوا الامر منزلة المشيئة انه [illegible] وامره لا يعم مراداته وليس

[illegible] ان يتعلق بالمشيئة بعد ورود الامر هل عندكم من علم في تحريم ما حرمتم

[illegible] الا تشركوا به شيئا والاملاق الفقر والفواحش كل

ما [illegible] ما ظهر منها وما بطن سرها الا بالتي هي احسن [illegible]

[illegible] اشده [illegible] هو البلوغ ولو كان المشهود

عليه ذا قرابة والسبل الضلالات فتفرق بكم اي تضلكم عن دينه ثم اتينا

[illegible] الكتاب وهو التوراة تماما تكرمة على احسانه في الدنيا

ان تقولوا اي لئلا تقولوا والخطاب لاهل مكة على طائفتين وهم اليهود والنصارى

[illegible] لغافلين [illegible] لا نعلم ما هي لانها ليست

[illegible] منهم لو [illegible] فمن اظلم [illegible] صدف اعرض ينظرون

[illegible] تاتيهم بعض ايات ربك طلوع الشمس من مغربها

[illegible] المغارب [illegible] الفرق لست منهم في شيء اي انت

[illegible] نسكي جمع نسيكة وهي الذبيحة [illegible] الاية

[illegible] عما يشركون انتم خلائف جمع خليفة بعضكم

[illegible] المص قال ابن عباس انا الله اعلم

[illegible] صدرك بالابلاغ ولا تخافن [illegible]

فما كانوا ليومنوا عند مجي الرسل بما سبق في علم الله انهم يكذبون به يوم القيامة اقروا بالميثاق
من عهد اي من وفاء وان وجدنا اي وما وجدنا اكثرهم الا الفاسقين من بعدهم اي من بعد
الانبيا المذكورين فظلموا اي جحدوا وحقيق اي جدير بينة يعني العصا فارسل اي اطلق
معي بني اسرايل من الاستخدام والثعبان ذكر من الحيات عظيم ونزع يده اي ادخلها
جيبه ثم اخرجها ولها شعاع تامرون تشيرون وهذه من قول فرعون ارجئه اخره
حاشرين من يجمع السحرة واسترهبوهم استدعوا رهبتهم وهي الخوف تلقف تبتلع
ما يافكون اي يكذبون لانهم زعموا انها حيات لمكر مكرتموه لصنع صنعتموه فيما
بينكم وبين موسى في مصر قبل المبارزة ليستولوا على مصر من خلاف وهي قطع
اليد اليمنى والرجل اليسرى سنقتل نكرر والهتك كانت له اصنام قد امر الناس
بعبادتها وقال انا ربكم الاعلى سنقتل ابناهم اعادة القتل الذي كان قبل وجود
موسى اوذينا من قبل ان تاتينا بذبح الاولاد والتسخير في الاعمال ومن بعد ما
جيتنا باعادة ذلك العذاب بالسنين بالجدوب الحسنة الغيث ونسب
لنا هذه اي نحن مستحقوها والسية القحط والجدب يطيروا اي يتشاموا
طايرهم اي ان الذي اصابهم من الله الطوفان الماء ادام عليهم المطر وقيل
الموت والقمل السوس يقع في الحنطة وكانت الضفادع تقع في قدورهم
وصحف شرابهم وصارت مياههم دما وكانت الاية من هذه تمكث من السبت
الى السبت ثم ترفع فيمكثون في عافية شهرا ثم تاتي اية اخرى والرجز العذاب
وهي هذه الايات بما عهد عندك اي بما اوصاك ان تدعو به الى اجل اي الى
وقت غرقهم بالغوه ينقضون العهد مشارق الارض يعني ارض الشام التي
باركنا فيها بالما والشجر وتمت كلمة ربك وهي ونريد ان نمن ودمرنا اهلكنا
ما كان يصنع فرعون من العمارة والمزارع ويعرشون يبنون ويعكفون
يقيمون متبر مهلك والعالمون عالموا زمانهم وواعدنا موسى اي انقضا
ثلاثين ليلة لن تراني قال ابن عباس في الدنيا دكا اي مدكوكا صعقا
اي مغشيا عليه تبت اليك من سوالي ما لم تاذن فيه الالواح كانت من
زبرجد وقيل من زمرد وكانت سبعة وقيل لوحين من كل شي يحتاج اليه
في امر الدين بقوة اي بجد وحزم باحسنها كل ما فيها حسن غير ان بعضها
احسن من بعض فمرتبة الحسن الجواز والاباحة ومرتبة الاحسن الندب والا[illegible]

[illegible] من الكفار فاقسم الكفار ان اهل الاعراف داخلون معنا
النار [illegible] ادخلوا الجنة و مما رزقكم الله يعنون الطعام ننساهم نتركهم في الباب
[illegible] اي بيناه على علم بما يصلحهم او له تصديق ما وعدونه في ستة ايام
[illegible] العرش يغشي الليل النهار يعني ان الليل ياتي على النهار فيغطيه
[illegible] السريع تبارك الله [illegible] ابو العباس ارتفع التضرع التذلل والخفية ضد
العلانية والاعتدا مجاوزة ما امروا به ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي
بعد اصلاحها بالايمان والطاعة خوفا من الرد وطمعا في الاجابة نشرا متفرقة
من كل جانب والرحمة المطر اقلت حملت سحابا جمع سحابة ثقالا بالماء سقناه
الكناية الى لفظ السحاب ولفظه لفظ واحد لبلد اي ببلد ميت لا نبت له والبلد
الطيب الارض الطيبة التربة والذي خبث الارض السبخة والنكد القليل
العسر في شدة وهذا مثل للمومن ينتفع بالقران والكافر لا ينتفع به واعلم من
الله اي انه يغفر لمن تاب ويعاقب لمن اصر على رجل اي على لسان رجل عمين
عميت قلوبهم عن معرفة الله عز وجل السفاهة الجهل امين على الرسالة البسطة
القوة والطول والآء الله نعم الله عز وجل وقع وجب الرجس العذاب في اسماء
وهي تسميتهم الحجارة الهة فانتظروا نزول العذاب بوأكم انزلكم والسهل
ضد الحزن والقصر ما شيد وعلا اتعلمون ان صالحا مرسل استفهام انكار
وعقروا الناقة قتلوها الرجفة الزلزلة الشديدة والجثوم البروك على الركب
[illegible] اي هذه الحال فتولى عنهم بعد عقر الناقة من الغابرين اي من الباقين
في عذاب الله مطرا يعني الحجارة مدين ما كان عليه قوم شعيب وقيل هو اسم
رجل البخس النقص تفسدوا في الارض تعملوا بالمعاصي توعدون من امن بشعيب
[illegible] بيننا بانجا المصدقين وتعذيب المكذبين في ملتنا اي في
ديننا او لو كنا كارهين اي او تجبرونا على ذلك افتح بيننا اقض كان
لم يغنوا [illegible] في ديارهم والباسا والضرا [illegible] في الانعام
[illegible] وهي الشدة الحسنة وهي الرخا [illegible] عفوا اي كثروا
قد مس اباءنا [illegible] اي هذا دأب الدهر وهم لا يشعرون بنزول العذاب
عليهم لفتحنا [illegible] بركات يعني لا نا لهم الغيث الغزير ونبت لهم النبات
انكشفوا او لم يهد او لم يتبين ونطبع اي ونحن نطبع لا يسمعون لا يقبلون

فقيل وقالت لست بربكم قالوا بلى ومعنى الاية واذ اخذ ربك من ظهور بني ادم واشهدهم على انفسهم
باقرارهم ان يقولوا لئلا يقولوا انا كنا عن هذا الميثاق فان قال قائل ما فينا من يذكر
ذلك المقام اليوم فالجواب ان الله تعالى اخبر بما جرى على لسان الصادق فقام مقام
الذكر فمع الاحتجاج به الذي اتيناه اياتنا وهو بلعم اوتي الاسم الاعظم فانسلخ اي من
العلم بها فاتبعه اي ادركه من الغاوين يعني المضلين ولو شئنا لرفعناه بها منزلته
ولكنه اخلد ركن الى الارض يعني الدنيا ان تحمل عليه يلهث وجه المثل ان زجرت
هذا الكافر لم ينزجر وان تركته لم يهتد كالتي الكلب في لهثه وكان بلعم قد زجر عن
الدعاء على موسى وقومه في المنام وعلى لسان اتانه فلم ينزجر ساء مثلا القوم المعنى
ساء مثلا مثل القوم فحذف المضاف ذرانا خلقنا بل هم اضل سبيلا لان الانعام
تبصر منافعها ومضارها يلحدون يجورون قال ابن عباس جورهم انهم سموا باسماء
الهتهم وزادوا فيه ونقصوا فاشتقوا اللات من الله والعزى من العزيز ومناة من
المنان قال ابن زيد وهذه منسوخة باية السيف يهدون بالحق اي يعملون به والعمل
به يعدلون سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم اؤخرهم والكيد المكر
والمتين الشديد او لم يتفكروا المعنى فيعلموا ما بصاحبهم من جنة اي جنون وان
عسى اي وينظروا في ان عسى ان يكون اجالهم قد قربت بعده اي بعد القران ايان
مرساها اي متى وقوعها يجليها يظهرها ثقلت اي ثقل وقوعها على اهل
السموات والارض كانك حفي قال مجاهد كانك استحفيت السؤال عنها
حتى علمتها وقال ابن قتيبة كانك معني بطلب علمها ولكن اكثر الناس وهم كفار
مكة لا يعلمون انها كائنة ولو كنت اعلم الغيب كالجدب والقحط لاستكثرت
من الخير اي الخصب من الخصب تغشاها علاها حملا خفيفا فمرت به اي قعدت وقامت ولم
تثقلها صالحا متسا [illegible] وخافا ان يكون بهيمة وذلك ان ابليس اتا حوى
فقال لعل حملك خنزيرا او كلبا ارايت ان دعوت الله فجعله انسانا مثلك
ومثل ادم ان تسميه باسمي قالت نعم فجنبتهم دعوا الله ربهما فلما ولدته اتاها
فقال اين ما وعدتني قالت ما اسمك قال الحرث فسمته عبد الحارث ورضي
بذلك ادم جعلا له شركا اي شريكا والمعنى اطاعا ابليس في الاسم وقيل
الضمير في قوله جعلا له شركا عائد الى النفس وزوجه من ولد ادم لا الى
ادم وحوى والذي جعلوا له شركا الخابه تدعون من دون الله يعني الاصنام

[illegible] ساريكم دار الفاسقين وهي مصر وقيل اراهم
[illegible] لعاقبته اذا قدموا الشام ساصرف عن اياتي اي عن
[illegible] ووصوتنا [illegible] سقط في ايديهم اي ندموا اسفا اي حزينا
[illegible] اي بجعلتم ميعادكم واخذ براس اخيه اي بشعر راسه وانما قال
[illegible] وهو ابن ابويه ان القوم يعني عبدة العجل ولا تجعلني في عقوبة
[illegible] في الحيوة الدنيا وفي الاخرة [illegible] اي سكن وفي نسختها اي ما نسخ فيها واختار
موسى قومه اي من قومه لميقاتنا وهو الذي وعده الله له ليعطيه التوريت
وقيل انما اخذهم ليعتذروا من عبادة العجل فلما وصلوا قالوا لن نؤمن للنبي حتى نرى
الله جهرة فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة فظن موسى انهم اهلكوا
[illegible] من عبد العجل فقال اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وانما [illegible]
اهلكتهم من قبل واياي لانه خاف اتهام بني اسرائيل له بقتلهم والمعنى من قبل
خروجنا [illegible] الا بلد واكتب لنا اي اوجب لنا حسنة في [illegible] صالحة
وفي الاخرة الجنة هدنا اي تبنا الطيبات الحلال والخبائث الحرام والاصر العهد
والاغلال التشديد وعزروه نصروه والنور القران [illegible] علي
قطعنا بعني قوم موسى انبجست انفجرت واسئلهم يعني اسباط اليهود عن القرية
وهي ايلة حاضرة البحر علي شاطيه يعدون يظلمون شرعا اي ظاهرة
وكانوا فيها افترقوا ثلاث فرق فرقة صادت واكلت وفرقة نهت [illegible]
وفرقة امسكت الصيد فقالت لفرقة الناهية لم تعظون قوما فلاموهم
على موعظة قوم غير مقلعين فقالت الناهية معذرة اي موعظتنا معذرة
اي عذر لنا في الامر بالمعروف نسوا تركوا بئيس اي شديد تاذن اعلم
ليبعثن عليهم اي علي اليهود ليسومونهم يولونهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وامته ياخذون منهم الجزية بالحسنات وهي الخير والخصب وضدها السيئات
والخلف الردي من الناس ورثوا الكتاب [illegible] عرض هذا الادنى
اي ما يعرض لهم من الدنيا وقيل هي الرشوة وان ياتهم عرض مثله [illegible]
شيء فهم ياخذون لغير حاجة [illegible] وهو جبل نزلوا في اصله فرفع
فوقهم وقيل للمؤمن اولنفس [illegible] وظنوا تيقنوا واذ اخذ ربك لما
[illegible] ادم اخرج الله من ظهره [illegible] ذريته كالذر فنشرهم بين يديه ثم كلمهم

لما يحييكم اي يصلح اموركم في الدارين يحول بين المرء وقلبه اي بين المومن والكفر وبين
الكافر والايمان لا تصيبن الذين ظلموا المعنى انها تعم الظالم وغيره وانما تعدت
الي [illegible] الظالم [illegible] الانكار اذ انتم قليل يعني المهاجرين قبل الهجرة والارض ارض مكة
[illegible] [illegible] مكة فاواكم الي المدينة وايدكم قواكم والطيبات الغنايم لا تخونوا الله
لما حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريظة سالوه ان يصالحهم على ما صالح بني النظير
فابا الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان اهله
وولده عندهم فبعثه فاستشاروه في النزول على حكم سعد بن معاذ فاشار الي
حلقه انه الذبح فاطاعوه فكانت تلك خيانة منه فنزلت هذه الاية والامانات
الفرايض والفتنة الابتلا وذكر الاموال هاهنا لان ابا لبابة كان له في بني قريظة
مال وولد فرقانا اي مخرجا واذ يمكر بك لما بويع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة وامر اصحابه ان يلحقوا بالمدينة تشاورت قريش فيه [illegible] فاشار
بعضهم بقتله واشار بعضهم باخراجه فنزلت الاية لو نشا لقلنا مثل هذا [illegible]
قول النضر بن الحارث [illegible] [illegible] ابن عباس وهو القايل ان كان هذا هو الحق وفي
الصحيحين من حديث انس ان القايل لذلك ابو جهل [illegible] وما كان الله ليعذبهم
يعني وهم يستغفرون اي وفيهم من قد سبق انه يومن وقيل وهم ترجع الي المومنين
الذين [illegible] وما لهم الا يعذبهم الله لما خرج الرسول عنهم وقع التمييز بينهم وبين
المومنين [illegible] [illegible] حينيذ وما لهم الا يعذبهم فعذبهم الله يوم بدر المكا
وهو الصفير والتصدية وهي التصفيق والمعنى انهم جعلوا هذا مكان الصلاة
ينفقون اموالهم نزلت في المطعمين ببدر ليميز الله متعلقة بقوله الي جهنم
يحشرون والخبيث الكافر والطيب المومن فيركمه اي يجعل بعضه على بعض بينه
الاولين في نصرة الاوليا وتعذيب الاعدا فتنة اي شرك خمسه اربعة اخماس
الغنيمة للحاربين والخمس الخامس [illegible] على خمسة اسهم سهم للرسول يصرف
الآن في المصالح وسهم لذوي القربي وهم بنو هاشم وبنو المطلب ويستحقون
بالقرابة لا بالفقر خلافا لابي حنيفة وسهم لليتامي وسهم لابنا السبيل وانما
[illegible] خمسه لانه هو المتصرف فيه وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يعني
بدرا فرق فيه بين الحق والباطل والذي انزل عليه يومئذ يسلونك عن الانفال
ونزلت حين اختلفوا فيها العدوة جانب الوادي والدنيا تانيث الادني والركب

عباد [illegible] فليستجيبوا اي فليجيبوكم وان تدعوهم يعني الاصنام وقيل المشركون
الى الهدى وتراهم ينظرون لان الاصنام اعينا مصنوعة [illegible] في نظر المشركون باعينهم
[illegible] لا يبصرون [illegible] خذ العفو [illegible] الميسور من [illegible] بالعرف
المعروف وما في الاية نسخ باية السيف ينزغنك يصيبنك اي من خفية وغضب وعجلة
[illegible] من الشيطان [illegible] تجاهد الغضب تذكروا الله [illegible]
[illegible] هذه الاية مقدمة على التي [illegible] واعرض عن الجاهلين [illegible] اخوانهم [illegible]
يمدونهم في الغي اي [illegible] لهم لولا اجتبيتها افتعلتها من تلقاء نفسك والبصاير
الحجج والتضرع الخشوع والخيفة الحذر من العقاب والاصال العشيات عند ربك
يعني الملايكة [illegible] يسألونك عن الانفال وهي الغنايم
والمعنى يسألونك عن حكمها لله والرسول اي يحكمان فيها فاتقوا الله بترك
الخلاف واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة وصلكم ذكر الله اي ذكرت عظمته كما
اخرجك المعنى امض في الغنايم وان تخرج فهو كما مضيت في خروجك من بيتك
يوم بدر وهم كارهون يجادلونك في الحق اي في القتال يوم بدر لانهم خرجوا
بلا عدة فكرهوا القتال بالطبع بعدما تبين لهم الاما تومر احدى الطايفتين ابو
سفيان وما معه من المال وابو جهل ومن معه من قريش ذات الشوكة ذات
السلاح لما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى قلة اصحابه يوم بدر جعل يقول اللهم
انجز لي ما وعدتني فنزلت هذه الاية مردفين وهم المتتابعون قرا نافع بفتح
الدال اراد فعل الله ذلك بهم اي اردف المسلمين بهم وما جعله الله يعني المدد
رجس الشيطان وساوسه لانه وسوس اليهم قد غلبكم المشركون على الماء انتم
تزعمون انكم اولياء الله فانزل الله المطر فشربوا وتطهروا وليربط اي ليشد
على قلوبكم [illegible] فوق الاعناق يعني الروس والبنان الاطراف والمعنى اضربوا
الروس والايدي والارجل شاقوا حاربوا ذلكم فذوقوه المعنى ذوقوا هذا في
الدنيا والزحف جماعة يزحفون الى عدوهم اي يدنون وما رميت اذ النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] كفا من حصى يوم بدر فرمى به وجوه القوم فاشتغلوا باعينهم [illegible]
[illegible] ما اصبت اذ رميت وليبلي المومنين اي لينعم عليهم نعمة
[illegible] ان تستفتحوا اي تستنصروا وكان ابو جهل قال اللهم انصر ابنا احب
[illegible] فنزلت هذه الاية ان شر الدواب نزلت في المنافقين لاسمعهم لرزقهم الفهم

يومئذ والذين اووا يعني الانصار اولئك بعضهم اوليا بعض في النصر وقيل في الميراث وكان
المومن الذي لم يهاجر لا يرث قريبه المهاجر وذلك معنى قوله ما لكم من ولايتهم من
شي حتى يهاجروا ثم نسخت بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ... المراد بقوله
براءة قطع الموالاة وارتفاع العصمة والامان فسيحوا في الارض اي انطلقوا امنين
من مكروه بقع بكم منا وهذا الامان لمن لم يكن له امان ولا عهد او لمن عاهد اول
الاشهر الحرم واخرها العاشر من ربيع الاخر واذان اعلام يوم الحج الاكبر يوم عرفه
وقيل يوم النحر الا الذين عاهدتم من المشركين وهم بنو ضمرة وكان بينهم وبين
النبي مدة فامر ان يتم لهم اذا لم يخش غدرهم فاذا انسلخ الاشهر الحرم التي جعلت
لسياحة المشركين يعني من لم يكن له عهد وخذوهم اسروهم واحصروهم احبسوهم
كل مرصد اي على كل مرصد وان احد من المشركين الذين امرناك بقتلهم استجارك
استامنك ينبغي ان يسمع القران ويتدبر فيما امر به مامنه الموضع الذي يامن
فيه الذي امرناك به من رده الى مامنه اذا لم يومن لانهم قوم جهل بخطاب
... عاهدتم يعني بني ضمرة المعنى كيف يكون لهم عهد وان
يظهروا عليكم لا يحفظوا الا وهي القرابة والذمة العهد وهم يدوم اي باعانتهم
على خلفائكم او وليجة البطانة من غير المسلمين وهي ان يتخذ المسلم دخيلا من المشر
وخليطا ما كان للمشركين ان يعمروا المعنى يجب على المسلمين منعهم من ذلك شاهدين
على انفسهم اي يعرض عليها بالكفر كقول اليهودي انا يهودي اجعلتم سقاية الحاج
قال العباس يوم بدر لئن ... سبقتمونا بالاسلام والهجرة لقد كنا نعمر المسجد
الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فنزلت الاية والمعنى اجعلتم سقاية الحاج واهل
عمارة المسجد الحرام اقترفتموها اكتسبتموها والمعنى ان كان المقام في اهاليكم
وكانت اموالكم وتجاراتكم التي تخشون كسادها لفراق بلدكم احب اليكم من الهجرة
فاقيموا غير مثابين حتى ياتي الله بامره وهو فتح مكة ويسقط فرض الهجرة وحنين
اسم واد وكان المسلمون يومئذ اثني عشر الفا فقال رجل منهم سلمة بن سلامة بن وقش
لن نغلب اليوم من قلة فوكلوا الى كلمته بما رحبت اي برحبها والباء بمعنى
في والسكينة الامن والطمانينة وانزل جنودا وهم الملائكة غير انها لم تقاتل
يومئذ وعذب الذين كفروا بالقتل والهزيمة ثم يتوب الله اي يوفق من يشاء
للتوبة نجس اي قذر والمعنى يجب اجتنابهم كاجتنابنا الانجاس وان خفتم عيلة لما قال

اسفل [illegible] ولو تواعدتم على الاجتماع على هيئة ما اجتمعتم في الميدان لاختلفتم
[illegible] امرا كان وهو اعزاز الاسلام واذلال الشرك في منامك
[illegible] صلى الله عليه وسلم في منامه المشركين قبل لقائهم في قلة فاخبر اصحابه
[illegible] مسياهم لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم لاختلفتم في حربهم واذ يريكموهم
[illegible] قال ابن مسعود قللوا في اعيننا حتى قلت لرجل الى جانبي اتراهم سبعين
[illegible] اراهم مائة وانما قلل المومنين على الكافرين لئلا يقدموا الفرار عليهم فيتبين النصر
موعود الله وتذهب ريحكم اي صولتكم وقوتكم خرجوا من ديارهم بطرا يعني ابا جهل
ومن كان معه واني جار لكم تصور الشيطان في صورة سراقة لدى المشركين
وكان بينهم وبين بني كنانة حرب فقال انا جار لكم منهم نكص رجع لما راى الملائكة
خاف ان تكون القيامة فينتهي انظاره اذ يقول المنافقون من اهل المدينة والذين
في قلوبهم مرض قوم اسلموا بمكة فاخرجهم المشركون كرها معهم فلما راوا قلة المسلمين
ارتابوا وقالوا غر هولاء دينهم كداب ال فرعون اي كعادتهم والمعنى كذب
هولاء كما كذب اولئك الذين عاهدت منهم عاهد يهود قريظة الا يحاربوه فغدروا
فاما اي وان تثقفنهم تظفر بهم فشرد بهم اي افعل بهم فعلا من العقوبة تفرق
به من وراءهم فانبذ اليهم اي فالق اليهم نقضك العهد لتكون واياهم في النقض
سوا سبقوا اي فاتوا وهم المنهزمون يوم بدر من قوة وهي النبل وقيل السلاح
ومن رباط الخيل وهو ربطها واقتناؤها للغزو واخرين من دونهم وهم
المنافقون وقيل اليهود جنحوا اي مالوا للسلم وهو الصلح وهذا منسوخ باية
السيف حسبك الله ومن اتبعك اي وحسب من اتبعك يغلبوا مائتين لفظه لفظ
الخبر ومعناه الامر والمعنى يقاتلوا مائتين ثم نسخ هذا بقوله الان خفف الله
عنكم ففرض على الرجل ان يثبت لرجلين فان زادوا جاز له الفرار حتى يثخن في
الارض اي يبالغ في قتل اعدائه وكانوا اشاروا على الرسول صلى الله عليه وسلم
باخذ الفدية يوم بدر فنزلت الاية لولا كتاب من الله سبق انه سيحل لكم
الغنايم لمسكم فيما تعجلتم يوم بدر من الغنايم والفدا عذاب عظيم فكلوا المعنى
قد احللت لكم الفدا فكلوه في قلوبكم خيرا اي اسلاما وصدقا يوتكم خيرا مما
اخذ منكم من الفدا وان يريدوا يعني الاسرا خيانتك بالكفر بعد الاسلام فقد
خانوا الله من قبل بالكفر فامكن منهم المعنى ان خانوك مكنتك منهم كما امكنتك

الفتنة اي يبغونها لكم وفيكم سماعون لهم اي عيون ينقلون اليهم اخباركم لقد ابتغوا الفتنة
يعني الشر من قبل تبوك وقلبوا لك الامور اي بغوا لك الغوايل والحق النصر وامر الله
الاسلام ايذن لي اي في القعود عن الجهاد وهو الجد بن قيس قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل لك في جلاد بني الاصفر لعلك تغنم بعض بنات الاصفر فقال ايذن لي ولا تفتني
بالنسا الا في الفتنة وهي الا فرحسنة نصر وغنيمة مصيبة قتل وهزيمة قد اخذنا
امرنا قد عملنا بالحزم فلم نخرج وهم فرحون بمصابك والحسنيان النصر والشهادة
بعذاب من عنده الموت او الصواعق او بايدينا وهو القتل ليعذبهم بها في الدنيا
بالمصايب فيها فهي لهم عذاب وللمومن اجر تزهق تخرج الملجا المكان يتحصن فيه
المغارات جمع مغارة وهي الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يستتر فيه والمدخل
قوم يدخلون في جملتهم لولوا اليه اي الى اخذ هذه الاشيا يجمحون يسرعون يلمزك
يعيبك قال بعض المنافقين انما يعطي محمد من يشا ولو انهم رضوا جوابه محذوف
تقديره لكان خيرا لهم الفقرا امس حاجة من المساكين والعاملون السعاة لجباية
الصدقة يعطون منها اجورهم وليس زكاة والمولفة قوم كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتالفهم على الاسلام بما يعطيهم وحكمهم باق خلافا لابي حنيفة
والشافعي وفي الرقاب مذكور في البقرة والغارمين الذين لزمهم الدين ولا
يجدون القضا وفي سبيل الله يعني الغزاة والمرابطين ويجوز ان يعطا الاغنيا
منهم والفقرا وقال ابو حنيفة لا يعطا الا الفقير منهم وابن السبيل المسافر
المنقطع به ولو كان له في بلده وهو اذن اي يقبل كلما قيل له قل اذن خير
لا اذن شر يسمع الخير فيعمل به ولا يعمل بالشر اذا سمعه يومن بالله اي يصدق بالله
ويصدق المومنين فيما يخبرونه والبا واللام زايدتان يحادد يعاند يحذر
المنافقون هذا اخبار عن حالهم وقيل امر لهم بالحذر مخرج ما تحذرون اي
مظهر ما يسرون ولين سالتهم كان جماعة من المنافقين يستهزون برسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا بلغهم فسالهم اعتذروا وقالوا انما كنا نخوض
ونلعب فنزلت هذه الايات والمعنى ولين سالتهم عما كانوا فيه من الاستهزا
نخوض اي نلهو بالحديث قد كفرتم اي قد ظهر كفركم ان يعف عن طايفة منكم
بالتوفيق للتوبة نعذب طايفة بترك التوبة ويقبضون ايديهم عن الانفاق
في سبيل الله نسوا الله اي تركوا امره فتركهم من رحمته فاستمتعوا بخلاقهم

ولا يقربوا المسجد الحرام شق على المسلمين وقالوا من ياتينا بطعامنا وكانوا يقدمون بالتجا
[illegible] وان خفتم عيلة العيلة الفقر عن يد اي عن قهر وذل والصاغر الذليل الحقير
ذلك قولهم [illegible] اي هو قول بالفم لا برهان فيه ولا تحته معنى صحيح يضاهون
[illegible] قول [illegible] تقدمهم من قوم [illegible] اني يوفكون اي من اين يصرفون عن الحق اربابا
[illegible] والمسيح اتخذوه الها نور الله القران والاسلام بالباطل وهو
[illegible] المجلوزة وذكر الاكل لانه معظم المقصود من المال ولا ينفقونها
يعني الكنوز والاموال قال ابن عمر كل مال لا يودي زكاته فهو كنز يحمى عليها
اي على الاموال فذوقوا ما كنتم تكنزون اي عذاب ما كنتم تكنزون ان عدة
الشهور نزلت من اجل النسي الذي كانت العرب تفعله في كتاب الله اي في اللوح
المحفوظ اربعة حرم رجب وذو العقدة وذو الحجة والمحرم وكان القتال
حراما فيها في بداية الامر ذلك الدين القيم اي الحساب الصحيح فلا تظلموا فيه اي
في الاثني عشر انفسكم بتحريم حلالها وتحليل حرامها انما النسي هو التاخير
وكانت العرب قد تمسكت من ملة ابراهيم بتحريم الاشهر الاربعة فاذا احتاجوا
الى تحليل المحرم للحرب اخروا تحريمه الى صفر ثم يحتاجون الى صفر ثم كذلك
حتى تتدافع الشهور فيستدير التحريم على السنة كلها وكانهم يستنسئون
الشهر الحرام ويستقرضونه فاعلم الله ان ذلك زيادة في كفرهم ليواطئوا
اي ليوافقوا عدة ما حرم الله ولا يخرجون من تحريم الاربعة الا تنصروه بالنفير
معه ثاني اثنين اي فقد نصره الله احد الاثنين اي نصره منفردا الا من
ابي بكر فانزل الله سكينته وهي السكينة والطمانينة عليه قال ابن
عباس وعلى ابي بكر وقال مقاتل على رسول الله صلى وايده اي قواه يعني
رسول الله بجنود لم تروها الملائكة يوم بدر والاحزاب وقيل يوم الغار ضربت
الملائكة وجوه الطلب خفافا وثقالا شيوخا وشبانا لو كان اي ما دعوا
اليه عرضا قريبا اي غنيمة قريبة وسفرا قاصدا اي سهلا لاتبعوك
[illegible] الشقة السفر وسيحلفون يعني المنافقين يهلكون انفسهم بالكذب
[illegible] الى تبوك اذن لقوم من المنافقين في التخلف حتى يتبين
[illegible] تعرف ذي العذر ممن لا عذر له وقيل اقعدوا اي الهموا ذلك
ما زادوكم [illegible] ما زاد وكم قوة لكن اوقعوا بينكم بالنميمة يبغونكم

وفي القبر بالعذاب والعذاب العظيم جهنم واخرون اعترفوا هم قوم تخلفوا عن تبوك
من المومنين منهم ابو لبابة خلطوا عملا صالحا وهو ما سبق لهم من الجهاد واخر اي تاخر
سيئا وعسى تاخرهم عن الجهاد خذ من اموالهم صدقة هي صدقة بدلوها تطوعا وقيل
الزكوة وصل عليهم استغفر لهم سكن اي طمانينة لهم ان الله قد قبل منهم ويأخذ
الصدقات اي يقبلها واخرون مرجون نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع
وهلال بن امية لم يبالغوا في الاعتذار كما فعل ابو لبابة واصحابه والذين اتخذوا
مسجدا لما اتخذ بنو عمرو بن عوف مسجد قباء واتاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى فيه حسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف وكانوا من منافقي الانصار فقالوا
نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ويصلي فيه
ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو عامر قد ترهب في الجاهلية فلما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة عاداه فخرج الى الشام فارسل الى
المنافقين اعدوا ما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا فاني اذهب
الى قيصر واتي بجند الروم فاخرج محمدا فبنوا مسجدا واتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه فنزل القران فدعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم معن بن عدي ومالك بن الدخشم في اخرين وقالوا انطلقوا الى هذا
المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه ومعنى ضرارا اي للضرار والكفر
والتفريق والارصاد ارادوا المضارة لمسجد قباء وارادوا تفريق جماعة
المسلمين الذين يصلون في مسجد قباء وانتظروا مجيء ابي عامر وهو الذي
حارب الله ورسوله من قبل بنا المسجد فمات غريبا بالشام لمسجد اسس
على التقوى يعني مسجد قباء يحبون ان يتطهروا وكانوا يستنجون بالماء
ويتطهرون من الذنوب وشفا الشيء حرفه والجرف ما يتجرف بالسيول من الاودية
والهاير الساقط فانهار به اي بالباني وهذا مثل ريبة اي شكا ونفاقا
الا ان تقطع قلوبهم اي الا ان يموتوا السايحون الصايمون وقيل طلاب
العلم [illegible] ان يستغفروا للمشركين لما مات ابو طالب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت قوله من بعد
ما تبين لهم اي من بعد ما بان لهم انهم ماتوا كفارا وعدها اياه وعده ان
يستغفر له ولم يعلم ان الاستغفار للمشركين محظور فلما تبين له انه

اي نصيبهم من الامر في الدنيا وخضتم في الطعن على الدين كالذي اي كما خاضوا وقوم ابراهيم
يعني نمرود والموتفكات قرى قوم لوط ائتفكت انقلبت في جنات عدن اي في جنات
خلد جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان واغلظ عليهم بالانتهار وطهم
في المطر بعضهم لبعض وكلمة الكفر سبهم الرسول وطعنهم في الدين وهموا بما لم ينالوا
هموا بقتل الرسول وما نقموا اي ليس ينقمون شيا وكانوا قبل قدوم
الرسول بالمدينة في ضنك فلما قدم غنموا وصارت لهم الاموال ومنهم يعني المنافقين
من عاهد الله وهو ثعلبة بن حاطب وهم معرضون عن عهدهم ونجواهم حديثهم
بينهم المطوعين اي المطوعين والجهد الطاقة وكان ابن عوف قد جا باربعين
اوقية من ذهب وجا بضراني بصاع فقالوا اما ابن عوف فما جا به الا ريا وان الله
ورسوله لغنيان عن هذا الصاع سخر الله منهم اي جازاهم على فعلهم فرح المخلفون
يعني المنافقين الذين تخلفوا عن غزاة تبوك بمقعدهم اي قعودهم خلاف رسول
الله اي بعده فليضحكوا قليلا لفظه لفظ الامر ومعناه التهديد فان رجعك
الله اي ردك من تبوك فاستاذنوك للخروج معك الى الغزو مع الخالفين
وهم المتخلفون للعذر الطول الغنا والخوالف النسا وطبع ختم والخيرات
الفاضلات من كل شي المعذرون قال ابو عبيدة هم الذين يعتذرون وليسوا
بجادين وقال ابن الانباري هم المعتذرون بالعذر الصحيح واصلها المعتذرون
يقال اعتذر اذا جا بعذر صحيح فاذا لم يات بعذر والضعفا الزمنى والمشايخ
الكبار وانما شرط النصح لان من تخلف بقصد السعي بالفساد فهو مذموم من
سبيل من طريق بالعقوبة لن نومن لكم اي لن نصدقكم وسيرى الله عملكم
ورسوله ان تبتم من تخلفكم وعملتم خيرا الاعراب اشد كفرا قال ابن عباس
نزلت في اعراب اسد وغطفان واعراب من حول المدينة اخبران كفرهم اشد
من كفر اهل المدينة لانهم اجفى من اهل الحضر واجدر اي واخلق مغرما اي
غرما وخسرا ويتربص ينتظر بكم الدواير وهي دواير الزمان بالمكروه
ويتخذ ما ينفق اي في سبيل الله قربات وهي جمع قربة وهي ما يتقرب به العبد
من رضا الله وصلوات الرسول دعاوه والسابقون الاولون وهم الذين
صلوا للقبلتين من الصحابة وممن حولكم اي حول المدينة ومن اهل المدينة منافقون

انه ليس من قبل ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه اتنبئون الله اي اتخبرونه
ان له شريكا ولا يعلم ان له شريكا الا امة واحدة قد شرحناه في البقرة ولولا كلمة
سبقت ان لكل امة اجلا لقضي بينهم بنزول العذاب عند الله المعنى امتناع ذلك علم بل
بعلمه الا انه فانتظروا قضا الله بيننا رحمة عافية وسرورا والضرا الفقر والبلا
والمكر عنا فيه النعم الى غير الله عز وجل كقولهم مطرنا بنوكذا اسرع مكرا اي جزاء
على المكر ان رسلنا يعني الحفظة بريح طيبة اي لينة جاتها يعني الفلك عاصف
شديدة وظنوا ايقنوا احيط بهم دنوا من الهلكة مخلصين له الدين دون
اوثانهم من الشاكرين الموحدين يبغون في الارض يدعون الى الشرك على انفسكم
اي عاقبة بغيكم عليكم متاع الحيوة الدنيا اي ما بنا لونه لهذا البغي انما ينتفعون
به في الدنيا فاختلط به نبات الارض اي التف النبات بالمطر وكثر والزخرف
الزينة بالنبات وظن اهلها ايقنوا انهم قادرون على ما انبتته امرنا قضاونا
باهلاكها حصيدا اي محصودا الاشي فيها كان لم تغن تعمر والمعنى ان صاحب الدنيا
اذا استتمت له سلبها بالموت دار السلام وقد ذكرناها في الانعام الحسنى
الجنة والزيادة النظر الى الله عز وجل يرهق تغشى والقترة غبرة معها سواد
والذلة الكآبة كسبوا السيئات عملوا الشرك والعاصم المانع قطعا جمع قطعة
وقرا ابن كثير قطعا وهو اسم ما قطع مكانكم اي انتظروا مكانكم حتى يفصل
بينكم شركاؤكم المتلم فزيلنا فرقنا بينهم وبين الهتهم تبرا بعضهم من بعض
وقالت الاصنام ما كنتم ايانا تعبدون لانه ما كان فينا روح فنعلم بعبادتكم
تبلو اي تختبر وضل اي بطل يفترون من الالهة من السما المطر والارض والنبات
حقت وجبت وكلمة ربك قضاوه يهدي للحق اي الحق امن لا يهدي اي يهتدي
وهو الصنم والمعنى انه لا يقدر ان ينتقل من مكانه الا ان ينقل الا ظنا
اي ما يستيقنون انها الهة ان يفترى اي ما ينبغي لمثل هذا القران ان يختلق
ويضاف الى غير الله ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب
الذي كتبه الله على امة محمد والفرائض التي فرضها عليهم بما لم يحيطوا بعلمه
اي بعلم التكذيب به لانهم شاكون فيه وتاويله تصديق ما وعدوا فيه
من يومن اي بالقران وهذا اخبار عما سبق به العلم القديم لي عملي منسوخ
باية السيف ولو كانوا لا يعقلون اذ كان يعني عملكم منسوخ لان منها ...

عدو لله لموته على الكفر والاواه المتاوه تضرعا وخوفا حتى يبين لهم ما يتقون المعنى ثم لم
يتقونه فيستحقون حينئذ الضلال لقد تاب الله على النبي من اذنه للمنافقين في التخلف
وساعة العسرة وقت العسرة وذلك في غزوة تبوك اصابهم العطش واشتد الحر
فدعا الرسول فجاء المطر تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل الى الرجوع للشدة لا عن
الايمان الثلاثة الذين خلفوا هم المرجون لامر الله وقد سميناهم بما رحبت اي مع
سعتها وظنوا ايقنوا والملجا المعتصم من الله وعذابه ثم تاب عليهم توكيد ليتوبوا
اي ليستمروا ولا يرغبوا بانفسهم اي لا يرضوا لها بالخفض والدعة ورسول
الله في الحر والمشقة ذلك النهي عن التخلف بانهم لا يصيبهم ظمأ اي عطش ولا
نصب اي تعب ولا مخمصة اي مجاعة ولا ينالون من عدو نيلا اسرا وقتلا
وهزيمة والمعنى انه يثيبهم على جميع ذلك ولا يقطعون واديا مقبلين ومدبرين
الا كتب لهم اي اثبت لهم اجر ذلك فلولا اي فهلا نفر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نفروا اليه من بلادهم من كل قبيلة جماعة ولينذروا قومهم
المتخلفين اولا يرون يعني المنافقين يفتنون يبتلون بالغزو وقيل بالمرض
هل يراكم من احد ان قمتم من المسجد عزيز عليه ما عنتم اي شديد عليه ما شق
عليكم والعنت لغة الشدة حريص عليكم ان تؤمنوا
الر انا الله ارى تلك اي هذه الحكيم المحكم اكان للناس عجبا الالف للتوبيخ
والانكار قدم صدق اي ثواب صدق وكل شيء اضيف الى الصدق فهو
ممدوح كقوله مدخل صدق الا من بعد اذنه اي الا لمن يأذن له وهذا رد
عليهم في قولهم الاصنام شفعاؤنا ضياء اي ذات ضياء وقدره اي قدر
له وهي التي ينزل كل ليلة منها منزلا وهي النجوم التي تنسب العرب اليها
الانواء الهقعة والهنعة والثريا والبلدة والسماك الا بالحق
للحق لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث يهديهم ربهم الى الجنة ثوابا بما تهم دعواهم
دعاؤهم استعجالهم بالخير اي لو عجل للناس اذا دعوا على انفسهم عند الغضب
وعلى اهاليهم كما يعجل لهم الخير لهلكوا لجنبه اي على جنبه مر اي على ما
كان عليه قبل ان يبتلى ظلموا اشركوا وما كانوا ليؤمنوا لمعاندتهم
ومجازاتهم بالطبع على القلوب بقران غير هذا اي بكلام ليس فيه عيب
للاصنام والبعث والنشور ولا ادراكم به اي ولا اعلمكم الله به افلا تعقلون

الى فرعون وملايهم اي ملا فرعون واعاد ضمير الجمع لان الملك اذا ذكر ذهب الوهم واليه
والى من معه وقيل وملا الذرية ان يفتنهم يعني فرعون والفتنة القتل وقيل التعذيب
لعال لمتطاول فيه اي لا سلطان له عليها فيفتنون بباطلهم انهم على حق تبوا اتخذا
البيوت وهي المساجد واجعلوا بيوتكم قبلة لكم في الصلاة ليضلوا عن سبيلك هذه
لام العاقبة اطمس على اموالهم فجعلت حجارة واشدد على قلوبهم اي اطبع عليها فلا
يومنوا قال الفرا اللهم فلا يومنوا فاستقيما على الرسالة وما امرتما به الذين
لا يعلمون فرعون وقومه اتبعهم ادركهم وعدوا اي ظلما ببدنك اي بجسدك
من غير روح لمن خلفك اي بعدك مبوا صدق اي منزلا كريما وهو الشام
وبيت المقدس والطيبات ما احلهم فما اختلفوا اي في التصديق بمحمد صلى الله عليه
وسلم حتى جاءهم العلم وهو القران فان كنت في شك الخطاب له والمعنى لغيره
من الشاكين يقرون الكتاب وهم المومنون من اليهود والنصارى حقت وجبت
الكلمة بالسخط فلولا اي فهلا كانت قرية امنت في وقت ينفعها ايمانها
الا قوم يونس المعنى لكن قوم يونس قيل الاستثنا متصل والمعنى لم تومن قرية
فتنفعها ايمانها الا قوم يونس والخزي الهوان الى حين اجالهم وذلك انهم
عاينوا العذاب فتابوا واضطروا فقبل ذلك منهم بخلاف من تقدمهم من الامم
فانهم ما تابوا واضطروا فلن يقبل وذلك خاص لهم وقيل بل لكونه العذاب ما
باشرهم افانت تكره الناس منسوخ باية السيف الرجس العذاب والغضب
لا يعقلون امر الله قل انظروا اي بالتفكر ماذا في السموات مما يدل على وحدا
نيته لا يومنون في علم الله مثل ايام الذين خلوا اي مثل وقايع الله في الامم من
قبلهم فانتظروا هلاكي اني معكم من المنتظرين نزول العذاب بكم واعاد
لفظ الذي يتوفاكم لانه يتضمن تهديدهم اذ ميعاد عذابهم الوفاة وان
اقم اي وامرت ان اقم وجهك اي اخلص عملك والحنيف المستقيم وما
انا عليكم بوكيل منسوخ باية السيف وكذلك الاية بعدها منسوخة سورة هود
احكمت اياته منعت عن الباطل فصلت انزلت شيئا بعد
شي من لدن حكيم اي من عنده الا تعبدوا المعنى فصلت بان لا تعبدوا الى
اجل مسمى وهو اجل الموت ويوت كل ذي فضل من حسنة فضله وهو الجنة
الا انهم يثنون صدورهم اي اذا ناجا بعضهم بعضا في امر الرسول صلى الله

المشاركة لم يلبثوا في الدنيا قصر مقدار لبثهم عندهم لهول ما استقبلهم يتعارفون
بينهم عند خروجهم من القبور فتنقطع بينهم بتعجيل الانتقام منهم متى هذا الوعد بالعذاب
بياتا اي ليلا احق هو يعنون البعث والجزا ظلمت اشركت واسروا الندامة يعني
الرؤسا اخفوها من الاتباع وقال ابو عبيدة اسروا اظهروا وشفا لما في الصدور
اي دوا الدا الجهل بفضل الله للاسلام ورحمته القران مما يجمعون اي يجمع الكفار
من المال فجعلتم منه حراما وحلالا قد ذكرنا بعض مذاهبهم فيما كانوا يحرمون
ويحللون في الانعام اذن لكم هذا التحليل والتحريم وما ظن الذين يفترون
فيه يحذوف تقديره وما ظنهم ان يفعل بهم لذو فضل اذ لم يعجل بالعقوبة
في شان اي في عمل وما تتلوا منه اي من الشان من قران وقيل الهاء في منه تعود
الي الله تعالي المعني وما يكون من نازل من الله فالخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم والمعني له ولذلك قال ولا تعملون تفيضون تاخذون يعزب
يبعد ويغيب ومثقال الذره مذكور في النسا في كتاب وهو اللوح المحفوظ
البشرى في الحيوة الدنيا الرويا الصالحة يراها الرجل او ترى له وفي الاخرة
الجنة قولهم تكذيبهم العزة الغلبة وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا
المعني ما يتبعون شركا على الحقيقة انما يستعملون الظن ويخرصون يحدسون
مبصرا مضيا ان عندكم اي ما عندكم من حجة كبر شق مقامي طول مكثي
وتذكيري وعظي توكلت في نصرتي فاجمعوا امركم اي احكموه واعزموا
عليه وشركاكم اي ادعوا شركاكم غمة اي غما وكربا ثم اقضوا الي
اي افعلوا ما تريدون توليتم عن الايمان فما كانوا اولئك الاقوام ليؤمنوا
بما كذبوا يعني الذين قبلهم والمعني ان المتاخرين مضوا على سنة المتقدمين
في التكذيب كذلك نطبع اي كما طبعنا على قلوب اولئك كذلك نطبع على قلوب
المعتدين المتجاوزين ما امروا به من بعدهم يعني الرسل اسحر هذا المعني
اتقولون للحق لما جاءكم ان هذا سحر مبين ثم قررهم فقال اسحر هذا لتلفتنا لتصرفنا
والكبريا الملك والشرف ما جيتم به السحر المعني اي شي جيتم به اسحر هو
قال ابن الانباري هذا تعظيم لما اتوا به كما تقول اخطا هذا الذي انت
اي هو اعظم الشان في الخطا ذرية وهم اولاد الذين ارسل اليهم موسى مات
اباوهم لطول الزمان وفي هاء قومه قولان احدهما انها ترجع الي موسى والثاني

يشق انصح لكم اي انصحكم يغويكم يضلكم مما تجرمون من الذنب تبتئس تحزن والفلك السفينة باعيننا
اي بمرآ منا بحفظنا وامنه قالوا اهجرت بعد النبوة نجارا فانا نسخر منكم عند الغرق وفار التنور
وهو تنور من حجارة كان لنوح يخبز فيه الا من سبق عليه القول بالهلاك وهي امراته وابنه
كنعان مجراها من ضم الميم اراد الله اجراوها وارساوها ومن فتحها اراد بالله يكون جريها
ويقع ارساوها والمعزل المكان المنقطع والمعني في معزل من السفينة لا عاصم اي
لا معصوم وحال بينهما اي بين نوح وابنه وقيل بين ابنه والجبل اقلعي امسكي عن انزال
الما وغيض اي نقص وقضي الامر وهو هلاك قوم نوح والجودي جبل بالموصل انه
ليس من اهلك الذين وعدتهم نجاتهم لانه كان كافرا انه عمل من نون اللام عني بالسوال
فيه ومن فتحه اراد اشرك ما ليس لك به علم يا نوح اذ دعا له في جملة اهلك الناجين
من الجاهلين يجهلوا ذلك من ليس من جنسك وامم سنمتعهم وهم الكفار تلك يعني قصة
نوح اعتراك اصابك بسوء اي بجنون تسبك الاصنام لنقص عقلك والجبار الذي
طال وفات اليد والعنيد العاند الذي لا يقبل الحق استعمركم فيها جعلكم عمارها
مرجوا انهم يرجونه للملك عليهم مريب موقع الريبة والتخسير النقصان غير مكذوب
اي غير كذب بالبشرى بالولد قال سلام عليكم والحنيذ المشوي على الحجارة نكرهم
وانكرهم بمعني واوجس اضمر خيفة ان يكونوا لصوصا انا ارسلنا الى قوم لوط اي بالعذاب
ويعقوب رفع على معني ويعقوب ويجيت لها من ورا اسحاق فهو موخر معناه التقد
وشيخا منصوب على الحال وقولها يا ويلتي بخف السنة النسا عند التعجب ولم ترد
الدعا على نفسها والحميد المحمود الماجد وهو الشريف الروع الفزع يجادلنا فيه
اضمار اخذ يجادل رسلنا وكان جداله ان قال اتهلكون قرية فيها مائة مومن
قالوا لا قال فخمسون قالوا لا قال فاربعون قالوا لا قال فواحد قالوا لا قال ان
فيها لوطا سيئ بهم ساءه مجيئهم اشفاقا عليهم وضاق بهم ذرعا اي ضاق ذرعه بهم والذرع
بمعني الوسع والعصيب الشديد ويهرعون يسرعون هولا بناتي انما اشار عليهم
بالتزويج بالنسا واضافهن اليه لانه كالاب للامة ولا تخزوني تفضحوني والرشيد
بمعني المرشد من حق اي من حاجة والقوة البطش والركن العشيرة وجواب لو محذوف
تقديره لحلت بينكم وبين المعصية فقالت الملايكة حينئذ انا رسل ربك لن يصلوا اليك
والقطع القطعة الا امراتك المعني بها انت وبكون الاستثنا منقطعا على قراءة
من رفع ومن نصب فالمعني اليك بسوء فاسر باهلك الا امراتك عاليها يعني القرى والسجيل

عليه وسلم ليستخفوا منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم وقيل من الله يستغشون
ثيابهم اي يتغطون بها ويستترون بها واخفى ما يكون ابن ادم اذا حنا ظهره
واستغشى ثيابه على الله رزقها فضلا لا وجوبا وقيل على بمعنى من والمستقر
والمستودع مذكور في الانعام الاستحزاء باطل الى امة اي الى حين امد وانقراض
ثوب ليقولن ما يحبسه تكذيبا واستهزاء ولئن اذقنا الانسان الانسان اسم
جنس واليؤس القنوط ذهب السيئات عني يعني الفقر والضر وانما ذم بهذه
لانه لم يعترف لله بالنعم ولم يحمده على صرف النقم فلعلك تارك بعض ما
يوحى اليك اي تبليغ بعض الوحي وضائق اي ضيق ان يقولوا اي كراهية
ان يقولوا افتراه اي به من قبل نفسه نوف اليهم اعمالهم اي اجور اعمالهم
وهم فيها اي في الدنيا لا ينقصون من اعمالهم شيئا وهذه لمن اراد الدنيا وجحد
البعث فان قيل فقد يكون الكافر مضيق عليه قيل قد بين بقوله عجلنا له
فيها ما نشاء لمن نريد ان ذلك في حق من اريد ذلك به افمن كان على بينة
من ربه وهو الرسول والبينة القران شاهد وهو جبريل يتلوا القران منه
اماما كتابة عن ربه ومن قبله كتابة عن القران كتاب موسى دليلا على
امر النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه والمعنى افمن كان كذلك كمن لم يكن
فحذف اولئك يعني اصحاب نبينا وقيل مومنوا الكتابين والاحزاب
جميع الملك والملة اشك يعرضون على ربهم توكيد للانعام منهم
والاشهاد الخلائق يضاعف لهم العذاب يعني الروسا والصادين عن
سبيل الله ما كانوا يستطيعون السمع لم يقدروا على سماع الحق ولا يسمعونه
لاجرم اي حقا واخبتوا اي تواضعوا لربهم والمعنى وجهوا تواضعهم وخشوعهم
الى ربهم الفريقان المومن والكافر والارذال السفلة بادي
الراي من همز اراد انهم اتبعوك اولا ما ابتدوا ينظرون في امرك ومن
لم يهمز فالمعنى ما نراهم الا سفلتنا في بادي الراي لكل ناظر وقيل
ارادوا انهم اتبعوك في الظاهر وقلوبهم ليست معك من فضل اي في
الخلق والمال رحمة من عنده وهي النبوة فعميت اي عميتم عنها انهم
ملاقوا ربهم فيخاصمهم من طلبهم خزائن الله اي علم ما غاب فاعلم ان اتباعي
ما يبتغون بالقلوب تزدري تستحقر لن يوتيهم الله خيرا اي لا اطلع عليهم

قال يعقوب ولده واخوه يعنون بنيامين والعصبة الجماعة لفي ضلال اي خطا من رايه ثم
قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا اي في ارض يخل لكم اي يفرغ لكم
من الشغل بيوسف من بعده اي من بعد يوسف صالحين بالتوبة قال قايل منهم وهو
يهوذا والغيابة كلما غاب عنك او غيب شيا عنك والجب البير لم تطو بمومن لنا
اي بمصدق ولو كنا اي وان كنا قد صدقنا بدم كذب اي مكذوب فيه لانهم ذبحوا
جديا وغمسوا القميص في دمه سولت زينت واردهم الذي يرد الما فادلى دلوه
ارسلها يا بشرى المعنى ابشروا اسروا يعني واردي الجب اسروه عن اصحابهم جاعليه
بضاعة وقيل هم اخوته شروه اي باعوه يعني الاخوة والبخس الخسيس باعوه
بعشرين درهما وانما قيل معدودة ليستدل على قلتها والذي اشتراه من مصر
قطفير وكان خادم الملك وكان مومنا لامراته زليخا مثواه مقامه عندك
عسى ان ينفعنا بكفينا امورنا اذا بلغ والله غالب على امره حتى يبلغه ما
اراده واشده ثماني عشرة سنة والحكم الفقه والعقل وراودته على ما تريد
هيت لك اي هلم معاذ الله اي اعوذ بالله ان افعل هذا انه فيه قولان احدهما انه
عن الله عز وجل والثاني العزيز لولا ان راى برهان ربه المعنى لمضى ما هم به
والبرهان حجة الله عليه كذلك اريناه البرهان لنصرف عنه السو وهو
خيانة صاحبه والفحشا ركوب الفاحشة وشهد شاهد من اهلها وهو صبي
في المهد شغفها بلغ حبه شغاف قلبها بمكرهن بغيبتهن لها واعتدت اعدت
والمتكا الوسايد ومن سكن انا ارادا الاترج وقالت اخرج واضمرت في
نفسها عليهن اكبرنه اعظمنه من بعد ما راوا الايات وهي شق القميص وكلام
الطفل خمرا عنبا ترزقانه اي في اليقظة الا نباتكما به قبل ان يصل وقيل
ان يرزقانه في النوم الا انبا تكما بتاويله قيل انبا كما في اليقظة اربابا
متفرقون يعني الاصنام من سلطان اي حجة ويسقي ربه خمرا اي سيده وقال
ما رايتا شيا فقال قضي الامر ظن انه ناج اي علم عند ربك اي عند الملك
فانساه يعني يوسف نسي ذكر ربه فتعلق بالسبب وقيل فانساه يعني
الموصي نسي ان يذكر يوسف بضع سنين قال يعني به سبع سنين قال
الاخفش والزجاج ما بين الثلاث الى التسع اضغاث احلام اخلاط مثل اضغاث
النبات يجمعها الرجل فتكون فيها ضروب مختلفة والاحلام جمع حلم وهو ما يراه

مجرودين في لسان الطين ونضج حتى صار كالرحا منضود يتبع بعضه بعضا المسومة المعلمة
وعلامتها ... عند ربك اي جاءت من عنده اني اراكم بخير يعني رخص الاسعار يغنيكم
اي ما انا الا من ... بعد ابقا الكيل بقية الله خير من بخس اعطوا الكيل اي وتبك او ان نفعل وهو
البخس انك لانت الحليم الرشيد ... ورزقني منه رزقا حسنا كان كثير المال لا يجرمنكم
لا يكسبنكم عداوتكم اباي ان يجزوا والورود المجي لعاد ضعيفا اي ضريرا
والرهط العشيرة لرجمناك اي لقتلناك ارهطي اعز اي اتراعون رهطي في ولا تراعون
الله واتخذتموه اي رميتم بامر الله وراء ظهوركم فارتقبوا العذاب فاني ارتقب
الثواب بعدت هلكت المورود الموضع الذي يرده والرفد العطية والمرفود المعطى
والقائم ما بقي مكانه والحصيد ما لم يبق اثره والتتبيب التخسير والزفير كزفير
الحمار في الصدر اول نهيقه والشهيق كشهيقه في الحلق اخر نهيقه ما دامت السموات
اراد الابد يخاطبون بما يعلمون وهم يقولون لا افعل هذا ما دامت السما واطت الابل
واختلفت الجرة والدرة يعنون الابد الا ما شا ربك من خروج الخارجين من النار
بالشفاعة والاستثنا في اهل الجنة يرجع الى لبث من لبث من الموحدين ثم ادخل الجنة
والمجذوذ المقطوع نصيبهم من العذاب فاختلف فيه اي صدق قوم وكذب اخرون
كقومه هذا ولولا كلمة سبقت بالانظار لقضي بينهم في الدنيا لفي شك منه اي
من القران مريب موقع الريب لما اللام للتوكيد واللام التي في ليوفينهم اللام التي
يتلقاها القسم والتقدير والله ليوفينهم ودخلت ما للفصل بين اللامين الذين
ظلموا المشركين طرفي النهار الطرف الاول صلاة الفجر والطرف الثاني الظهر
والعصر الزلف الساعات وهي صلاة المغرب والعشا والذكرى العظة
ولولا اي فهلا اولوا بقية اي اهل دين الا قليلا لكن قليلا ممن انجينا مع الرسل
والاستثنا منقطع ما اترفوا فيه المعنى اشروا اللذات وامة واحدة اي مسلمين
ولذلك اي للشقا والسعادة وكلا اي وكل الذي يحتاج اليه من انبا الرسل
نثبت به فوادك في هذه يعني السورة الحق وهو البيان اعملوا على مكانتكم
منسوخة باية السيف [illegible] رايتهم لي ساجدين لما
قال [illegible] من يعقل جمعهم جمع من يعقل وكان له سبع سنين حين راى ذلك
فيكيدوا لك كيدا اي يحتالوا لك حيلة مبين ظاهر العداوة وكذلك اي ومثل ما رايت
من السجود [illegible] ويعلمك من تاويل الاحاديث تعبير الرويا ويتم نعمته عليك بالنبوة

واحيا اي فرقتم بينهما وكشف الحجاب عنه تعرفوه لا تثريب لا تعيير يات بصيرا يعود مبصرا
فلما فصلت العير وكان في قصبة من فضة فنشره فقالت روايحه وكان من الجنة فحمل
يعقوب ايضا ريح القميص تفندون تهرمون اي تنسبوني الى الهرم وضعف العقل لفي
ضلالك اي خطايك في حب يوسف وهذا قول اولاد اولاده والبشير يهودا
سوف استغفر اخرهم الى وقت السحر لانه اخلق للاجابة اوي اليه ابويه ابوه
وخالته ان شا الله امنين لم يتق بانصراف الحوادث عنهم تعلقها بالمشية والعرش
سرير المملكة وخروا له الابوان والاخوة وكانت سجدة تحية لا سجدة عبادة
وكانوا يتحايون بالانحنا والسجود في الزمان الاول فنهي نبينا صلى الله عليه وسلم
عن ذلك وقال عطا وخروا له يعني لله نزغ افسد لطيف لما يشا اي عالم بدقايق يق
الامور وانما ذكر السجن دون الجب ليصح معنى لا تثريب عليكم اجمعوا امرهم اي
عزموا على القايه في الجب وما يومن اكثرهم يعني المشركين يومنون بانه الخالق
الرازق ثم يشركون به والغاشية المجللة تغشاهم وظنوا اي تيقن الرسل
تكذيب الامم ومن قرا كذبوا فالمعنى ظنت الامم ان الرسل كذبوا فيما
وعدوا من النصر في قصصهم يعني يوسف واخوته المر
انا الله اعلم وارى يخبر عمد كلام تام وترونها خبر مستانف والمعنى
رفع السما بلا دعامة تمسكها ثم قال ترونها والمعنى رويتكم اياها يلقي عن
دليل رواسي اي جبالا ثوابت زوجين اي نوعين حلو وحامض وعذب ومالح
قطع متجاورات وهي الارض العذبة تنبت هذه ولا تنبت هذه صنوان وهو
ان يكون الاصل واحدا وفيه نخلتان وثلاث وان تعجب من هذه المخلوقات
فعجب جحدهم البعث السية العذاب والحسنة العافية والمثلات العقوبات
ولكل قوم هاد اي داع وهو نبيهم وما تغيض الارحام بارادة الدم في الحمل
فينقص الولد وما تزداد بامساك الدم فيعظم الولد بمقدار اي بقدر
مستخف بالليل اي مستتر وسارب وهو المتصرف في حوايجه له اي للانسان
معقبات ملايكة يتعقبون ياتي بعضهم بعقب بعض والمراد الحفظة اثنان
بالنهار واثنان بالليل يحفظونه من امر الله اي بامر الله لا يغير ما بقوم لا يسلبهم
نعمة حتى يعملوا بالمعاصي والوال الولي خوفا للمسافر يخاف اذاه وطمعا
للمقيم يرجو منفعته الثقال بالما المحال الكيد والمكر دعوة الحق كلمة

الانسان في يوسف [illegible] ان تذكرنا ان يوسف والابدا خين فلما جمع يوسف [illegible]
[illegible] سنين خصبات وسبع شداد بعد ذلك [illegible] سبع سنين
[illegible] في سنبله لانه ابقا له تحصنون تحرزون تعصرون الزيت والعنب والثمرات
[illegible] الملك ايتوني به قال يوسف للرسول قل للملك ما بال النسوة فاجيب
[illegible] حتى ثبت براته عند الملك حصحص بان فقال يوسف ذلك ليعلم العزيز انه
[illegible] لخنه بالغيب اي اذا غاب عني فقال له جبريل ولا حين هممت فقال وما ابرئ نفسي
على خزاين الارض يعني الاموال وقيل خزاين الطعام ولما جهزهم اي حمل لكل [illegible]
منهم بعير المنزلين المضيفين والاظهر انه لم يطلب اخاه الا بوحي اذ لا ينبغي له ان
يسعى في زيادة غم ابيه لا تدخلوا من باب واحد خاف عليهم العين لجمالهم والحاجة
التي في نفسه شفقته عليهم تبتئس تحزن والسقاية الصواع والعير القوم
على الابل انكم لسارقون اراد انكم سرقتم يوسف من ابيه وانا به زعيم اي كفيل
يقوله المؤذن لقد علمتم ما جئنا لنفسد لانهم لما دخلوا مصر لجموا افواه ابلهم
وحميرهم حتى لا تتناول شيئا فما جزاؤه يعني السارق فهو جزاؤه يستعبد وهكذا
كانت سنة اليعقوب كدنا ليوسف قلنا فيه احتلنا له ما كان ليأخذ
اخاه في دين الملك اي في قضائه لان حكم الملك الضرب والغرم لحسب فاجرى
الله على السنة اخوته حكم بلدهم ليصح اخذ الاخ فقد سرق اخ له سرق يوسف
صنما فكسروه فعيروه به وقيل سرق شيئا من البيت فاعطاه سائلا فاسرها
يعني كلمة انتم شر مكانا اي شر صنيعا من يوسف استيأسوا اي يئسوا
من جنبهم خلصوا نجيا اي اعتزلوا الناس يتناجون ويتشاورون قال كبيرهم
يهوذا ومن قبل ما فرطتم المعنى ومن قبل هذا تقصيركم في يوسف فلن ابرح
الارض اي لن اخرج من ارض مصر حتى يعثالي اي ابا نيه او يحكم الله لي
[illegible] وما كنا للغيب حافظين لم نعلم ان ابنك يسرق بل سولت
[illegible] شرط يعقوب ان يكلف يهوذا بحيله ليصدقهم بهم جميعا يوسف
[illegible] يهوذا وتولى عنهم اي اعرض ان يطيل معهم الخطاب وانفرد
[illegible] الكاظم وهو ساتر حزنه تفتأ المعنى لا تزال والحرض الدنف
واعلم من الله ان رؤيا يوسف صادقة فتحسسوا اي تخبروا من اي عن
مزجاة قليلة وتصدق علينا بما بين الجياد والرديئة وقيل برد اخينا يوسف

حيتهم ثم انكروا نبوته ولئن اتبعت اهواءهم في صلاتك الى بيت المقدس لكل اجل من اجال
الخلق كتاب عند الله وام الكتاب اللوح المحفوظ بعض الذي نعدهم من العذاب فانما
عليك البلاغ نسخ باية السيف ننقصها من اطرافها موت العلما والاخيار لا معقب
لحكمه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض قد مكر الذين من قبلهم بانبيائهم بقصد قتلهم
كفى بالله شهيدا بما اظهر من الايات ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام
[illegible] الظلمات الكفر والنور الايمان وذكرهم
بايام الله اي نعمته وقيل وقائعه في الامم وانما خص الصبار لانتفاعه بالايات
وما جلت من المشكل فقد تقدم فردوا ايديهم في افواههم اي عضوا عليها
غيظا وحنقا على الرسل بما ارسلتم به اي على زعمكم من زائدة الى اجل وهو الموت
والمعنى لا يعاجلكم بالعذاب يمن على من يشا بالنبوة خاف مقامي اي مقامه
بين يدي واستفتحوا استنصروا وهم الرسل من ورائه قدامه والصديد
القيح والدم وياتيه الموت كرب الموت وغمه من كل مكان اي من كل شعرة
من جسده ومن ورائه بعد هذا العذاب اعمالهم كرماد اي مثل اعمالهم في يوم
عاصف اي عاصف الريح والمعنى ان طاعة الكافر تحبط ولا ينتفع منها بشي
في الاخرة فقال الضعفاء هم الاتباع المتبوعين لو هدانا اي لو ارشدنا في الدين
لارشدناكم والمعنى انه اضلنا فدعوناكم الى الضلال والمحيص المنجا قضي
الامر فرغ منه فدخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار بمصرخكم اي
بمغيثكم بما اشركتمون باشراككم اياي في الدنيا مع الله في الطاعة
كلمة طيبة وهي شهادة ان لا اله الا الله وهي القول الثابت والشجرة النخلة
والحين ستة اشهر والكلمة الخبيثة الشرك والشجرة الحنظلة اجتثت
استؤصلت بدلوا نعمت الله كفرا بدلوا نعمت الله كفرا وهم كفار مكة
انعم عليهم برسوله فكفروا واحلوا دار البوار الهلاك ليضلوا اللام العاقبة والخلال
مصدر خاللت والاسم الخلة وهي الصداقة ما سالتموه ما بمعنى الذي افئدة
من الناس اراد بالافئدة قلوبهم اغفر لي ولوالدي انما استغفر لابويه
وهما حيان طمعا في ان يسلما مهطعين اي مسرعين مقنعي المقنع الذي قد رفع
راسه واقبل بطرفه الى ما بين يديه لا يرتد اليهم طرفهم لشدة النظر وافئدتهم
هواء اي فارغة من العقول لهول ما راوا الى اجل قريب اي مدة يسيرة

... يدعونها الهة لا يستجيبون لهم اي لا يجيبونهم ...
... ليس ينتفع الماء ولا ينتفع وسجود الساجدين كرها هو ...
... عصا عليهم فيهم وظلالهم اي وتسجد ظلالهم وباقي الاية في الاعراف
في ... والبصير المومن والظلمات الشرك والنور الايمان ام جعلوا
استفهام انكار بقدرها اي بمبلغ ما تحمل من الماء رابيا اي عاليا فوق الماء ثم
ضرب مثلا اخر فقال ومما توقدون عليه يعني الذهب والفضة ومتاع يعني
الحديد والصفر والنحاس والرصاص تتخذ منه الادوات زبد مثله اي له زبد
اذا اذيب مثل زبد السيل وهذان المثلان القرآن شبه نزوله من السماء
بالماء والقلوب بالاودية تحمل منه على قدر اليقين والشك والعقل والجهل
فيسكن فيها فينتفع المومن بما في قلبه كانتفاع الارض التي يستقر فيها المطر
ولا ينتفع الكافر به لموضع شكه وكفره فيكون ما حصل عنده كالزبد
وخبث الحديد ولا ينتفع به والجفا ما رمى به الوادي الى جنباته واما ما ينفع
الناس من الماء والجوهر الذي زال زبدها فيمكث لذلك سعي الحق لاهله
وسوء الحساب المناقشة ويدرؤون يدفعون عقبى الدار اي اخر امرهم
الجنة ومن صلح امن لهم اللعنة اي عليهم وتطمئن قلوبهم اي تسكن اليه من غير
شك طوبى اسم شجرة في الجنة وقيل المراد ها هنا الحالة المستطابة لهم
والماب المرجع كذلك اي كما ارسلنا الانبيا ارسلناك يكفرون بالرحمن
كانوا يكرهون هذا الاسم والمتاب مصدر تبت اليه ولو ان قرانا المعنى
لكان هذا بل لله الامر في ايمان من امن وكفر من كفر ييأس افلم يعلم
والقارعة النازلة الشديدة والمراد سرايا الرسول والطلائع حتى
ياتي وعد الله هو فتح مكة افمن هو قائم يعني نفسه عز وجل والمراد
بالقيام توليه لامر خلقه وتدبيره اياهم والمعنى كمن ليس هو كذلك
الجواب قل سموهم اي ما يستحقونه من الاوصاف حتى يقال الله خالق ورازق
ام تنبئونه اي تخبرونه بشريك له وهو لا يعلم لنفسه شريكا ام بظاهر
اي بظن من القول مكرهم كفرهم لهم عذاب في الحياة الدنيا وهو القتل
والاسر والمرض اشق اشد مثل الجنة صفتها اكلها ثمرها الذين اتيناهم الكتاب
يعني مسلمي اليهود والاحزاب اليهود والنصارى يعرفوا بعثة الرسول في

صالح وهو عين انه من كذب نبيا فقد كذب الكل امنين ان تقع عليهم فاصفح منسوخ
باية السيف سبعا من المثاني وهي الفاتحة سميت سبعا لعدد اياتها وسميت بالمثاني
لانها تثنى في كل صلاة وازواجا منهم اي اصنافا من المشركين واليهود والمعنى
لا ترغب في الدنيا ولا تحزن عليهم ان لم يومنوا واخفض جناحك الن جانبك كما
انزلنا المعنى انا النذير مثل الذي انزل على المقتسمين من العذاب وهم مشركوا
قريش تقسموا اقوالهم في القران فقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال
بعضهم اساطير الاولين فعضوا فيه هذا القول اي فرقوه واصدع اي فامض
واعرض منسوخ باية السيف انا كفيناك المستهزئين قوم من كفار مكة
اهلكهم الله فكفاه امرهم واليقين الموت سورة النحل اتى قرب
امر الله وهو الساعة والروح الوحي والخصيم المخاصم فيها دفء وهو ما استدفي
به من اوبارها والجمال الزينة تريحون تردونها الى مراحها وهو المكان الذي
تاوي فيه وتسرحون ترسلونها بالغداة الى مراعيها وانما قدم الرواح لانها
تكون في تلك الحالة اجمل لامتلا [illegible] وامتداد اسنمتها والشق المشقة
وعلى الله قصد السبيل اي تبيين الطريق المستقيم ومنها اي ومن السبيل
لانها لما ذكر السبيل دل على السبل فلذلك قال ومنها جائر اي عادل
عن القصد ومنه شجر اي سقي شجر تسيمون ترعون ذرأ خلق سخر البحر ذلله
لركوبه فيه والغوص طريا وهو السمك حلية كالدر واللولو والمرجان
والفلك السفن مواخر اي جواري من فضله بالركوب للتجارة رواسي جبالا
ثوابت اي لئلا تميد اي تتحرك وتميل وانهارا اي وجعل انهارا لان القى
بمعنى جعل تهتدون اي مقاصدكم وعلامات وهي معالم الطرق بالنهار
وبالنجم هو اسم جنس وقال السدي الثريا وبنات نعش والفرقدان
والجدي اموات يعني الاصنام لا روح فيها وما يشعرون فيه قولان احدهما
انه يعني الاصنام لانها تبعث ومعها ارواح تجادل العابدين والثاني انه الكفار
ايان بمعنى متى ليحملوا هذه لام العاقبة وانما حملوا من اوزار الذين
يضلونهم لانهم سنوا لهم الضلال من قبلهم نمرود بنى صرحا فاتى الله بنيانه
في البحر وخر عليهم باقيه وانما قال من فوقهم ليبين انهم كانوا تحته واتاهم
العذاب اي اخذوا من مأمنهم تشاقون تخالفون المسلمين فيعبدونهم الذين

وتوكل واملاهم وهو مخوف وسوف يعلمون ... ابتغلوه وقيل هو ممر ود حين ادار ... السما
وعند الله مكرهم ... وهو محفوظ عنده ليجازيهم به لتزول من لسرا للام الاولى ... الباقية
فالمعنى ... مكرهم لتزول منه الجبال اي هو اضعف ومن فتح الاولى وضم الثانية
... الجبال تزول من مكرهم تبدل الارض اي تغير بذهاب اكامها واشجارها
... وتمد مدا والسماوات تكور شمسها وتناثر نجومها مقرنين يقرنون
مع الشياطين والاصفاد الاغلال والسرابيل القمص والقطران شي يحلب
شجرها فيطلى به الابل وانما ذكر القطران لانه يبالغ في اشتعال النار في الجلود
... ربما يود الذين كفروا اذا خرج الموحدون من النار وذروا
ذلك ذرهم يأكلوا منسوخ بآية السيف ولوما ولولا بمعنى هلا بالملائكة
يشهدون بصدقك الا بالحق اي بالعذاب على من لا يؤمن وما كانوا اذا اي
وما كان المشركون اذا منظرين عند نزول الملائكة ولقد ارسلنا من قبلك
يعني رسلا فحذف واشيع الفرق كذلك نسلكه يعني الشرك و...
مضت سنة الاولين اي مضت سنة الله في اهلاك المكذبين يعرجون يصعدون
سكرت ابصارنا اي اخذ بابصارنا وشبه علينا والمعنى لو اقدرناهم على
صعود السماء لقالوا هذا بروجا وهي منازل الشمس والقمر والموزون
المعلوم ومن لستم له برازقين وهم المماليك لواقح اي ملقحة اي انها تلقح
الشجر وتلقح السحاب كانها تنتج ذلك فاسقيناكموه اي جعلناه سقيا لكم
خازنين اي ليست خزائنه بايديكم المستقدمين المتقدم وهو من مات والمستأخر
المتأخر وهو الذي لم يمت ... الصلصال الطين اليابس الذي لم تمسه نار
... تقر به صلصل والحما جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير الريح المتغير
... ايضا والجان ابو الجن ونار السموم الريح الحارة ... الوقت
... يعني المعلوم موت الخلائق فيه لا زينن لهم يعني الباطل فحذف
... يعني الاخلاص وعلى بمعنى الى والسلطان الحجة لعمرك اي وحياتك
... مشرقين اي في حالة شروق الشمس للمتوسمين وهم المتفرسون يقال
... وانها يعني قرية قوم لوط لبسبيل اي بطريق واضح
... وهم قوم شعيب وانهما يعني الملائكة ومدينة قوم
لوط ... بطريق ظاهر والحجر مدينة قوم ثمود والمراد بالمرسلين

يعني المماليك فما الذين فضلوا يعني السادة والمعنى ان المولى لا يرد مما ملكت يمينه من ماله
حتى يكون المولى والمملوك في المال سوى وهذا مثل والمعنى اذا لم يكن عبيدكم معكم في
الملك سوا فكيف تجعلون عبيدي معي سوا والحفدة الخدم والمعنى هم بنون وهم خدم
وبالباطل الاصنام والذي انتوجد من السموات المطر ومن الارض النبات وشيئا
بدل من الرزق والمعنى لا يملكون رزقا قليلا ولا كثيرا فلا تضربوا لله الامثال
اي لا تشبهوه بخلقه لا يقدر على شيء هو مثل للكافر لانه لا خير عنده وصاحب الرزق
المومن لما عنده من الخير وقيل انه مثل ضربه لنفسه وللاوثان والابكم الاخرس لا
يقدر على شيء من الكلام والكل ثقل على وليه قرابته وهذا مثل للكافر
والعدل باحدهما المومن والنبي السلام بسرعة والمعنى ان الساعة في سرعة
قيامها كلمح العين الجو الهوا البعيد من الارض ما يمسكهن عند قبض الاجنحة وبسطها
الا بقدر الله سكنا اي موضعا تسكنون فيه فتستخفونها اي تخف عليكم
حملها يوم ظعنكم اي اذا سافرتم ومن اصوافها يعني الضان واوبارها يعني الابل
واشعارها المعز والاثاث المتاع والظلال جمع ظل وهو كل شيء له ظل والاكنان
ما يكن من الحر والبرد وهي الغيران والاسراب والسرابيل القمص وانما خص الحر
لانهم كانوا يعانون الحر اكثر من البرد وقيل اراد والبرد فحذف واكثرهم
الكافرون ذكر الاكثر والمراد الجميع شهيدا وهو نبيهم يشهد لهم وعليهم
ثم لا يوذن للذين كفروا في الاعتذار يستعتبون يطلب منهم ان يرجعوا الى الطاعة
هولا شركا بانظنوا ان هذا الاقرار يدفع عنهم العذاب قالوا يعني الاصنام
اجابت عابديها والقوا يعني الاصنام وعابديها السلم اي استسلم الكل
منقادين لحكم الله زدناهم عذابا في النار فوق العذاب الذي يعذب به اكثر
اهل النار قال ابن مسعود حيات كامثال الفيلة وعقارب كامثال البغال
الاحسان مراقبة الله والفحشا الزنا والبغي الظلم كفيلا بالوفا نقضت
غزلها وهي امراة حمقا لها ريطة كانت اذا غزلت نقضته والقوة الابرام
انكاثا اي نقضا دخلا اي دغلا ومكرا ان تكون اي لان تكون امة هي اربى اي
ازيد عددا قال مجاهد كانوا يحالفون الحلفا فيجدون اكثر منهم واعز
فينقضون حلف الاولين فنهوا عن ذلك يبلوكم به انما ترجع الى الكثرة
وانما لم يعزها لانه نائبها عن حسنى واسنوا لمعصيته حياة طيبة وهي القناعة

وهو الحال للملائكة ظالمي انفسهم قد ذكرناهم في النسا فالقوا السلم انقادوا ان
و[illegible] وهي الجنة طيبين طاهرين من الشرك هل ينظرون مذكور في الانعام
[illegible] من قبلهم اي كذبوا لو شا الله ما عبدنا الا نزل قوله وما بينا ودون الا ان
[illegible] فالوا هذا العبا واستهزا الطاغوت الشيطان حقت وجبت في سابق
علم الله ليبين لهم المعنى بل بعثهم ليبين لهم بالبعث الذي يختلفون فيه هم والمومنون
كاذبين فيما قسموا على من نفى البعث في الله اي في طلب رضاه لنبوئنهم اي
لننزلنهم بلدة حسنة اهل الذكر يعني اهل التورية والانجيل بالبينات يعني
وما ارسلنا من قبلك بالبينات والزبر الا رجالا والزبر الكتب والذكر
القران مكروا السيئات اشركوا على تخوف اي على تنقص قال الزجاج تنقص
اموالهم وثمارهم حتى يهلكهم تتفيؤا اي تدور وترجع بطلوع الشمس عليها
والواخرا لصاغرو بعجود ما لا يعقل تتفيؤا ظلالا له وبيان الصنعة فيه
واصبا دايما تجأرون ترفعون الاصوات بالاستغاثة والفريق الكفار
ليكفروا والامر العاقبة فتمتعوا تهديد ويجعلون يعني المشركين لما لا
يعلمون اي الاصنام التي لا تعلم وانما قال يعلمون لانه اجراها مجرى من يعلم
على زعم عابديها ويجعلون لله البنات يعني خزاعة وكنانة زعموا ان
الملئكة بنات الله ما يشتهون يعني البنين والمعنى يتمنون لانفسهم
الذكور مسودا اي متغيرا بالغم والكظيم في يوسف والهون الهوان
مثل السوء اي صفة السوء من احتياجهم الى الولد وكراهتهم الاناث
ولله المثل الاعلى الصفة العليا من تنزهه عن الولد ما يكرهون اي يجعلون
له بالبنات وهم يكرهونها والحسنى البنون ويقال الجنة مفرطون
معجلون الى النار والفرث ما في الكرش سكرا وهو الخمر ثم نسخت ورزقا
حسنا كالتمر والعنب واوحى الهم والنحل زنابير العسل ويعرشون يجعلونه
عروشا من كل الثمرات ليست على العموم فهي كقوله تدمر كل شي فاسلكي
سبل ربك وهي الطرق التي تطلب فيها الرعي والذلل جميع ذلول والمعنى
اسلكي سبل مذللة شراب يعني العسل ارذل العمر ادناه واردؤه وهي حالة
الهرم والمعنى ان منكم من يكبر حتى يذهب عقله خرفا لكيلا يعلم منه
من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر فضل بعضكم وهم السادة على بعض

كثر نفيرا فجاسوا مشوا بين المنازل رددنا لكم الكرة الظفر ناكم بهم وعد الاخرة اي عقوبة
المرة الاخرة من افسادكم بعثناهم ليسوءوا وجوهكم قال منا ال بعث عليهم في المرة
الاخرة انطياخوس الرومي وليتبروا اي ليهلكوا ويدمروا حصيرا محبسا يهدي
للتي اي الخصال التي هي اقوم للخصال بالشر اي في حال ضجره وغضبه يدعوا على
اهله ونفسه فمحونا اية الليل وهي ما في القمر من السواد واية النهار الشمس مبصرة
اي مبصرا بها وخلقنا حظه حسيبا محاسبا امرنا مترفيها المنعمين بالطاعة فحق
وجب عليها العذاب وقضى اي امر جناح الذل اي الن لهما جانبك من رحمتك اياهما
والاوابين التواب والمبذرين المنفقة في غير طاعة الله واما تعرضن عنهم اي
عن الاقارب والمساكين وابن السبيل لاعسارك ابتغاء رحمة اي رزق والقول
الميسور العدة الحسنة محسورا اي منقطعا به لحملك على نفسك خطأ اثما
فلا يسرف في القتل ان يقتل غير القاتل والقسطاس الميزان تاويلا عاقبة
تقف تتبع ما ليس لك به علم مثل ان تقول رايت ولم تر وسمعت ولم تسمع والمرح
شدة الفرح تخرق الارض تثقبها ولن تبلغ الجبال طولا بعظمتك افاصفاكم
اخلصكم صرفنا بينا الى ذي العرش اي الى رضاه حجابا وهو على قلوب الكفار
مستورا اي ساترا بما يستمعون به اي يستمعونه والباء زائدة نجوى متناجين
رفاتا ترابا خلقا مما يكبر وهو الموت فسينغضون يحركون روسهم كذبا
فتستجيبون بدعاء اي بامره وقال الزجاج تستجيبون مقرين بانه خالقكم
الا قليلا اي في الدنيا وقيل في القبور وهذا لانهم خرجوا الى عذاب عظيم
فقصر عندهم ما قضى قبله بقوله التي هي احسن اي يتلطفون بينهم باحسن الخطاب
وقيل يتلطفون المشركين باللطف فعلى هذا هي منسوخة باية السيف اولئك
يدعون هم الهة قال المفسرون هم المسيح والعزير والملائكة يبتغون الى
ربهم الوسيلة اي يطلبون القرب منه وينظرون ايهم اقرب فيتوسلون اليه
به مهلكوها القرية الصالحة تهلك بالموت والعاصية بالعذاب ان كذب
بها الاولون المعنى لم نرسلها لئلا يكذبوا فيهلكوا كما كذب الاولون
فظلموا مبصرة اي مبصرا بها احاط بالناس احاط علمه الرؤيا التي اريناك ليلة
اسري بك الا فتنة الاختبار فامن قوم وكفر اخرون والشجرة الزقوم الملعونة
اي الملعون اكلها ارايتك اي اخبرني والجواب محذوف تقديره لم كرمته

وقيل الروح [illegible] فاذا قرات القران اي اذا اردت ان تقرا وانما سلطانه الحجة يتولونه ن
يطيعونه فيطيعون باذنه النسخ انما يعلمه بشر ان لبني المغيرة غلام يقرا التورية محمد يجلس
يومنوا اليه من شرح بالكفر صدرا اي من اتاه باختيار وان اي وبان الله لم يرد
[illegible] بهم من بعدما فتنوا نزلت فيمن كان يفتن بمكة من الصحابة وقرا ابن عامر
فتنوا بفتح الفا والمعنى فتنوا الناس عن دين الله يشير الى من اسلم من المشركين
من بعدها يعني الفتنة قرية مكة امنة ذات امن فكفرت بانعم الله بتكذيبهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال لباس الجوع لما يظهر من اثر الجوع والخوف
قال المفسرون عذبوا بالجوع سبع سنين وبالخوف من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسراياه فكلوا يعني المومنين وقيل المشركين لما تصف السنتكم اللام
في لما بمعنى من اجل والمعنى لا تقولوا هذه الميتة حلال وهذه البحيرة حرام
من اجل كذبكم واقدامكم على التخرص على ما لا اصل له قصصنا عليك يعني
ما ذكر في الانعام وهو قوله كل ذي ظفر وما ظلمناهم بالتحريم ولكن
ظلموا انفسهم بالمعاصي كان امة اي اماما في الدين حسنة وهو الذكر
الحسن جعل السبت اي فرض تعظيمه وتحريمه وما فيه يرجع الى السبت وذلك
ان موسى عليه السلام قال تفرغوا في الاسبوع يوما لله فاعبدوه في يوم
الجمعة فقالوا لا الا يوم السبت فجعل عليهم وشدد فيه قال ابن قتيبة نسخ
السبت بعيسى عليه السلام سبيل ربك يعني الاسلام والحكمة القران وجادلهم
يعني اهل الكتاب بالتي هي احسن اي غير فظ عليهم وهذا منسوخ باية السيف
وان عاقبتم لما قال صلى الله عليه وسلم في حمزة لامثلن بسبعين منهم
نزلت الاية والمعنى ان مثلتم فمثلوا بالاموات منهم ولا تحزن عليهم ان لم
يومنوا مكرهم وعملهم مع الذين اتقوا بالعون سورة [illegible] اسرى
المسجد الاقصى بيت المقدس باركنا حوله بالثمار والانهار الا تتخذوا والمعنى
هديناهم لئلا تتخذوا وكيلا شريكا ذرية والمعنى يا ذرية من حملنا وقضينا
اخبرناهم في الارض ارض مصر مرتين بالمعاصي فقتلوا في المرة الاولى
زكريا وفي الثانية يحيى وانما قتلوا زكريا لانهم اتهموه بمريم ويحيى لانه
نهى ملكهم عن نكاح ربيبته ولتعلن اي لتعظمن عن الطاعة وعد اولاهما
اي عقوبة اولى المرتين بعثنا اي ارسلنا عبادا لنا جالوت وجنوده وقيل

والجراد والقمل والضفادع والدم وحل عقدة لسانه وانفلاق البحر فاسأل بني اسرائيل انما
امر بسوال المومنين ليحتج على من كفر مثبورا مهلكا هولا يعني الايات سيستفزهم سيخفهم
حتى يخرجوا من ارض مصر لفيفا اي جميعا فرقناه فرقنا فيه بين الحق والباطل على مكث
على تؤدة وترسل اولا تومنوا تهديدا اوتوا العلم ناس من اهل الكتاب للاذقان
اللام بمعنى على والساجد اول ما يخر منه وجهه وذقنه لمفعولا اللام للتوكيد
او ادعوا الرحمن كان المشركون يقولون لا نعرف الرحمن والمعنى ان شئتم فقولوا
رحمن اياما تدعوا اي اي اسما الله تدعوا بصلاتك اي بقراءتك ولي من الذل
اي لا يحتاج الى موالاة احد لذل يخاف ان يلحقه وكبره اي عظمه سورة
الكهف عوجا فيها مقدم وموخر تقديره انزل الكتاب مستقيما ولم يجعل له
عوجا اي لم يجعل فيه اختلافا فاوا البأس العذاب كبرت اي عظمت تلك الكلمة
كلمة تخرج قاتل احسن عملا ازهد فيها صعيدا وهو الطريق الذي لا نبات فيه
والجرز الارض التي لا تنبت وهذا يكون في القيمة ام حسبت المعنى احسبت
والكهف المغارة في الجبل الا انه واسع فاذا صغر فهو غار والرقيم الكتاب
والمعنى المرقوم وكان اصحاب الكهف لما دخلوا الكهف واطلع عليهم كتب
رجل من المومنين اسما الفتية في لوح ووضعه في البنا الذي سد عليهم ومعنى
الاية احسبت انهم عجب اياتنا في اياتنا ما هو اعجب منهم رحمة رزقا فضربنا
على اذانهم انمناهم لنعلم لنرى اي الحزبين يعني المومنين والكافرين من
قومهم فما علم احد من القوم وربطنا الهمنا القلوب الصبر اذ قاموا بين يدي
ملكهم فقالوا ربنا رب السموات والارض شططا الجور واذ اعتزلتموهم هذا
قول رئيسهم يمليخا اي فارقتم عبدة الاصنام من رحمته اي من رزقه مرفقا
اي يهيي لكم من امركم الصعب مرفقا اي يأتيكم باليسر واللطف تزاور وتميل
تقرضهم تعدل عنهم والفجوة المتسع وتحسبهم ايقاظا اي اعينهم وكانت مفتحة
في نومهم وكانوا يتقلبون في ستة اشهر على جنب وستة على الجنب الاخر والوصيد
عتبة الباب لوليت منهم فرارا هيبة لهم لبثنا لوافقيد تسا ولهم اعتنا
المعتبرين والورق الفضة ازكى طعاما اي اطيب ذبيحة وليتلطف اي ليحتل
لئلا يطلع عليه يرجموكم يقتلوكم اعثرنا اطلعنا ليعلموا يعني اهل بلدهم
ان وعد الله بالبعث حق اذ يتنازعون يعني اهل البلد كانوا يتنازعون

على وجه الارض سوى الا قليلا وهم المعصومون موفورا اي موفورا واستفزز استخف
بصوتك اي بدعائك الى المعصية والمعنى اجمع عليهم كل ما تقدر عليه وقال ابن عباس كل
جيش يسعى في معصية الله وكل رجل يسير في معصية الله وشاركهم في الاموال وهو
ما اصابوا من الحرام اولاد الزنا يزجي يسير ضل يطلبها سبا حجارة وكيلا
با يطالبنا بعد ثم فيه اي في البحر قاصفا وهي الريح تقصف الشجر تبيعا اي يطالبنا
ما فعلناه بهم بامامهم نبيهم في هذه يعني الدنيا اعمى عن معرفة الله وقد راى مصنوعاته
فهو عما وصف له في الاخرة اعمى ليفتنونك قالوا اطرد عنك الموالي والاراذل
حتى ان نرضيهم امر يستدعي به اسلامهم فنزلت واللام للتوكيد لتفتري اي
لتختلق لانهم قالوا له قل الله امرني بذلك ضعف الحيوة اي ضعف عذاب
الحيوة ليستفزونك قالت له اليهود ما المدينة بارض الانبياء انما ارضهم
الشام فنزلت لا يلبثون اي كانوا لا يستاصلهم سنة من قد ارسلنا اي سنتنا
هذه ان الامم اذا اخرجوا نبيهم او قتلوه عوجلوا لدلوك الشمس اي عنده
وهو زوالها نصف النهار والغسق الظلام والمعنى صل من وقت الزوال
الى غسق الليل فيدخل الظهر والعصر والعشا ان العشق وقران الفجر صلاة
الفجر مشهودا تشهده ملائكة الليل والنهار تهجد اسهر نافلة اي
زيادة في الفرض عليك والمقام المحمود الشفاعة للناس يوم القيامة وقال مجاهد
يقعده على العرش مدخل صدق المدينة واخرجني من مكة نصيرا ناصرا الحق
الاسلام وزهق الباطل الشرك من القران لبيان الجنس الظالمين المشركين
خسارا لانهم يكفرون به على الانسان يعني الكافر ناي تباعد عن القيام بحقوق
النعم والشر البلا والفقر يؤسا اي قنوطا على شاكلته اي خليقته وطبيعته
والروح هو الذي يقوم به البدن من امر ربي اي من علمه الذي لا يعرفه احد
ينبوعا عينا منه الماء كسفا اي قطعا قبيلا اي عيانا زخرف ذهب كتابا
نقراه ارادوا ان يا بي كل واحد منهم كتاب خاص من الله اليه هل كنت
الا بشرا اي ليس هذا في قوى البشر مطمئنين الارض والمعنى ان رسول كل
قوم من جنسهم خبت سكنت لانها اذا احرقتهم لم يبق شي تاكله فيجددون
ان يخلق مثلهم اي ... مرة ثانية خزاين رحمة ربي اي خزاين رزقه لامسكتم
عن الانفاق ... قتورا بخيلا تسع ايات اليد والعصا والطوفان

طاعته خير من عاقبة غيره وهذان الرجلان كانوا اخوين في بني اسرائيل خلف لهما ابوهما
مالا فاشتغل الكافر منهما بالدنيا واقبل الاخر على الاخرة فافتقر وهما المذكوران
في الصافات في قوله اني كان لي قرين هشيما وهو النبات الجاف والباقيات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر بارزة ظاهرة ليس عليها
جبل ولا شجر ولا نبات نغادر نترك كان من الجن اصله منهم ففسق خرج ما اشهدتهم
يعني ابليس وذريته المضلين الشياطين عضدا انصارا واعوانا موبقا مهلكا
قال الزجاج جعلنا بينهم من العذاب ما يوبقهم اي ما يهلكهم فالموضع المهلك
فظنوا ايقنوا مصرفا اي موضعا ينصرف اكنة وكان الانسان نزلت في
أُبي بن خلف كان يجادل في   تأتيهم اي الا ان تأتيهم سنة الاولين
بوقوع العذاب بهم ليدحضوا ليبطلوا الموئل المنجا لمهلكهم لهلاكهم وقرا
ابو بكر عن عاصم بفتح الميم واللام وهو مصدر مثل الهلاك وقرا حفص بفتح
الميم وكسر اللام ومعناه لوقت هلاكهم لفتاه يوشع بن نون لا ابرح
لا ازال مجمع البحرين ملتقاهما بحر الروم وبحر المغرب وبحر فارس نحو المشرق
وهو الموضع الذي وعد فيه بلقاء الخضر واسم البلد الذي في مجمع البحرين
افريقية وقيل طنجة والحقب الدهر نسيا حوتهما وكانا قد تزودا حوتا
مالحا في زنبيل وكان موسى قد ذهب لحاجة فانتضح على الحوت الماء فعاش
فتسرب في البحر فنسي يوشع ان يخبر موسى بذلك حتى رحلا فالنسيان ليوشع
وانما قال نسيا حوتهما توسعا في الكلام كقوله يخرج منهما اللؤلؤ وانما
يخرج من الملح لا من العذب نسيت الحوت اي نسيت ان اخبرك خبره قصصا
بقصان الاثر وكيف تصبر المعنى ان على تنكر ظاهره من لم يخبر باطنه امرا
عجبا ترهقني تحملني زاكية نامية نكرا منكرا فراق بيني وبينك اي فراق
اتصالنا وكرر بين تأكيدا اعيبها اجعلها ذات عيب وراءهم امامهم كل
سفينة اي كل سفينة صالحة والمعنى اني خرقتها ليتركها ويوقفها اهلها
فينتفعون بها يرهقهما يغشيهما والمعنى يحملهما على دينه واقرب رحما اوصل
للرحم قال ابن عباس بدلهما جارية ولدت سبعين نبيا والكنز لوح من ذهب
فيه كلمات من الوعظ منها عجبا لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبا لمن ايقن بالنار
ثم يضحك واسم ذي القرنين الاسكندر سار الى المشرق والى المغرب فسمي ذا

فيقول بعضهم انما يبعث الارواح وبعضهم يقول الارواح والاجساد بنيانا اي استرهم
من الناس الذين غلبوا الملك واصحابه المومنون سيقولون يعني نصارى نجران ناظروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة اصحاب الكهف فقالت طايفة منهم ثلثة
وقالت طايفة خمسة وقالت طايفة سبعة الا قليل يعني اهل الكتاب الا مرا ظاهرا
وهو ان يقول ليس كما تقولون منهم اي من النصارى الا ان يشا الله المعنى الا ان
يقول ان شا الله واذكر ربك المعنى اذا نسيت الاستثنا ثم ذكرت فقل ان شا
الله لاقرب من هذا اي عسى ان يعطيني من الدلايل على النبوة اقرب قصة اصحاب
الكهف قل الله اعلم بما لبثوا لما نزل قوله وازدادوا تسعا قالت نصارى
نجران اما الثلثماية فقد عرفناها واما التسع فلا علم لنا بها فنزل قوله قل
الله اعلم ابصر به المعنى ما ابصره واسمعه ما لهم اي للخلق من ولي ناصر
ملتحدا اي ملجا اغفلنا قلبه جعلناه غافلا فرطا تفريطا وقل الحق المعنى
الذي اتيتكم به الحق فمن شا فليومن وعيد والسرادق كل ما احاط بشي والمهل
كل غليظ كدردي الزيت مرتفقا مجلسا ان الذين امنوا خبر ان
اولئك لهم جنات عدن والاساور جميع سوار والسندس رقيق الديباج
والاستبرق ثخينه والارايك العرش في الحجال ولم تظلم تنقص وكان
له اي الاخ الكافر والثمر المال فقال يعني الكافر لصاحبه المومن وهو يحاوره
ثم ليعيه الصلام ظالم لنفسه بالكفر ما اظن ان تبيد هذه انكر فنا
الدنيا وقيامته وانكر البعث بقوله وما اظن الساعة قايمة ولين رددت
اي كما تزعم والمعنى ان كان البعث حقا ليعطيني في الاخرة كما اعطاني في
الدنيا خلقك من تراب يعني اباك ادم لكنا اي لكن انا فقلت ما شا
الله اي هو ما شا الله يوتيني اي في الاخرة حسبانا مراميا من السما صعيدا
وهو الاملس المستوي والزلق ما تزل عليه الاقدام والغور الغاير والمراد
بالطلب لوقوده واحيط بثمره اي احاط الله العذاب بثمره يقلب
كفيه ... فعل النادم على ما انفق فيها اي في جنته وهي بمعنى
خاوية على عروشها والعروش السقوف والمعنى حيطانها
وسقوفها قد تهدمت فصارت الحيطان كانها على السقوف هنالك
الولاية اي في مثل تلك الحال تبين نصرة الله عقبا عاقبة والمعنى عاقبة

في جنب درعها فحملته قصيا بعيدا فاجاها اي فجاءها المخاض وهو وجع الولادة نسيا
وهو اسم ما ينسى من تحتها وهو الملك سريا نهرا واظهرها الاية في النخلة وجريان النهر
لتستدل على قدرة الله ولا تحزن صوما صمتا فريا عظيما هرون رجل صالح فشبهوه
بها في الصلاح كان هو بمعنى هو اني الكتاب خرج من بطن امه وهو يحفظ التورية وقيل
قضي ان يوتيني التورية ويجعلني نبيا قول الحق هذا قول الحق لا قول من قال هو ولد
الله الاحزاب اليهود والنصارى ومن زائدة فقالت اليهود لغير رشده وقال
بعض النصارى هو الله وقال اخرون هو ولده اسمع بهم اي ما اسمعهم يوم القيمة
وابصرهم حتى لا ينفعهم ذلك قضي الامر الذي فيه هلاكهم وهم اليوم في غفلة
عن ذلك لارجمنك بالشتم مليا طويلا سلام عليك اي سلمت من ان اصيبك بمكروه
حفيا لطيفا ووهبنا لهم من رحمتنا المال والولد والعلم والعمل لسان صدق
ذكرا حسنا الايمن جا النداء عن يمين موسى نجيا مناجيا مكانا عليا السماء
الرابعة غيا واد في جهنم بالغيب اي وعدهم بها وهي غايبة عنهم ماتيا اتيا لغوا
ما يلغى من الكلام ويوثم الا سلاما استثنا منقطع المعنى الا انهم يسمعون السلام
سلام الملايكة عليهم بكرة وعشيا اي على مقدار ذلك وما نتنزل قول
جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لما استبطاه ما بين ايدينا وما خلفنا الدنيا نسيا
ما كان تاركا لك منذ ابطا الوحي عنك سميا مثلا وشبها الانسان الكافر
جثيا جمع جاث على الركب ايهم اشد اي اعظمهم معصية والمعنى نبدا بتعذيب
الاعتى فالاعتى صليا مصدر منصوب على التفسير واردها داخلها وقيل هو المار
عليها خير مقاما منزلا نديا مجلسا وريا منظرا فليمدد لفظه امر ومعناه الخبر
والمعنى نمهله في غيه اما العذاب القتل والاسر الذي كفر باياتنا نزلت في
العاص بن وائل لاوتين اي في الجنة على زعمكم عهدا اي عهد اليه ان يدخله الجنة
ونرثه ما يقول اي نسلبه المال والولد ونجعله لغيره عزا اي شفعا في
الاخرة سيكفرون اي الاصنام على المشركين ضدا اي اعوانا يكذبونهم
فيلعنونهم تؤزهم تزعجهم الى المعاصي وفدا ركبانا وردا عطاشا عهدا
توحيدا ادا عظيما منه اي من قولكم ودا يحبهم ويحببهم لدا جمع
الد وهو الخصم الجدل ركزا صوتا لا يفهم طه ومعناها
يا رجل لتشقى لتتعب الثرى التراب الندي واخفى ما لم يكن بعد وهل اي

الغربين سببا اي علما بالطرق والمسالك فاتبع سببا طريقا حمية ذات حماة ومن قرا حامية
ارادحارة [illegible] فهذا [illegible] الحكام اما ان تعذب بالقتل واما ان تأسرهم فتنصرهم الرسل
[illegible] لحسنى في الجنة واضيف الجزا اليها وهي الجزا لقوله دين القيمة
[illegible] ولدار الآخرة بما لديه اي بما عنده من الجيوش والعدد بين السدين
[illegible] باجوج وماجوج ابنا يافث بن نوح خرجا اي بخرج من اموالنا
[illegible] فاجعل بقوة يعني الالة والردم الحاجز والزبر القطع والصدفا ن
الجبلان حتى بينهما بالحديد ونسج ما بين طبقات الحديد الحطب والفحم ووضع
عليهما المنافيخ ثم قال انفخوا نارا اي كالنار قطرا نحاسا يظهروه يعلوه
وعد ربي القيمة وتركنا بعضهم يعني باجوج وماجوج يوم سد السد يموجون
مختلطين اكثرهم ان يتخذوا عبادي كالملائكة والمسيح والعزير وقيل
الاصنام والجواب محذوف ولا اغضب ولا اعاقبهم والنزل ما يهيا للضيف
بالاخسرين اعمالا هم الفسيسون والرهبان وزنا اي قدرا الفردوس
البستان حولا تحولا لو كان البحر اي ما البحر مدادا الكتب مددا اي زيادة
[illegible] كهيعص الكاف من الكبير والهاء من
الهادي والياء من رحيم والعين من عليم والصاد من صادق ذكر رحمت
ربك فيه تقديم وتاخير تقديره ذكر ربك عبده بالرحمة خفيا لئلا
يستهزا به في طلبه الولد مع الكبر وهن ضعف شقيا اي لم ازل اتعب
بالدعا ثم اخيب لانك عودتني الاجابة الموالي الذين يلونه في النسب
[illegible] العم والعصبة من ورآي بعد موتي قلت ابن الانباري غلب عليه
[illegible] البشر فاحب ان يتولى ماله ولده فان قيل فالنبي لا يورث فالجواب
[illegible] يتولى ماله وان لم يكن ميراثا فاحب ان يتولاه الولد يرثني يتولى
[illegible] من بعد موتهم الاخلاق سميا لم يسم يحيى قبله وكانت امراتي العقيم
[illegible] عتيا اي يبسا كذلك اي كما قيل لك سويا اي سليما غير اخرس
فاوحى [illegible] اصلوا خذ الكتاب وهو التورية الحكم الفهم وحنانا اي
وانيناه حنانا وهي الرحمة والزكوة التطهير وسلام اي وسلامة انتبذت
تنحت واعتزلت [illegible] شرقيا مما يلي الشرق حجابا سترا لتتطهر من الحيض روحنا
جبريل ان كنت تقيا اعوذ بالله ان اتقيت فستنتهي بتعوذي بغيا زانية فنفخ جبريل

بحرا مشرة ولا تطغوا فيه لا تنتظروا ثم اهتدى لزم السنة وما اعجلك لما واعد الله عز وجل
موسى ان يعطيه التورية اختار من قومه سبعين فذهبوا معه فعجل من بينهم شوقا
الى ربه لترضى اي لتزداد رضا بملكنا بطاقتنا اي لم نملك انفسنا عند الوقوع
في البلية اوزارا اثقالا وهي حلي آل فرعون فقذفناها طرحناها في حفيرة وكان
السامري قد قال القوا اموال آل فرعون فلما القوها القى عليها قبضة من تراب
حافر فرس جبريل وقال لكن عجلا فصار عجلا فنسي يعني نسي موسى ان يخبركم
ان هذا الهه فما خطبك اي امرك بصرت رايت جبريل على فرس فاخذت من اثرها
قبضة فنبذتها في العجل سولت زينت فاذهب من بيننا لا مساس لا امس
ولا امس فكان يهيم مع الوحش وان لك موعدا لعذابك يوم القيمة زرقا
زرق العيون من شدة العطش يتخافتون يسار بعضهم بعضا الا عشرا في القبور
وقيل في الدنيا استقلوا لبثهم لهول ما استقبلهم امثلهم اعقلهم ينسفها تذريها
قاعا القاع المستوي من الارض والصفصف كذلك والعوج الاودية والامت
الروابي والداعي هو المنادي للحشر لا عوج له لا يقدرون الا يتبعوا والهمس وطئ
الاقدام وقيل تحريك الشفاه من غير نطق الا من اذن له اي اذن ان يشفع فيه
وعنت خضعت هضما نقصا ذكرا اعتبارا ولا تعجل بالقران كان جبريل اذا
تلا عليه الاية لم يفرغ من اخرها حتى يتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اولها
مخافة ان ينسى فنزلت هذه الاية ويقضى يفرغ من تلاوته عهدنا امرنا واوصينا
فنسي ترك صبرا ولا تشقى تنصب وتتعب تضحى تبرز للشمس شجرة الخلد اي
من اكل منها لم يمت فغوى ضل طريق الخلود لانه اراده من قبل المعصية عن
ذكري عن القران والمعيشة الضنك عذاب القبر اعمى عن الحجة فنسيتها فتر كها
ولم تؤمن بها تنسى في العذاب افلم يهد لهم افلم يتبين سبقت من ربك اي
تاخير العذاب لكان العذاب لزاما واجل المعنى لولا كلمة واجل فاصبر
منسوخ باية السيف وسبح صل ومن آناء الليل ساعاته والمراد صلاة المغرب
والعشا واطراف النهار صلاة الظهر فهي في طرف النصف الاول وطرف النصف
النصف الثاني لعلك ترضى بما تعطى من الثواب ورزق ربك اي ثوابه وقيل
القناعة بينة ما في الصحف الاولى اذ لم يأتهم في القران بيان ما في الكتب
من اخبار الامم التي هلكت لما سالت الايات من قبله يعني القران وقيل الرسول

وقد آنست ابصرت والقبس ما اقتبسته من النار في راس عود او فتيلة هدى هاديا لانه
كان قد ضل الطريق واخلع نعليك لانهما كانا من جلد حمار ميت طوى اسم الوادي المقدس
قال الحسن قدس مرتين اكاد اخفيها قال ابن عباس من نفسي وهذا مبالغة في
كتمانها وقرا ابن جبير بفتح الالف ومعناها اظهرها عنها اي عن الايمان بها فتردى
تهلك واهش اضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقه فترعاه الغنم مارب
الحاجات وانما سيل عن العصا ليوانسه وانما عدد حوايجه اليها ليلا يومر بالقايها
كالنعلين سيرتها اي الى سيرتها والمعنى يردها عصى والجناح من اسفل العضد
الى الابط من غير سوء اي برص عقدة من لساني كان قد اخذ جمرة وهو طفل
فوضعها في فيه فاحترقت لسانه فصار فيه عقدة والازر الظهر والمعنى
اشدد به يا رب ازري اوحينا الى امك الهمناها والساحل الشط محبة مني
اي حببتك الى خلقه ولتصنع على عيني اي لتغذى على محبتي واراد نجيناك
من الغم كان مغموما مخافة ان يقتل وفتناك ابتليناك ابتلاء على قدر اي
ميقات قدرته لمجيئك قبل خلقك واصطنعتك اي اصطفيتك تنيا تضعفا
في ذكري وهي رسالتي الى فرعون لينا لطيفا ان يفرط اي يبادر بعقوبتنا يطغى
يستعصي انني معكما انا انصره اعطى كل شي خلقه اعطى كل ذكر زوجته
مثله ثم هداه لاتيانها فما بال القرون الاولى اي الاسبق قال علمها اي
علم اعمالها وقيل علم الساعة وسلك ادخل سبلا طرقا ازواجا اصنافا
لنهى العقول اياتنا كلها يعني التسع مكانا سوى اي وسطا تستوي المسافة
بيننا وبينك اليه يوم الزينة يوم عيد لهم وكان يوم عاشورا الجمع كيده
مكره وحيلته لا تفتروا على الله لا تشركوا به فيسحتكم يستاصلكم فتنازعوا
امرهم يعني السحرة تناظروا في امر موسى واسروا النجوى اخفوا كلامهم
من فرعون وذلك انهم قالوا اذ سمعوا كلام موسى ما هذا كلام ساحر
ثم حاجهم فرعون فقالوا ان هذين لساحران بطريقتكم اي بدينكم وسنتكم
والمثلى تانيث الامثل من استعلى غلب فاوجس اضمر كيد ساحر ولا يفلح
لا يسعد الساحر حيث ما كان في جذوع النخل اي على جذوع اينا اشد عذابا
انا او رب موسى البينات اليد والعصا وما اكرهتنا كان فرعون يكره
الناس على تعلم ا... وقيل حرموا من ملاقاة موسى فاكرههم فرعون على حربه

اي ادركتهم حيرة فقالوا لقد علمت كوني بردا اي ذات برد وسلاما اي سلامة تكيدا
وهي التحريق بالنار التي باركنا فيها بالثمار والانهار وهي ارض الشام نافلة زيادة
والزيادة هي يعقوب لانه سال واحدا فاعطي اثنين يهدون بامرنا اي يدعون الناس
الي ديننا بامرنا اياهم بذلك حكما نبوة والقرية سدوم والخبائث افعالهم المنكرة
من اتيان الرجال وقطع السبيل وغير ذلك والكرب الغرق ونصرناه منعناه منهم
ان يصلوا اليه بسوء نفشت رعت ليلا ففهمناها يعني القصة وكانت غنم
رجل قد دخلت حرث آخر فاكلته فقال داود لصاحب الحرث لك رقاب الغنم
فقال سليمان او غير ذلك قال ما هو قال ينطلق اصحاب الحرث بالغنم فيصيبوا
من البانها ومنافعها ويقبل اصحاب الغنم علي الكرم حتي اذا عاد كما كان سلموه
الي اربابه وتسلموا غنمهم ومذهب احمد رضي الله عنه اذا جرى مثل هذا وجب
الضمان صنعة لبوس لكم وهي الدروع والباس الحرب والعاصفة القوية الي
الارض وهي ارض الشام دون ذلك اي سواه حافظين ان يفسدوا ما عملوا
ومثلهم معهم احيي الله له الاهل واتاه مثلهم في الدنيا وذكرى عظة وذا الكفل
نبي او رجل صالح فيه قولان تكفل لنبي بعبادة يفعلها فوفا بها مغاضبا غضب
علي قومه لكثرة خلافهم فخرج ولم يؤذن له نقدر نضيق فنادي في ظلمة
بطن الحوت في البحر والليل واصلحنا له زوجه الولد احصنت فرجها منعته مما
لا يحل فنفخنا فيها اي اجرينا فيها روح عيسى امتكم اي دينكم يا امة محمد
ثم ذم اهل الكتاب باختلافهم وتقطعوا امرهم اي اختلفوا في دينهم لا يرجعون
لا زائدة اي حرام عليهم ان يرجعوا الي الدنيا فتحت ياجوج اي فتح الردم عنهم
والحدب النشز والاكمة ينسلون من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع
والوعد القيامة والحصب ما يرمى به في النار واردون داخلون لو كان هؤلاء
الاصنام لا يسمعون لانه في السماع انسا فلما نزلت هذه الاية قالوا قد عبد
عيسى والملايكة فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى وهو السعادة
عنها اي عن جهنم والحسيس الصوت تسمعه من الشي الذي يمر قريبا منك
والفزع الاكبر النفخة الاخرة وقيل اطباق النار علي اهلها نطوي السماء
نمحوا رسومها وتكوير شمسها وقمرها والسجل الصحيفة واللام في الكتاب
بمعنى علي والمعنى كما يطوى الكتاب علي ما فيه من الكتاب كما بدانا اي قدرنا

تنزل ما العذاب كل متربص من نتربص بكم العذاب وانتم تربصون بنا الدوائر من اصحاب
الصراط اي الذين القويم نحن ام انتم وقيل نسخت باية السيف سورة الانبيا
من ذكر يعني القران محدث التنزيل لاهية غافلة واسروا النجوى
اي تناجوا فيما بينهم يعني المشركين ثم بين لهم فقال الذين ظلموا اي اشركوا
افتاتون افتقبلون السحر يعنون ان متابعة السحر فليأتنا باية كما الناقة والعصا
صدقناهم الوعد نجزناهم بانجايهم واهلاك مكذبيهم ذكركم شرفكم قصمنا كسرنا
لا تركضوا قول الملائكة لهم ما اترفتم فيه النعم وهذا توبيخ لهم لعلكم تسألون
من دنياكم شيا استهزا بهم تلك يعني الكلمة وهي يا ويلنا لهوا ولدا وامراة
من لدنا من عندنا من اهل السما نقذف بالحق وهو القران على الباطل وهو كذبهم
فيدمغه اي يكسره زاهق ذاهب مما تصفون الله بما لا يجوز ويستحسرون ينقطعون
من الارض لان كل الاصنام من الارض ذهبا كانت او خشبا او غير ذلك
هم يعني الاصنام ينشرون يحيون الموتى ذكر من معي اي خبر من معي على النبي بما
للمطيع وعلى العاصي وذكر من قبلي يعني الكتب المنزلة والمعنى انظروا هل
تجدون في شي منها ان الله امر باتخاذ الهة سواه بل عباد يعني الملائكة مشفقون
خائفون رتقا اي ذواتي رتق كانت السما لا تمطر والارض لا تنبت ففتق هذه
بالمطر وهذه بالنبات وجعلنا من الما اي جعلناه سبب الحياة كل شي فجاجا
وهي المسالك محفوظا من الوقوع في فلك الفلك مدار النجوم الذي تضمها
يسبحون يجرون يذكر الهتكم اي يعيب اصنامكم من عجل اي خلق عجولا لو يعلم
الذين كفروا وجوابه محذوف والمعنى لو علموا ما استعجلوا لا يكفون عن
وجوههم لاحاطة النار بهم تاتيهم يعني الساعة فتبهتهم تحيرهم يكلؤكم
يحفظكم من الرحمن اي من عذابه اي من ايقاعه بكم تصحبون تجارون وان كان
يعني الظلامة مثقال حبة الفرقان التورية فرق بها بين الحلال والحرام
رشده هداه من قبل بلوغه التماثيل الاصنام انتم لها اي على عبادتها اجئتنا
بالحق اي امر انت امر لاعب لاكيدن لاحتالن في صرفها تولوا تذهبوا عنها
جذاذا فتاتا اليه يرجعون الى الصنم فيشاهدونه وقال الزجاج الى دين
ابراهيم بذكرهم بعيبهم على اعين الناس اي بمراى منهم يشهدون انه قال لالهتنا
ما قال بل فعله كبيرهم اي غضب من ان تعبد معه الصغار ثم نكسوا على رؤسهم

العتيق سمي بذلك لان الله تعالى اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط ذلك اي الامر
ذلك ومن يعظم حرمات الله فيجتنب ما حرم الله عليه في الاحرام تعظيما لامر الله الا
ما يتلى عليكم في المائدة من المنخنقة وغيرها والرجس قد ذكرناه في المائدة
والمعنى اجتنبوا الرجس الذي هو وثن والزور الكذب حنفاء مسلمين والسحيق البعيد
شبه المشرك في بعده من الهدى بالذي يخر من السما والشعاير مذكورة في البقرة
والمراد بها هاهنا تعظيم البدن واستحسانها لكم فيها منافع قبل ان يسميها
صاحبها هديا او يشعرها فاذا فعل ذلك فليس له من منافعها شي وقيل لكم
فيها منافع بعد ايجابها اذا احتجتم او اضطر الى شرب البانها الى اجل وهو
الى ان تنحر ثم محلها اي حيث يحل نحرها الى البيت العتيق اي عند البيت والمراد
الحرم كله منسكا وهو ذبح القرابين لكم فيها خير وهو نفع الدنيا واجر الاخرة
صواف منصوبة على الحال اي اذا صفت قوايمها وهو حال نحرها وجبت
سقطت الى الارض والقانع السايل والمعتر الذي يتعرض ولا يسال اذن
للذين يقاتلون والمعنى ان يقاتلوا وصلوات مواضع صلوات متعبد مخصص
وان يوما عند ربك كالف سنة والمعنى ان يوما من عذابكم في الاخرة كالف
سنة فكيف تستعجلون العذاب معجزين اي يثبطون الناس عن اتباع الرسول
ومن قرا معاجزين اراد ظانين انهم يعجزون تمنا بلا امنيته تلاوته ونزلت
ان الرسول قراها فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلا فينسخ يبطل ويحكم
يمنع من الباطل ليجعل اللام متعلقة بقوله القى الشيطان والمرض الشك انه
الحق اشارة الى نسخ الشيطان فيومنوا بالنسخ فتخبت تخشع منه اي من سماعهم
منك والعقيم لا ياتي بخير وهو يوم القيمة رزقا حسنا اي حلالا مدخلا
يعني الجنة بغي عليه ظلم والمعنى من قاتل المشركين كما قاتلوه بغي عليه فلا
ينازعنك المعنى فلا تنازعهم في الامر اي في الذبايح وذلك انهم قالوا انا كلون
مما قتلتم ولانا كلون مما قتله الله يعنون الميتة ان ذلك في كتاب
يعني ما يجري في السموات والارض في كتاب وهو اللوح المحفوظ وما
ليس به علم انها اله والمنكر بمعنى الانكار والمعنى اثر الانكار من
الكراهة وتعبيس الوجوه يسطون يبطشون ويقعون بهم بشر من ذلكم اي
بالشر عليكم واكره اليكم من سماع القران ضرب مثل المعنى ضرب لي مثل اي

على الاعادة كقدرتنا على الابتدا والزبور زبور داود والذكر اللوح المحفوظ والارض
ارض الجنة وقيل ارض الدنيا اذنتكم اي اعلمتكم واعلمتكم ذلك فصرت انا وانتم على
سوا قد استوينا في العلم بذلك ما توعدون من نزول العذاب بكم لعله يرجع الى ما
اذنتكم به وقيل الى العذاب اي لعل تاخير عذابكم فتنة اختبار [illegible] سورة الحج
زلزلة الساعة الحركة الشديدة وفيها قولان احدهما انها يوم القيمة بعد
النشور والثاني انها في الدنيا قبل القيمة تذهل تسلوا سكارى من الخوف
يجادل في الله يكذب بالقران كتب عليه اي على الشيطان مخلقة ما خلق سويا
وغير مخلقة ما القته الارحام من النطف قبل ان تخلق طفلا اي اطفالا وارذل
العمر قدمناه في النحل هامدة اي ميتة يابسة اهتزت تحركت للنبات ربت النبات
اذا ظهر ارتفعت الارض عليه والزوج الجنس بهيج اي مبهج والمعنى يسر
ثاني عطفه اي لاويا عنقه تكبرا ليضل اللام لام العاقبة على حرف اي على
شك خير اي رخا وعافية فتنة اختبار بجدب وقلة مال انقلب رجع الى
الكفر والمولى الولي والعشير الصاحب ينصره الله يرزقه والسبب
الحبل والمعنى فليشدد حبلا في سقف بيته فليختنق به ثم ليقطع الحبل والمعنى
ليصور هذا في نفسه فلينظر هل يذهبن كيده اي حيلته [illegible] وكثير
حق عليه العذاب وهم الكفار بسجودهم سجود ظلالهم هذان خصمان يعني المومنين
والكفار اختصموا في ربهم اي في دينه يصهر يذاب كلما ارادوا ان يخرجوا
وذلك ان النار ترفعهم حتى اذا ظنوا انها ستقذفهم خارجا عنها اعادتهم
الزبانية بالمقامع وهدوا ارشدوا في الدنيا الى الطيب وهو لا اله الا الله
والحمد لله جعلناه للناس اي قبلة لصلاتهم والعاكف المقيم والباد الذي يأتيه
من غير اهله والمعنى ان العاكف والبادي يستويان في سكنى مكة [illegible]
و[illegible] ومن يرد فيه بالحاد الباء زائدة والالحاد العدول عن القصد والمراد
[illegible] والمراد بقوله ومن يرد من يعمل سوا بوأنا جعلنا الاشراك اي
[illegible] لا تشرك والقائمين فيه في الصلاة واذن اعلم رجالا اي مشاة
ضامر [illegible] بالسفر يابس من الهزال فج عميق طريق بعيد منافع لهم يعني
[illegible] في ايام معلومات ايام العشر والبائس ذو البوس والتفث
[illegible] طول الشعر والاظفار الشعث وقضاؤه اذهابه والبيت

سماذا تهجرون كتاب الله ونبيه قال ابن قتيبة يقولون هجرا والقول القران امر جاءهم اي
ابليس قد ارسلت الانبيا الي الامم ولو اتبع الحق اهواهم الحق الله عز وجل لو جعل لنفسه
شريكا لفسدت السموات بذكرهم اي بما فيه شرفهم خرجا اي اجرا لما يعطيك الله خير
والناكب العادل عن الطريق والضرجوع اهل مكة والباب الجوع الذي عذبوا
به والمبلس في الانعام قليلا ما تشكرون المعني ما تشكرون اصلا يجير اي يمنع من
السوء من شا ولا يمنع منه من اراده بسوء تسحرون تخدعون وانهم لكاذبون
فيما يصفونه من الولد والشريك لذهب كل اله اي لانفرد بما خلق ولم يرض ان
يضاف خلقه الي غيره لعلي اي لغلب اما تريني اي ان اريتني ما يوعدون من
القتل والعذاب واجعلني خارجا عنهم ادفع بالتي هي احسن اي بالصفح اساة المسي
بما يصفون من الشرك وهمزات الشياطين دفعهم بالاغوا الي المعاصي فيما
تركت اي من العمل والبرزخ الحاجز وهو ما بين موت الميت وبعثه ولا يتسا لون
لاشتغال كل واحد بنفسه كالحون الكالح الذي قد تشمرت شفته عن اسنانه
اخرجنا منها اي من النار اخذتموهم سخريا اي سخرتم بهم حتي انسوكم اي انساكم
اشتغالكم بالاستهزا بهم ذكري بما صبروا علي اذاكم قال كم لبثتم وهذا
سوال من الله تعالي للكفار يوم البعث قالوا لبثنا يوما المعني انهم لو يعلموا
فاسئل العادين اي الحساب الا قليلا لانه مثاه ومكثكم في النار دايم
والبعث فعل بغير عوض صحيح حسابه جزاوه . . . . وفرضناها
اي وفرضنا فيها فروضا ومن خفف اراد الزمناكم العمل بما فرض فيها لا ينكح
الا زانية النكاح هاهنا الجماع والمعني لا يزني الزاني الا بزانية او مشركة
وحرم ذلك يعني الزنا يرمون المحصنات اي بالزنا تابوا من القذف واصلحوا
اي اظهروا التوبة ولولا فضل الله جوابه محذوف تقديره لنال الكاذب
منكم عذاب عظيم جاوا بالافك يعني الكذب لا تحسبوه خطاب لعايشة وصفوان
وقيل لرسول الله صلي الله عليه وسلم وابي بكر وعايشة والمعني انكم توجرون
فيه وكبره معظمه والذي تولاه عبد الله بن ابي بانفسهم خيرا اي بامهاتهم
واخوانهم لان المومنين كنفس واحدة فاولئك عند الله اي في حكمه تلقونه
اي يلقيه بعضكم الي بعض وقرات عايشة تلقونه اي تلقيه بعضكم الي
بعض تسرعون بالكذب فيه ان تشيع الفاحشة اي تفشوا القذف بعايشة

[illegible] فليس ها هنا مثل فاستمعوا لحال ما شبه به بسلبهم الذباب كانوا
يطلون الاصنام بالزعفران فياتي الذباب فياخذ منه ضعف الطالب وهو الصنم والمطلوب
الذباب [illegible] اجتباكم اي اختاركم ملة ابيكم هو يعني الله عز وجل نفسه سماكم المسلمين من
قبل [illegible] القران في الكتب المنزلة وفي هذا اي في القران ليكون الامر متعلقة بقوله
اجتباكم [illegible] سورة المومنين قد افلح المومنون اي نالوا البقا الدايم في الخير والخشوع
في الصلاة السكون واللغو كل لعب ولهو من سلالة لانه استل من جميع الارض
خلقا اخر وهو نفخ الروح فيه احسن الخالقين قال الاخفش الخالقون الصانعون
فالله خير الخالقين سبع طرايق يعني السموات السبع بقدر اي بقدر ما يكفيهم
والطور الجبل وسينا يعني الحسن والشجرة شجرة الزيتون تنبت بالدهن الباء
زايدة والمعنى تنبت الدهن والمراد بالصبغ الزيت لانه يلون يتفضل عليكم
يعلوكم بالفضيلة فيصير متبوعا ولو شا الله الا تعبدوا سواه لانزل ملايكة
ولم يرسل بشرا ما سمعنا بهذا يعنون التوحيد والجنة الجنون والحين الموت
فاسلك فيها ادخل والمنزل بمعنى الانزال قرنا اخرين يعني عادا ورسولهم هود
نموت ونحيا المعنى نموت ونحيا اولادنا وقيل المعنى نحيى ونموت والغثا ما اشبه
الزبد وهو ما ارتفع على السيل مما لا ينتفع به تترا اي متتابع بفترة بين كل
رسولين فاتبعنا بعضهم بعضا اي اهلكنا بعضهم في اثر بعض احاديث يتمثل بهم
في الشر ولا يقال في الخير حديث عالين قاهرين للناس الربوة المكان المرتفع ذات
قرار اي مستوية يستقر عليها ساكنوها ومعين وهو الما الظاهر يرى بالعين
والطيبات الحلال وقد سبق بيان ما بعد هذا في الانبيا زبرا اي جعلوا دينهم
كتبا مختلفة فرحون بما عندهم من الدين الذي ابتدعوه في غمرتهم اي في عمايتهم
وجهلهم حتى حين اي الى وقت اتيان العذاب وهذه منسوخة باية السيف
يوتون ما اتوا اي يفعلون الخير ويخافون من التقصير لانهم يوقنون بالرجوع الى
الله وهم لها اي من اجلها ولهم اعمال من دون ذلك اي من دون الشرك والمترفون
الاغنيا والروسا والاشارة الى قريش والعذاب الجوع يجارون يضجون
لا تنصرون لا تمنعون من العذاب تنكصون ترجعون عن الايمان مستكبرين
منصوب على الحال به اي بالبيت الحرام وهي كناية عن غير مذكور والمعنى انكم
تتكبرون افتخارا بالبيت الحرام لا منكر فيه مع خوف الناس سامرا اي

مع ضم الدال زاد الزجاجة والمعنى مصباح الزجاجة فحذف المضاف وكذلك من شجرة اي
من زيت شجرة وهي الزيتونة لا شرقية اي هي في الصحراء لا يواريها شي فذلك اجود
لزيتها نور على نور اي المصباح نور والزجاجة نور والنار والسراب ما رايته من الشمس
كالماء نصف النهار والآل ما تراه اول النهار واخره والقيعة والقاع واحد ووجد
اي قدم على الله فوفاه حسابه اي جازاه بعمله والجي [illegible] من فوقه اي من فوق
الموج سحاب ظلمات اي [illegible] باسطات اجنحتها في الهوى والصلاة لبني ادم والتسبيح لغيرهم
والمعنى قد علم الله ذلك يزجي يسوق [illegible] ركاما بعضه فوق بعض الودق المطر
والخلال جمع خلل وفيها من برد المعنى ينزل من جبال فيها من برد والسنا الضوء من
ما بين النطفة ثم يتولى فريق يعني المنافقين مذعنين مطيعين مرض كفر ام ارتابوا
شكوا وهذا نزلت في منافق كان بينه وبين يهودي خصومة فدعاه اليهودي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق لا بل الى كعب بن الاشرف والحيف الميل في
الحكم انما كان اي انما ينبغي ان يكون قول المؤمنين واقسموا يعني المنافقين جهد
اي من ايمانهم وقيل انهم [illegible] طاعة المعنى امثل من قسمكم طاعة معروفة [illegible] عليه
ما حمل من التبليغ ما حملتم من الطاعة وهذه منسوخة باية السيف [illegible] يعني الرسول
الذين ملكت ايمانكم قال القاضي ابو يعلى الاظهر انه [illegible] العبيد الصغار والاما
الصغار لان الكبار [illegible] بمنزلة الاحرار البالغين في تحريم النظر [illegible] ولانه [illegible]
[illegible] من الاحرار طوافون اي هم طوافون عليكم بعضكم اي يطوف بعضكم [illegible]
على بعض [illegible] الاحرار واذا بلغ الاطفال منكم اي من الاحرار الحلم فليستاذنوا اي في
جميع الاوقات كما استاذن الذين من قبلهم يعني الاحرار الكبار [illegible] الاستيذان ل
على كل حال والقواعد اللاتي قعدن عن الحيض والولد والمراد بثيابهن الجلباب والرداء
والتبرج اظهار المراة محاسنها وان يستعففن ولا يلبسن تلك الثياب خير لهن ليس
على الاعمى حرج لما نزل قوله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون
عن مواكلة المرضى والزمنى والعمي والعرج وقالوا الاعمى لا يبصر الطعام [illegible]
والمريض لا يستوفي الطعام فنزلت الاية والمعنى لا حرج عليكم في مواكلتهم ولا
في ان تاكلوا من بيوتكم وهي بيوتكم التي فيها عيالكم وازواجكم فيباح للانسان ما
في بيته من مال عياله وزوجته وكذلك في بيوت المذكورين في الاية لان العادة قد
جرت ببذل هذا الطعام لهذا الاكل واما ان كان محرزا لم يجز ان يهتك الحرز

الدنيا يعني الحد والاخرة عذاب النار والله يعلم شر ما خضتم فيه ولا ياتل اي ولا يحلف وكان
ابو بكر حلف لا ينفق على مسطح وكان ابن خالة ابي بكر وكان مهاجرا فقيرا لانه تكلم مع
من تكلم قال ابن قتيبة ومعنى ان يوتوا الا يوتوا الحذف لا فلما نزلت اعاد النفقة
المحصنات العفايف الغافلات عن الفواحش لعنوا في الدنيا عذبوا بالجلد تشهد
عليهم السنتهم اي تقر دينهم الحق اي حسابهم العدل الخبيثات اي الكلمات الخبيثات
لا يتكلم بها الا الخبيث من الرجال والنسا والكلمات الطيبات لا يتكلم بها الا
الطيبون من الرجال والنسا اوليك يعني عايشة وصفوان بيوتا تسكنوا اي بيتا سكنوا
غير مسكونة يعني الخانات والبيوت المبنية للسابلة ليأووا اليها من ابصارهم
من زانية ولا يبدين زينتهن ضربين خفيه كالسوارين والقرطين والدملج
والقلادة وظاهرة وهي المشار اليها بقوله الا ما ظهر منها وهي الثياب
والخمر جمع خمار وهي ما تغطي به المراة راسها ولا يبدين زينتهن يعني الحفية
او نسايهن يعني المسلمات او ما ملكت ايمانهن يعني الاما دون العبيد اي
التابعين الذين يتبعون القوم لارفاقهم اياهم قال قتادة هو الاحمق
الذي لا تشتهيه المراة ولا يغار عليه الرجل وقيل هو الذي لا يكترث بالنسا
اما الكبر او هرم او لصغر والاربة الحاجة الى النسا يظهروا على عورات
النسا اي يعرفوها ولا يضربن بارجلهن اي باحدى الرجلين على الاخرى
ليضرب الخلخال الخلخال والايامى الذين لا ازواج لهم من الرجال والنسا
وليستعفف اي ليطلب العفة عن الزنا والكتاب المكاتبة فكاتبوهم
ندب والخير المال واتوهم خطاب السادة امروا ان يعطوا مكاتبيهم
قال احمد رضي الله عنه هو ربع الكتابة وهو واجب وكذلك قال
الشافعي رضي الله عنه وقال ليس بمقدر وقال ابو حنيفة ومالك رضي الله
عنهما لا يجب الا استحبابا والفتيات الاما والبغا الزنا والتحصن التعفف وانما
قال ان اردن لان الاكراه لا يتصور الا عند ارادتها التحصن ومثلا
من الذين خلوا اي شبها من حالهم بحالكم نور السموات والارض اي هادي
اهلهما مثل نوره اي مثل هداه في قلب المومن والمشكاة الكوة التي لا تنفذ
وانما ذكر الكوة لان النور فيه اشد والدري المشبه بالدر والدري
مكسورا لهمزة من درا بالنور يدفعها المتلالئ توقد يعني المصباح ومن قرا توقد بالتاء

مطرنا بتوكيدا وجاهدهم به اي بالقران مرج خلطهما يلتقيان ولا يختلطا العذب بالملح
والاجاج صفة للملح والبرزخ الحاجز وهو حاجز من القدرة من الما يعني النطفة نسبا
اي ذا نسب وهو ما لا يحل نكاحه علي ربه ظهيرا اي معينا للشيطان لان عبادته للاصنام
معاونة للشيطان فسئل به اي عنه يعني عن الله خبيرا وهو الخبير فالمعنى سلني عني
كذلك قال مجاهد [illegible] غيره هم مسلمة اهل الكتاب وما الرحمن قالوا لا نعرف
الرحمن بروجا منزوحة في السماء سراجا يعني الشمس خلفة اي كل واحد منهما يخلف
الاخر يذكر يتعظ هونا اي رويدا ما الوقار سلاما اي سدادا غراما هلاكا يسرفوا
الاسراف الانفاق في معصية الله والاقتار منع حق الله قواما عدلا اثاما عقوبة
واشد واه والعقوق له اثاما وهذه منسوخة بقوله واغفر ما دون ذلك لمن يشا
فانه يتوب الي الله متابا المعنى من اراد حقيقة التوبة فينبغي ان يريد الله بها ولا
يخلطها بشي [illegible] مروا كراما بقول من ارادة الجماع فليتحرج [illegible] الحكيم
وقيل المشركين لهم شرا [illegible] اعين اي من يحمد طاعتك فتقر اعيننا بهم اماما
اي ائمة الغرفة منزل الجنة ما يعبا بكم اي ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم ما تدعونه
من شركه [illegible] فسوف يكون العذاب لزاما اي لازما لكم [illegible]
[illegible] حروف اقسم الله عز وجل بها قال القرطبي اقسم بطوله وسنايه وملكه
فظلت اعناقهم لها خاضعين [illegible] للاعناق ثم جعل خاضعين للرجال لان الاعناق اذا خضعت
خضع اربابها والزوج النوع والكريم الجنس ولا ينطلق لساني للعقدة التي به فارسل
الي هرون المعنى ليعينني ذنب وهو القتيل كلا ردع عن الاقامة على هذا الظن انا رسل
اي ان ارسل سنين ثماني عشرة وقيل ثلاثين سنة فعلتك قتل النفس وانت من الكافرين
لنعمتي وانا من الضالين اي الجاهلين بامر الله لانه لم يات عنه شي حكما نبوة وتلك
يعني التربية ان عبدت ان اتخذتهم عبيدا والمعنى وتلك نعمة اي ليست نعمة لانك
اتخذت بني اسرايل عبيدا فلولا انت لانفقت ولاستعبدتهم [illegible] اهل بعزة فرعون
اي بعظمته فلسوف تعلمون اللام للتوكيد لا ضير اي لا ضرر ان كنا اول المومنين
بايات موسي في هذه الحال متبعون اي يتبعكم فرعون وقومه شرذمة اي طايفة
وانما استقلهم بالاضافة الي جنده لغايظون اي مغضبون حاذرون اي مستعدون
وحذرون متيقظون وقيل هما لغتان بمعنى واحد ومقام كريم اي منزل حسن كذلك
اي الامر كما وصفنا واورثناها اي جعلناها املاكا لبني اسرايل [illegible] اخرجوا

او ما ملكتم مفاتحه وهو عبد الانسان الذي يملكه فسلموا على انفسكم اي على من فيها على امر
جامع اي عمل امر يجتمعون عليه نحو الجهاد والجمعة والعيد لا تجعلوا دعاء الرسول امروا ان
يقولوا يا رسول الله فلا يقولوا يا محمد والتسلل الخروج في خفية واللواذ ان يستتر بشي
مخافة من يراه وفي هذا امره قولان احدهما يرجع الى الله والثاني الى الرسول وعن زائدة
والفتنة الابتلا [illegible] الفرقان القران فقدره اي سواه واعانه عليه
قوم اخرون [illegible] والى قوم من اهل الكتاب فلا يستطيعون سبيلا اي كذبوا
من غير محمد جعل لك خيرا اي في الدنيا مقرنين مع الشياطين واثبورا هلاكه ذلك
يعني السعير مسولا اي مطلوبا يطلبه المومنون من الله تعالى ويوم يحشرهم يعني المشركين
وما يعبدون يعني عيسى وعزيرا والملائكة وقال عكرمة يعني الاصنام فيقول يعني
المعبودين ان نتخذ من دونك من اوليا اي ان نعبد من دونك نسوا الذكر تركوا الايمان
بالقران والبور الهلكى فيقال للكفار حينئذ فقد كذبوكم بما تقولون فما يستطيع المعبودون
صرف العذاب عنكم ومن يظلم بالشرك فتنة ابتلا فابتلينا الفقير بالغني والوضيع
بالشريف حجرا محجورا اي تقول لهم الملائكة حراما محرما عليكم دخول الجنة والهبا ما
يتطاير في الشمس والمنثور المتفرق مقيلا [illegible] المقام وقت القايلة بالغمام اي
عن الغمام بعض الظالم نزلت في ابي بن خلف كان يجالس الرسول فنهاه عقبة بن ابي
معيط وهو المراد بفلان والذكر القران وقال الرسول اي يقول يوم القيامة قوله
كذلك المعنى انزلناه كذلك لنثبت به فوادك الترتيل التمكث بمثل اي يضربونه
للاحتجاج عليك بالحق نرده به [illegible] واحسن تفسيرا اي بيانا والرس البير لم يطووا
وكانوا يعبدون شجرة فبعث الله اليهم نبيا فحفروا له بيرا فالقوه فيها فهلكوا
[illegible] والقرية قرية لوط والمطر الرمي بالحجارة اتخذ الهه هواه كان احدهم
يعبد الحجر فاذا راى احسن منه رمى به وعبد الاخر وكيلا اي حفيظا من اتباع هواه
[illegible] البهايم تهتدي لمراعيها وتنقاد لاربابها وهم على خلاف ذلك
[illegible] والظل من وقت الفجر الى طلوع الشمس جعله ساكنا
اي ثابتا [illegible] جعلنا الشمس عليه دليلا لانه لولاها ما عرف انه شي ثم قبضناه
يعني الظل [illegible] يسيرا اي خفيا لباسا اي ساترا بظلمته والسبات الراحة نشورا
[illegible] والاناسي جمع انسان ولقد صرفناه يعني مرة لهذا البلد
ومرة لهذا البلد [illegible] ليذكروا نعم الله عليهم الا كفورا وهم الذين يقولون

وظلموا اشركوا سورة النمل طس قال ابن عباس هو قسم وهو من اسماء الله عز وجل زينا
لهم اعمالهم اي حببنا اليهم قبيح فعالهم لتلقى القران اي يلقا عليك فتتلقاه اذ قال موسى
اي اذكروا الشهاب النار والقبس النار اي نارا بضا نقتبس والقبس اسم ما اقتبست من
النار تصطلون تستدفئون حرها يعني النار وانما كان نورا وظنه نارا ان بورك
اي قدس من في النار والمعنى تنزه مكلمك من النار ومن حولها النار من الملائكة والجان
الحية المتوسطة المقدار ولم يعقب لم يلتفت الا من ظلم فانه يخاف في تسع ايات اي
من تسع وورث سليمان اي ورث نبوته وملكه وعلمه منطق الطير اي فهمنا ما يقول
من كل شيء اي من كل ما يجوز ان يؤتاه الانبياء والناس يوزعون يحبس اولهم على اخرهم
والحطم الكسر وهم لا يشعرون اقامت عذر جنود سليمان اي انهم لو علموا مكانكم
ما توطوكم اوزعني الهمني ام كان بل كان عذابا شديدا وهو نتف ريشه
والسلطان الحجة وسبأ ارض باليمن الا يسجدوا المعنى زين لهم الشيطان الا يسجدوا
والخبء المستتر ثم تول عنهم اي استتر من حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون من الجواب
اني قالت كريم لانه كان مختوما وقيل لانها رات فيه بسم الله الرحمن الرحيم افتوني
بينوا لي ما افعل تشهدون تحضرون واشاروا الى الحرب بقولهم نحن اولوا قوة
ملكا يعني رسولها ومعه المال وكانت قد بعثت ثلاث لبنات من ذهب في كل
لبنة مائة رطل واخبرته بوصايف ووصفا غيرت زيهم لتميز بين الذكر والانثى
فعل قبل ان تقوم من مقامك وكان يجلس للقضاء الى نصف النهار امين على ما فيه
من در وجوهر فقال سليمان اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب
وهو اصف بن برخيا قبل ان يرتد اليك طرفك اي قبل ان ياتيك اقصى من تنظر اليه
ودعا الله فحملت الملائكة السرير تحت الارض يخدون الارض خدا حتى انخرقت
الارض بالسرير بين يدي سليمان نكروا اي غيروا وانما غيروا واشبهته به قالت
كانه هو فقيل فانه عرشك وقالت قد عرفت هذه الاية واوتينا العلم بصحة
نبوة سليمان من قبلها اي بالايات المتقدمة من الهدهد وتميز الغلمان والجواري
مسلمين منقادين لامرك وصدها ما كانت تعبد المعنى في عاقلة اعاصدها عن عبادة
الله عبادتها الشمس والقمر وكانت عادة ابائها فامر سليمان فبنيا صرحا وهو قصر
على الماء تحته سمك في الماء فظنته ماء اخذتها عادتها التي اخبرته بالوصايف
ظلمت نفسي بعبادة غيرك فريقان اي مؤمن وكافر والسيئة العذاب والحسنة الرحمة

اليها لان مساكنهم اشامرا ثم املكوها فاتبعوهم لحقوهم مشرقين حيث شرقت الشمس تراآ
انعا لا سيهدين يدلني علي طريق النجاة فانفلق فيه اثنا عشر طريقا فضرب والطود الجبل وازلفنا
اي قربنا اصحاب فرعون من الغرق وما كان اكثرهم مومنين انما امن من اهل مصر
اسية وحزبيل وفتة الماشطه والتي دلت موسي علي قبر يوسف واسمها مريم فانهم
عدو لي اي اعدا الا رب العالمين استثنا من غير الجنس وانما قال واذا مرضت لانه
اراد الثنا علي الله فلم يصفه الا بالجميل وانما قال يميتني لان القوم لا ينكرون
الموت فقاله ليستدل بعده القدرة علي البعث حكما اي فهما وعلما وما اخللنا به قد
سبق بقلب سليم اي من الشرك وازلفت قربت ينصرونكم بمنعونكم من العذاب
فكبكبوا اي القوا علي روسهم والغاوون الشياطين نسويكم اي نعدلكم
بالله في العبادة المجرمون اولوهم الذين اقتدوا بهم ولحميم القريب الارذلون
المساكين الذين لا عز لهم ولا مال فاجابهم نوح بانه ليس يلزمني علم اعمالهم المرجومين
المقتول فافتح اقض والمشحون المملو والريع المكان المرتفع كانوا يبنون بروج
الحمام والمصانع للماخذ الارض بطشتم ضربتم والمعني تضربون ضرب الجبارين
فتقولون ان هذا الا خلق الاولين اي اختلافهم وكذبهم طلعها ثمرها هضيم بالغ
فرهين اشرين وفارهين حاذقين من المسحرين اي ممن له سحر وهي الرئة والمعنى
انت بشر وقيل ممن قد سحر مرة بعد مرة شرب حظ نادمين ندموا حين راوا العذاب
عادون معتدون من القالين المبغضين مطرا يعني الحجارة وانما لم يقل في شعيب
اخوهم لانه لم يكن من نسل اصحاب الايكة وانما ارسل اليهم بعد مدين من المخسرين
اي انا قصين للكيل والجبلة اي وخلق الجبلة كسفا قطعة من السما فبعث
الله عليهم حرا فهربوا الي البرية فبعث سحابة اظلتهم من الشمس فلما تم اجتماعهم
تحتها ارسل الله عليهم نارا فذلك عذاب الظلة وانه لفي زبر اي ذكر القران
في كتب الاولين اولم يكن لهم اية اي اولم يكن علم علما بني اسرائيل انه النبي حق علامة
موضحة والاعجمين جمع اعجم وهو الذي لا يفصح والمعني لو قراه عليهم الاعجمي لقالوا
لا نفقه هذا كذلك سلكناه مذكورة في المجرمين تقوم اي تخلوا وتقلبك اي ونرى
تقلبك في الساجدين اي في المصلين في جماعة والاثيم الفاجر والمعني الكهنة يلقون
ما سمعوه الي الاخرة في كل واد اي ياخذون في كل فن من لغو وكذب الا الذين امنوا
استثنا الشعرا المسلمين الذين انتصروا من المشركين من بعد ما بدا المشركون بالهجا

ان ربطنا اي شددنا قلبها وقويناه بالصبر لتكون من المصدقين بوعد الله قصيه اتبعي
اثره عن جنب اي عن بعد منها عنه وحرمنا عليه اي منعناه ولما قالت وهم له ناصحون
قيل لها لعلك تعرفين اهله فقالت انما قلت وهم للملك ناصحون والاشد مذكور
في يوسف قال مجاهد واستوى بلغ اربعين سنة ودخل المدينة يعني مصر على حين
غفلة وهي نصف النهار من شيعته اي من بني اسرائيل من عدوه اي من القبط فقضى عليه
اي قتله بما انعمت علي بالمغفرة ظهيرا عونا وهذا يدل على ان الاسرائيلي الذي نصره
كان كافرا يترقب ينتظر سوءا يستصرخه اي يستغيث به على قبطي اخر قال له
الاسرائيلي انك لغوي اي قتلت بالامس رجلا من اجلك وتدعوني الى اخر اراد ان يبطش
بالقبطي فظن الاسرائيلي لموضع غضب موسى انه يريده فقال يا موسى اتريد ان تقتلني
فعلموا حينئذ من قاتل الاول وطلب موسى ليقتل فاتاه مومن من ال فرعون من
اقصى المدينة قال ان الملا يأتمرون يعني الاشراف يأتمرون يتشاورون فخرج
لا يعلم الطريق فلذلك قال عسى ربي ان يهديني فورد مدين خائفا اي ابنتي
شعيب واسم الكبرى صورا والصغرى عبرا تذودان تكفان غنمهما وابونا
شيخ كبير لاقامة العمل لما انزلت الي من خير واراد بالخير الطعام وقص عليه
القصص اخبره بامره من حين جاء وانما قال لا تخف لانه لم يكن لفرعون سلطان
بتلك الارض قالت احداهما وهي الكبرى وانما قالت القوي لدفعه صخرة عظيمة
عن البير وحده وانما قالت الامين لانه امرها ان تمشي خلفه لئلا يراها تأجرني
تكون اجيرا لي من الصالحين بحسن الصحبة والوفا فقضى موسى الاجل التام وهل
تزوج الصغرى او الكبرى فيه قولان والجذوة قطعة حطب فيها نار من شاطئ الوادي
اي جانبه الايمن وهو الذي عن يمين موسى من الشجرة من ناحيتها وكانت شجرة العناب
وقيل عوسجة واضمم اليك جناحك اي عضدك من الرهب اي الخوف قال مجاهد
كل من فزع فضم اليه جناحه ذهب عنه الفزع فذانك قال الزجاج التشديد
تثنية ذلك والتخفيف تثنية ذاك يعني العصا واليد برهانان ارسلتك بهما الى
فرعون والردا العون قوله باياتنا اي تغلبونهم باياتنا فاوقد لي اي اصنع
لي الاجر والصرح القصر العالي اطلع اشرف على اله موسى واني لاظن موسى كاذبا
في ادعائه الها غيري ويوم القيمة اي لعنة اخرى من المقبوحين اي المبعدين الملعونين
بجانب الغربي اي بجانب الجبل الغربي اذ قضينا اي احكمنا الامر مع موسى بارساله

لولا اي هلا تستغفرون من شرك اطيرنا بك وذلك لانهم اصابتهم مجاعة قال طايركم
وقد ذكرناه في الاعراف تفتنون تختبرون لَنُبَيِّتَنَّهُ اي لنقتلنه ليلاً لوليه اي لولي
دمه ما شهدنا اي ما حضرنا مهلك اهله فيه وجهان احدهما اهلاك اهله والثاني
موضع هلاكهم ومن فتح الميم واللام اراد هلاك اهله ومن فتح الميم وكسر اللام فالمعنى
ما حضرنا موضع هلاكهم وهذا كان مكرهم فدخلوا غارا ينتظرون مجي صالح فبعث الله
عليهم صخرة فسدت باب الغار فهلكوا وانتم تبصرون اي تعلمون انها فاحشة والحدايق
البساتين يعدلون في اول الانعام حاجزا اي مانعا من قدرته ويجعلكم خلفا الارض اي
يهلك قرنا وينشي اخرين يذكرون يتعظون وظلمات البر والبحر في الانعام ايان
بمعنى متى بل ادرك علمهم بل بمعنى ام والمعنى لم يدرك علمهم والمعنى انهم لا يتقنون في
الدنيا على حقيقة العلم بالاخرة وقرا نافع بل اداركَ علي معنى بل تدارك اي
تتابع وتلاحق والمعنى تكامل علمهم في الاخرة اذا بعثوا وقال ابن قتيبة تدارك
ظنهم وحدسهم في الحكم على الاخرة فتارة يقولون تكون وتارة يقولون لا تكون منها
عمون اي عنها واللام في ردف لكم زايدة والمعنى ردفكم وفي الذي استعجلوه قولان
احدهما يوم بدر والثاني عذاب القبر في كتاب يعني اللوح المحفوظ ووقع القول اي
وجب العذاب والدابة هي الخارجة في اخر الزمان تخرج من مكة وقال ابن مسعود
من الصفا تكلمهم اي ببطلان الاديان سوى دين الاسلام وقرا ابو عبلة تكلمهم
بتسكين الكاف وكسر اللام اي تجرحهم وقال ابن عباس تكلم المومن وتكلم
الكافر ولم تحيطوا بها علما اي لم تعرفوها حق معرفتها ويوم ينفخ في الصور وهذه
الاولى ففزع المراد انهم ماتوا وفي الذين استثنوا ثلاثة اقوال احدها انهم
الشهدا والثاني جبريل وميكاييل واسرافيل وملك الموت ثم يموتون بعد ذلك
والثالث انهم الذين في الجنة من الحور وغيرهن داخرين صاغرين فاذا نفخ في الصور
[illegible] سارت فيحسبها الناظر جامدة لكثرتها سيريكم اياته في الاخرة
[illegible] ان [illegible] في الدنيا [illegible] شيعا اي فرقا يستضعف
طايفة [illegible] اسرايل ما كانوا يحذرون لانهم اخبروا ان هلاكهم على
يدي [illegible] واوحينا الهمنا ليكون لهم هذه لام العاقبة فصار عدوا في دينهم
وحزنا [illegible] لا يشعرون ان هلاكهم على يده فارغا من غير ذكر
موسى ان كادت لتبدي به وذلك حين حملت لرضاعه كادت تقول هو ابني لولا

من الدنيا ان تعمل فيها للاخرة اوتيته يعني المال على علم اي علم الله في خير ولا يسئل عن ذنوبهم
المجرمون المعنى انهم يعذبون من غير سوال ولا يلقاها اي لا يوفق لهذه الكلمة وهي
ثواب الله خير وانما خسف بداره لانه لما هلك قال قوم انما اهلكه موسى لياخذ
ماله قوله ويك قال الفرا ويك ان في كلام العرب تقول الرجل اما ترى يعملوا
اي بغيا فرض عليك القران اي فرض عليك العمل به لرادك الى معاد وهي القيمة الا
رحمة من ربك اي الا ان ربك رحمك الا وجهه اي الا هو سورة العنكبوت
احسب الناس ان يتركوا المعنى اظنوا ان يقنع منهم بقولهم امنا من غير امتحان يبين
ايمانهم وليعلمن اي فليرين السيات الشرك يسبقونا يفوتونا يرجوا لقا الله في يونس
فان اجل الله يعني الاجل المضروب للبعث يجاهد لنفسه اي ان ثوابه الى نفسه
يرجع لنجزينهم احسن اي باحسن جعل فتنة الناس اي ما يصيبه من عذابهم في الدنيا
كعذاب الله في الاخرة ولين جا نصر من ربك اي دولة للمومنين ليقولن يعني المنا
فقين انا كنا معكم اي على دينكم ولنحمل لفظه امر وتاويله شرط وجزا تقديره ان اتبعتم
سبيلنا حملنا اثقالكم اي اوزار نفوسهم واثقال الذين اضلوهم ولنرسلن
نوحا ونشر بجاو الطوفان الغرق وجعلناها يعني السفينة وتخلقون اي تختلقون
كذبا انهم يعبده اي ثم يعيده ولا في السما اي ولو كنتم في السما وقال
يعني ابراهيم انما اتخذتم مودة بينكم المعنى انما اتخذتموها للتواد والنية الدنيا فتجتمعون
عندها وتتلاقون يكفر بعضكم اي تتبرا القادة من الاتباع وقال يعني ابراهيم
اني مهاجر الى ربي اي الى رضاه فهاجر من سواد العراق الى الشام فلم يبعث
الله نبيا بعد ابراهيم الا من نسله واتيناه اجره وهو الثنا الحسن والمنكر
اتيان الرجال في مجالسهم رب انصرني اي بتصديق قولي رجزا وهو الحصب
والخسف ولقد تركنا منها اي من الفعلة التي فعلت بهم اية وهو الما الاسود
على وجه الارض وارجوا اليوم اخشوه وقد تبين لكم اي ظهر لكم يا اهل مكة
من منازلهم بالحجاز واليمن اية في هلاكهم وكانوا مستبصرين اي ذوي
بصاير وما كانوا سابقين اي ما كانوا يفوتون الله اوليا يعني الاصنام
تنهى عن الفحشا لما يتلى فيها ولذكر الله اكبر من ذكركم له الا بالتي هي احسن
وهو الكف عنهم اذا بذلوا الجزية الا الذين ظلموا منهم بالمحاربة والامتناع من
الجزية الا الذين ظلموا امة لجاد لواهم ولا بالسيف وقال ابو هريرة كان اهل

اي فرعون وما كنت من الشاهدين لذلك الامر والمعني انه لو لم يوح اليك ما علمت وهذا
دليل علي نبوته انشانا قرونا اي بعد موسي فنسوا عهد الله وما كنت ثاويا اي مقيما
بمدين فتعلم خبر موسي وشعيب تتلوا علي اهل مكة ذلك والمعني نحن اخبرناك ولكن
رحمة اي اوحيناه لك رحمة ولولا ان تصيبهم مصيبة وجواب لولا محذوف تقديره
لولا انهم يحتجون بترك الارسال اليهم لعاجلناهم بالعذاب جاءهم يعني اهل مكة
الحق وهو محمد والقران وطلبوا مثل اليد والعصا ساحران يعنون موسي ومحمدا ومن
قرا سحران عني التورية والقران وصلنا لهم القول اي انزلنا لهم القران يتبع بعضه
بعضا الذين اتيناهم يعني مومنيهم من قبله يعنون القران والمعني امنا بكونه
لان ذكره في كتبنا مرتين لصبرهم علي ايمانهم بكتابهم وبمحمد صلي الله عليه وسلم
واللغو الاذا والسب سلام عليكم اي بيننا المتاركة وهذا منسوخ باية
السيف نتخطف اي تاخذنا العرب من ارض مكة لمخالفتنا اياهم اي ذا امن
والمعني انهم في الحرم امنون مع الشرك فكيف يخافون مع الايمان بطرت معيشتها
اي بطرت في معيشتها والبطر الطغيان في النعمة الا قليلا اي لا يسكنها الا المسافر
ومار الطريق ساعة او يوما في امها اي في اعظمها والمراد مكة والرسول
محمد صلي الله عليه وسلم من المحضرين في عذاب الله والاية في المومن والكافر
ويوم يناديهم اي ينادي الله المشركين اين شركاي اي في زعمكم قال الذين
حق عليهم القول وهم روسا الضلالة هولا الذين اغوينا يعنون الاتباع تبرانا
اي منهم وقيل اي الكفار ادعوا شركاكم اي استعينوا بالهتكم لتخلصكم من
العذاب لو انهم كانوا يهتدون جوابه محذوف تقديره لما اتبعوكم فعميت عليهم
الانبا اي عموا عن الحجة فلا يسال بعضهم بعضا عن حجة وعسي من الله واجبة ما كان
لهم الخيرة ما للنفي والمعني ليس لهم ان يختاروا علي الله وفي الخيرة ثلاث لغات
فتح الخا وكسرها مع سكون اليا وكسر الخا وفتح اليا وله الحكم وهو الفصل
بين الخلق لتسكنوا فيه اي في الليل من وصله بالمعاش شهيدا وهو الرسول يشهد
علي الامة بالتبليغ برهانكم حجتكم علي ما كنتم تعبدون من قوم موسي اي من عشيرته
وكان ابن عمه [illegible] بالكسر لتنوء بالعصبة اي تثقلهم وتميلهم وفي العصبة
ها هنا ثلاثة اقوال احدها ما بين الثلثة الي العشرة والثاني اربعون والثالث
خمسة عشر اذ قال له قومه اي المومنون منهم لا تفرح اي لا تبطر ولا تنس نصيبك

مما ملكت ايمانكم اي من عبيدكم من شركا في المعني هل ترضون بشركة عبيدكم في اموالكم حتي
يساويكم في التصرف تخافونهم لكي يتفردوا بامر وبتصرف فوا في مالكم كما تخافون
الشركا الاحرار والاقارب والمعني اذا لم ترضوا لانفسكم بهذا فلم عدلتم بي من
خلقي من هو ملك لي ۝ فاقم وجهك اي اخلص دينك حنيفا مايلا الي الدين فطرة الله
اي اتبع فطرة الله والفطرة الخلقة التي خلق عليها الخلق وهي الاقرار بالله والمعرفة
له لا تبديل لفظه لفظ النفي ومعناه النهي اي لا تبدلوه وخلق الله دينه ويقال حنفا
البهايم ضر وهو القحط والرحمة المطر ايكفروا فقد ذكرناه في العنكبوت والسية
الجوع والقحط والفرح البطر الذي لا شكر فيه والقنوط الياس من فضل الله
المضعفون الذين يجدون التضعيف الفساد نقصان البركة والبر البرية
والبحر المداين والقري ليذيقهم بعض الذي عملوا اي جزا لعلهم يرجعون عن
المعاصي والقيم المستقيم لا مرد له اي لا يقدر احد علي رد ذلك اليوم لان
الله قضي بكونه يمهدون قال مجاهد يسوون المضاجع في القبور مبشرات
بالمطر ورحمة الغيث والخصب ولتجري الفلك بالرياح وقد سبق ذكر الكسف
والودق والهاء في سبه ترجع الي الودق من قبل ان ينزل عليهم يعني المطر من قبله
هذا تاكيد والمبلس الايس ورحمة الله المطر واثارها النبات ولين ارسلنا
ريحا اي ريحا مضرة فراوه يعني الزرع مصفرا يكفرون يجحدون ما سلف من
النعم من ضعف اي ماء ذي ضعف ما لبثوا في القبور كذلك اي كما كذبوا ۝
فيما حلفوا عليه كذلك كانوا يوفكون اي يعدلون عن الصدق في الدنيا
في كتاب اي في خبر الكتاب يستعتبون تطلب منهم العتبي ولين جيتهم باية
اي كعصا موسي ويده مبطلون اصحاب باطل ولا يستخفنك اي يستفزنك
عن دينك الذين لا يوقنون بالبعث والجزا

لهو الحديث

الغنا ليضل ليصير امره الي الضلال الحكمة الفهم والعقل ان اشكر اي وقلنا
له اشكر وهنا اي ضعفا والمعني لزمها بحمله ان تضعف مرة بعد مرة وفصاله فطامه
والمعني انه يقع فطامه في عامين وهذا تنبيه علي مشقة الوالدة ولا تصاعر
قال الفرا تصعر وتصاعر لغتان معناهما الاعراض من الكبر مختال
صبار اي صبور عن امر الله غشيهم يعني الكفار والظلل جمع ظلة وقد
سبق معني مخلصين له مقتصد اي مومن والختار الغدار لا يجزي لا يغني عنه

الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية للمسلمين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل
اليكم وكذلك اي وكما انزلنا عليهم الكتاب انزلنا اليك ومن هؤلاء يعني من اسلم من اهل مكة
من ... من نابذه والمعنى ما كنت قاريا ولا كاتبا ايات من ربه اي كايات الانبيا شهيدا
بيني وبينكم اي يشهد لي بانى رسوله وتشهد عليكم بالتكذيب وشهادة الله باثبات المعجزة
... بالباطل عبادة الاوثان والشيطان والاجل المسمى القيمة لمحيطة جامعة لهم ان ارضي
واسعة الخطاب لمؤمني مكة قيل لهم المدينة واسعة فلا تجاوروا الظلمة لنبوئنهم
اي لننزلنهم لا تحمل رزقها اي لا تدخره قل الحمد لله اي على اقرارهم او حيث عليهم التوحيد
لهي الحيوان اي الحياة مخلصين له اي افردوه بالدعا دون اصنامهم ليكفروا وهذا
لفظ امر معناه التهديد كقوله اعملوا ما شئتم والمعنى ليجحدوا نعمة الله في انجائه
اياهم ويتخطف الناس اي ان العرب يسبي بعضها بعضا واهل مكة امنون
افبالباطل الاصنام وبنعمة الله محمد والاسلام وقيل هي ان امنهم من خوف واطعمهم جاهدوا
فينا اي لاجلنا لنهدينهم لنزيدنهم هداية وان الله لمع المحسنين بالنصر والعون
سورة الروم ... كان بين فارس والروم حروب وكانت فارس تعبد الاصنام
وتجحد البعث والروم نصارى لهم كتاب ونبي وكان المسلمون يفرحون اذا انتصر
اهل الكتاب على اهل الاوثان فنصرت فارس مرة فشق على المسلمين وقال المشركون
انكم ان قاتلتمونا لننصرن كما نصر اخواننا على اخوانكم فنزلت الاية في ادنى الارض
اي اقرب ارض الروم الى فارس وهي طرف الشام والبضع ما بين الثلاث الى
التسع فنصرت الروم بعد سبع سنين ففرح المؤمنون بذلك وعد الله اي وعد
الله نصر الروم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهي المعاش او لم يتفكروا المعنى
... اي للحق واجل وهو وقت الجزا يسيروا اي يسافروا واثاروا
الارض قلبوها للزراعة اكثر مما عمروها اهل مكة اساؤا السوأى الخلة
السيئة وهي العذاب ان كذبوا اي لان كذبوا من شركائهم يعني الاوثان شفعاء
في القيمة ... يتفرقوا بعضهم من بعض يفترقون الى الجنة والنار يحبرون
فسبحان الله ... فصلوا لله تظهرون يعني الظهر من انفسكم ازواجا اي خلق
حوى من ادم ... اي لنا وروا منا مكم اي نومكم وهو اهون عليه
فيما تظنون وله المثل الاعلى اي الصفة العليا وهي انه لا اله غيره هل لكم

المومنون انه بتصرا بتلي المومنون اي اختبروا بالقتال والحصر ليتبين المخلص من المنافق
وزلزلوا ازعجوا وحركوا بالخوف والمرض والنفاق منهم اي من المنافقين ويثرب
اسم ارض في بعض نواحيها المدينة لا مقام لكم اي لا مكان لكم تقيمون فيه فارجعوا
الي المدينة وذلك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج بالمسلمين حتي عسكر وسلع
وجعلوا الخندق بينهم وبين القوم ان عورة اي خالية ولو دخلت يعني المدينة والاقطار
الجوانب والفتنة الشرك لاتوها اي لاعطوها وما تلبثوا اي احتبسوا عن الاجابة
الي الكفر الا قليلا والمعوقون المنافقون كانوا يثبطون الناس وهم القايلون
لاخوانهم هلم الينا اي دعوا محمدا والباس القتال الا قليلا للريا والسمعة اشحة
عليكم بما تغنمون كالذي يغشي عليه لانهم يخافون القتل ومعني سلقوكم اذوكم
بالكلام في الامن بالسنة حداد اي سليطة والخير المال والغنيمة يحسبون اي
يحسب المنافقون من شدة خوفهم ان الاحزاب بعد انصرافهم لم يذهبوا وان يات
الاحزاب اي يرجعوا اليهم كرة ثانية يودوا لو كانوا في بادية الاعراب ليعرفوا
حالكم بالاستخبار لا بالمشاهدة هذا ما وعدنا الله وهو قوله ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا وما زادهم ما راوا الا ايمانا قضي نحبه اي مات
ويعذب المنافقين ان شاوهو ان يميتهم علي نفاقهم والذين كفروا الاحزاب
والخير الظفر والذين ظاهروهم بنو قريظة والصياصي الحصون فريقا تقتلون وهم
المقاتلة وتاسرون النسا والذراري وارضا لم تطوها وهي فارس والروم
قال عكرمة ما يظهر عليه المسلمون الي يوم القيامة قل لازواجك كن قد
سالنه الزيادة في النفقة فخيرهن والمتعة متعة الطلاق والسراح الطلاق
والفاحشة النشوز وسو الخلق والرزق الجنة فلا تخضعن اي لا تلن بالكلام
والمرض الفجور والمعني لا تقلن قولا يجد به فاجرا ومنافق سبيلا الي موافقتكن
اياه وقلن قولا معروفا اي صحيحا عفيفا وقرن قال ابن قتيبة من كسر اراد
الوقار ومن فتح اراد من القرار والتبرج اظهار المحاسن والجاهلية الاولي
كانت بين ادريس ونوح والرجس الاثم والحكمة السنة وما كان لمومن كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قد خطب زينب لزيد فقالت لا ارضاه فقال قد رضيته
فابت فنزلت الاية والذي انعم الله عليه زيد بالاسلام وانعمت النبي صلي الله عليه
وسلم بالعتق وتخفي في نفسك ايثار طلاقها وتخشي الناس قال ابن عباس

شيا من خبايثه والغرور الشيطان سورة [illegible] السجدة ام اي بل افتراه من قبل نفسه ما
اتاهم من نذير يعني العرب ورباتيهم نذير قبل محمد ما لكم من دونه يعني الكفار يقول ليس لكم
من عذابه من ولي اي قريب ينفعكم فيرد عذابه عنكم ولا شفيع يشفع لكم يدبر الامر
اي يقضي القضا من السما فينزل به مع الملايكة الى الارض ثم يرجع الملك اليه في يوم
من ايام الدنيا فيكون الملك قد قطع في يوم نزوله وصعوده مسافة الف سنة من مسيرة
الادمي الذي احسن كل شي اي احكمه ضللنا اي صارت عظامنا ولحومنا ترابا كالارض
يقال ضل الماء في اللبن اذا غلب عليه اللبن فاخفاه انا لفي خلق جديد استفهام انكار
وكلكم اي يقبض ارواحكم ناكسوا رؤسهم مطاطيوها حيا وندما ربنا فيه اضمار
يقولون ابصرنا اي علمنا صحة ما كنا نكذب به وجواب لو متروك تقديره لو رايت
حالهم لرايت العجب حق وجب القول قوله لابليس لاملان جهنم منك وممن تبعك فذوقوا
اي يقال لهم في النار ذوقوا بما نسيتم اي تركتم العمل للقا يومكم هذا انا
نسيناكم تركناكم من الرحمة تتجافى ترتفع من العذاب الادنى ما اصابهم يوم بدر
والاكبر يوم القيامة لعلهم اي لعل من بقي منهم يتوب فلا تكن في مرية من لقايه
اي من لقا الاذى كما لقيه موسى وقيل من تلقي موسى كتاب الله الرضى الفتح
القضا وهو ما فتح يوم بدر فلم ينفع الذين كفروا ايمانهم حين الموت فاعرض عنهم
منسوخ باية السيف سورة [illegible] اتق الله الخطاب له والمراد امته ما جعل
الله لرجل من قلبين كان رجل يقال له جميل بن معمر يقول لي قلبان فنزلت الاية
[illegible] ولدا وليس بولد بافواهكم نسب لا حقيقة فاخوانكم اي
[illegible] احدكم يا اخي ومواليكم اي وبنو عمكم فيما اخطاتم به اي سهوتم فيه اولى
امهاتهم في تحريم نكاحهن على التابيد ووجوب تعظيمهن من المومنين والمهاجرين
والمعنى ان ذوي القرابات بعضهم اولى بميراث بعض من ان يرثوا بالايمان والهجرة
كما كانوا يفعلون قبل النسخ الا ان تفعلوا المعنى لكن فعلكم الى اوليايكم معروفا
جايز [illegible] يعني نسخ الميراث بالهجرة ورده الى ذوي الارحام في الكتاب
يعني اللوح [illegible] مسطورا من النبيين ميثاقهم ليعملوا ويحضوا بميثاق بعد اخذ
ميثاق [illegible] وخص بالذكر هؤلاء الانبيا لانهم اصحاب الكتب
والشرايع [illegible] الاحزاب وجنودا يعني الملايكة من فوقكم اي من
فوق الوادي [illegible] الظنون ظن المنافقون ان النبي واصحابه يهلكون وظن

هوادر والامانة الفرايض سورة سبا وله الحمد في الاخرة تحمده اولياه اذا دخلوا الجنة
افترى على الله كذبا هذا قول المشركين بعضهم لبعض فرد الله عليهم بقوله بلى [illegible] ما بين
ايديهم وما خلفهم وذلك ان الانسان حيث ما نظر راي السما والارض قدامه وخلفه
فضلا وهو النبوة اوبي رجعي والطير منصوب عطفا على اتينا والمعنى سخرنا له الطير
وقدر في السرد يعني النسج اي اجعله على قدر الحاجة ولا تجعل حلقه واسعة غدوها
شهر ورواحها شهر اي يسير في يوم مسيره شهرين والقطر النحاس وهو الصفر
ومن يزغ منهم اي يعدل عن امرنا له بطاعة سليمان والمحاريب المساجد والتماثيل
الصور ولم تكن محرمة والجفان جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة والجوابي جمع
جابية وهي الحوض الكبير يجبى فيه الما اي يجمع والراسيات الثوابت وكانت لا
تنزل لعظمها ودابة الارض الارضة والمنساه العصا وكان قد مات قايما
متوكيا على عصاه فلما قرضتها الارضة خر وذلك بعد سنة والجن يعملون ولا يعلمون
بموته فعلموا بذلك انه لو علموا الغيب لما لبثوا في العذاب وسبا اسم القبيلة والعرم
المسكن والمسناة والاكل الثمر والخمط الاراك والاثل الطرفا والسدر شجر
النبق وجعلنا بينهم هذا معطوف على لقد كان لسبا والمعنى وكان من حديثهم انا جعلنا
بينهم وبين القرى وهي قرى الشام ظاهرة اي متواصلة وقدرنا فيها السير كان
ما بين القرية والقرية مقدارا واحدا فقالوا لو كانت جناتنا ابعد كان اشهى
لجناها فذلك قوله باعد ومن قرا بعّد فعلى طريق السطيه الى الله عز وجل ومن
قرا باعدُ فهو اخبار بما حل بهم صدق عليهم ابليس ظنه اي صدق في ظنه حين قال
ولاضلنهم ومن قرا صدّق بتشديد الدال اراد حقق الا لنعلم اي سلطناه لنعلم
الذين زعمتم اي زعمتم انهم الهة ليعموا عليكم بنعمة او يكشفوا بليه من شر الا اي
لم يشاركونا في شي من خلقهما وما له اي لله منهم الالهة والظهير المعين الا
لمن اذن له اي لا يشفع احد حتى ياذن له وفزع خفف عنها الفزع وقرا الحسن
فرغ بالعين اي فرغت من الفزع والمشار الى الملايكة يفزعون لسماع
كلام الله وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تكلم
الله بالوحي سمع اهل السما صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا
يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل فاذا جاهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون
يا جبريل ماذا قال ربك فيقولون [illegible] الحق الحق وقال الحسن المعنى اذا

حتى اليهود ان يقولوا تزوج امراة ابنه فيما فرض الله له اي احل الله له من النسا سنة الله في
الذين خلوا وهم النبيون كدا ود له مائة وسليمان كان له سبع مائة قدرا مقدورا
اي قضا مقضيا اثم اثني علي الانبيا بقوله الذين يبلغون ولما تزوج النبي صلي الله عليه
وسلم زينب قالوا تزوج امراة ابنه فنزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله اي كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي عليكم صلاته الرحمة وصلاة
الملايكة الاستغفار والظلمات الضلالة والنور الهدي تحيتهم يعني المومنين
يوم يلقون ربهم ان يسلم عليهم شاهدا علي امتك بالبلاغ ودع اذاهم اي لا تجازهم
عليه وهذا منسوخ باية السيف نكحتم تزوجتم تمسوهن تقربوهن متعوهن المراد
من لم يسم لها مهرا والمتعة مذكورة في البقرة والاجور المهور وبنات خالك نسا
بني زهرة وكانت الهجرة شرطا في احلال قراباته المذكورات وكان بعضهم يقول
شرط الهجرة منسوخ ولم يذكر ما الذي نسخه قد علمنا ما فرضنا عليهم الا يجاوز الرجل
اربعا لكيلا يكون عليك حرج في الكلام تقديم المعني احللنا لك لكيلا ترجي
توخر وهذه الاية اباحت له معاشرتهن كيف شا من غير ايجاب لقسمة عليه ذلك
ادني اي اذا علمن ان هذا امر من الله كان اطيب لانفسهن لا يحل لك النسا من
بعد اي من بعد المذكورات احللنا لك ولا ان تبدل بهن قال مجاهد يحل
المسلمات مشركات الا ما ملكت يمينك من الاما وبعض المفسرين يقول قوله لا
يحل لك النسا من بعد منسوخة بقوله انا احللنا لك ازواجك غير ناظرين اناه
اي نضجه فانتشروا اي اخرجوا ولا مستانسين اي لا تدخلوا طالبي الانس
لحديث ان تبدوا شيا قال رجل لين مات رسول الله صلي الله عليه وسلم لاتزوجن
عايشة فلما نزلت اية الحجاب قال الابا والابنا والاقارب ونحن ايضا نكلمهن
من ورا حجاب فنزلت لا جناح عليهن في ابايهن والمراد بنسايهن نسا المومنين
يوذون الله تكذيب رسوله ووصفه بالولد وقال عكرمة هم المصورون
والذين يوذون المومنين نزلت في عايشة وصفوان قول يدنين عليهن كان
الفساق يوذون النسا اذا خرجن بالليل فاذا راوا المراة عليها قناع تركوها
وقالوا حرة فاذا لم يروا عليها قناعا قالوا امة فاذوها فنزلت يدنين عليهن والمعني
يلبسن الاردية وادني اي احري والمرض الفجور وهم الزناة والمرجفون بالكذب
علي السرايا لنغرينك اي لنسلطنك عليهم بان نامرك بقتالهم اذوا موسي قالوا

النار والاحيا المومنون والاموات الكفار والذين في القبور الكفار شبههم بالموتى ان
انت الا نذير نسخ معناها باية السيف جدد وهي الخطوط والطرايق وغرابيب جمع غربيب
وهو الشديد السواد والمعنى ومن الجبال غرابيب وهي ذات الصخر الاسود الذين
اصطفينا وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ظالم لنفسه قال الحسن هو الذي ترجح
سياته والمقتصد الذي تساوت مع حسناته والسابق الذي رجحت حسناته والمقامة
الاقامة والنصب التعب واللغوب الاعيا من التعب لا يقضى عليهم لا يهلكون فيستر
والنذير النبي وقيل الشيب ام لهم شرك اي ام شاركوا لخالق السموات في خلقها
ثم عاد الى الكفار فقال ام اتيناهم كتابا يامرهم بما يعملون بل ان يعد
الظالمون يعني المشركين بعضهم بعضا ان الاصنام تشفع لهم وانه لا حساب
ولا عقاب واقسموا يعني كفار مكة اهدى اي اصوب دينا من احدى الامم
يعني اليهود والنصارى والصابين ومكر السيي وهو الشرك وسنة
الاولين ان ينزل العذاب بهم يس قال ابن عباس معناها يا
انسان وقال الحسن يا رجل تنزيل العزيز اي الذي انزل اليك تنزيل العزيز ما
انذر اباوهم ما نفي وقيل بمعنى الذي حق القول وجب العذاب قوله فهي يعني
الايدي ولم يذكرها اختصارا لان الغل لا يكون الا في اليد والعنق والمقمح
الغاض بصره بعد رفع راسه وهذا مثل والمعنى منعناهم عن الايمان بموانع
كالاغلال فاغشيناهم اي اغشينا عيونهم واعميناهم عن الهدى والذكر
القران واثارهم خطاهم والامام اللوح المحفوظ والقرية انطاكية اثنين
واسمهما يحيى وبولس فعززنا قوينا بثالث واسمه شمعون قال كعب الله ارسل
هولا قال قتادة انما ارسلهم عيسى انا تطيرنا بكم وذلك ان المطر حبس عنهم
فقالوا هذا من قبلكم لنرجمنكم لنقتلنكم طايركم شومكم معكم بكفركم
لابنا وجا رجل واسمه حبيب النجار وكان قد امن بالرسل فلما قتلوه قيل ادخل
الجنة فلما دخلها قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي اي بغفرانه لي [illegible] للقوم
العذاب فذلك قوله وما انزلنا على قومه من بعده من جند يا حسرة المعنى انهم
يتحسرون على انفسهم لما جميع ما زايدة وما عملته ايديهم ما نفي وقيل هو بمعنى
الذي ومن الحروث والغروس والازواج الاجناس ومن انفسهم الذكور والاناث
ومما لا يعلمون من ذوات البر والبحر لمستقر لها وهو مغربها لا تجاوزه ولا تقصر

كشف الفزع يقولون مشركين عند الموت لتظلوم اخذ عليهم قالت لهم الملئكة ماذا قال
ربكم [illegible] قالوا الحق واقروا حين لا ينفعهم ذلك الاقرار من السموات المطر ومن الارض
النبات [illegible] وانا او اياكم قال ابو عبيدة المعنى وانا لعلى هدى واياكم لفي ضلال لا
تسئلون عما اجرمنا منسوخة باية السيف ثم ميعاد يوم وهو يوم الموت الذي
[illegible] التورية والانجيل بل مكر الليل اي مكركم بنا في الليل تعرفوها اعبادها
[illegible] ساها زلفى قربى جزاء الضعف اي عشر حسنات بل كانوا يعبدون الجن اي
يطيعون الشياطين في عبادتهم اياها اكثرهم بهم اي بالشياطين مؤمنون يقول
الله فاليوم لا يملك بعضكم لبعض يعني العابدين والمعبودين وما اتيناهم يعني العرب
وما بلغوا يعني كفار مكة معشار ما اتيناهم الامم التي كانت قبلهم والنكير
الانكار بواحدة وهي ان تقوموا لله والمعنى التي اعظكم بها فيها مكم ونسميركم
لطلب الحق وليس بالقيام على الاقدام مثنى ان تجتمع اثنان فيتناظروا في امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفرادى اي يتفكر الرجل وحده ثم تتفكروا اي لتعلموا ان
انه ليس بمجنون يقذف بالحق اي يلقي الوحي والباطل الاصنام فانما اضل على نفسي
اي اثم ضلالي على نفسي اذ فزعوا حين البعث فلا فوت اي لا يمكنهم ان يفوتونا
واخذوا من مكان قريب وهو القبور امنا به اي بالبعث والتناوش التناول
لما يريدون والمعنى كيف يتناولون الايمان والتوبة وقد تركوا ذلك في الدنيا
وقد كفروا به بالبعث ويقذفون بالغيب اي يرمون بالظن من مكان بعيد وهو بعدهم
عن العلم وبين ما يشتهون وهو الرجوع الى الدنيا باشياعهم اي بمن كان على
مذهبهم [illegible] فاطر السموات خالقها يزيد في الخلق اي في
[illegible] ما يشاء من رحمة اي خير ورزق افمن زين له جوابه محذوف تقديره
كمن هداه الله الكلم الطيب لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه الكلم يمكرون
السيئات اي يحتالون يبور يفسد ولا ينقص من عمره اي من عمر اخر والبحران
العذب والملح [illegible] القطمير القشر الذي على ظهر النواة لا يسمعوا دعاءكم
لانهم جماد [illegible] يكفرون من عبادتكم مثل خبير يعني نفسه مثقلة اي نفس
مثقلة بالذنوب الى حملها من الخطايا انما تنذر الذين يخشون اي انما ينتفع بالانذار
اولئك بالغيب [illegible] تزكى تطهر من الشرك والفواحش الاعمى المشرك
والبصير المؤمن والظلمات الشرك والنور الهدى والظل الجنة والحرور

لتخلس الخطفة من كلام الله مسارقة فاتبعه لحقه شهاب اي كوكب مضيء فاستفتهم اي سلهم
ومن خلقنا من الامم قبلهم والمعنى قد اهلكنا اوليك وهم اقوى والازب اللازم وهو
الطين الحر اللزق بل عجبت يا محمد منهم اذ لم يومنوا ويسخرون هم منك ومن تمم الشيا
فالمعنى عظم عندي تكذيبهم بتركي واتخاذهم شريكا معي ذكروا وعظوا داخرين
صاغرين فانما هي اي فانما قصة البعث صيحه وازواجهم امثالهم واقبل بعضهم يعني
الاتباع على الروسا قالوا للمتبوعين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اي تقهرونا لانكم
اعزمنا وقال الضحاك تاتوننا من قبل الدين الا عباد الله المخلصين اي لا يواخذهم
بسوا اعمالهم بل يجزيهم على اعمالهم والرزق طعامهم في الجنة يوتون به على مقدار الغداة
والعشي والكاس الخمر والمعين الما الطاهر الجاري قال الحسن خمر الجنة اشد
بياضا من اللبن والغول ان تغتال عقولهم فتذهب بها او يصيبهم منها وجع ومعنى
ينزفون تذهب عقولهم بشربها ومن كسر الزاي اراد لا ينفدون شرابهم
ابدا والقاصرات الطرف نسا قد قصرن طرفهن على ازواجهن فلا ينظرن الى
غيرهن والعين كبار الاعين حسانها كانهن بيض النعام اذا كان مكنونا
يرشها وقال السدي هو البيض حين يقشر قبل ان تمسه الايدي كان لي قرين
وهما الاخوان المذكوران في الكهف لمن المصدقين اي بالبعث لمدينون مجزيون
باعمالنا فقال لاخوانه في الجنة هل انتم مطلعون وسوا الجحيم وسطها من المحضرين
معك في النار فما نحن بميتين الا قال هذا المومن على طريق الفرح بما انعم به
عليه لا على الاستفهام نزلا اي رزقا فتنة اي عذابا في اصل الجحيم في قعر
النار طلعها ثمرها ولما صح علم الشياطين شبهها بها وان كانوا لم يروا شيطانا
قط وقيل اراد بالشياطين الحيات والشوب الخلط لانهم اذا شربوا الحميم عليها
صار شوبا لها ثم ان مرجعهم وذلك ان الحميم خارج من الجحيم فهم يوردونه كما
تورد الابل ثم يردون الى الجحيم ويهرعون في هود الكرب العظيم الغرق هم
الباقين لان نسل الناس تفرع من الا نسله وتركنا عليه اي ذكرا جميلا وهو
قوله سلام على نوح والمعنى ان يصلى عليه الى يوم القيمة من شيعته اي من اهل دينه
وملته سليم من الشرك فما ظنكم برب العالمين اذ لقيتموه وقد عبدتم غيره
فنظر نظرة في النجوم اي اليها لا في علمها قال ابن المسيب راى نجما طالعا
فقال اني مريض غدا وكان القوم يتعاطون علم النجوم فعاملهم بما يتعاطون

عنه ومنازل القمر ثمانية وعشرون ينزل كل ليلة منزلا والعرجون عود العذق الذي تركبه الشماريخ والقديم الذي اتى عليه حول حملنا ذريتهم اي ذرية الناس والمشحون المملوء مثله يعني السفن والصريخ المغيث لا رحمة اي الا ان يرحمهم الله واذا قيل لهم يعني الكفار اتقوا ما بين ايديكم من عذاب الامم وما خلفكم من امر الساعة وجوابه محذوف وتقديره اعرضوا انطعم اي لو اراد الله ان يرزق الفقرا لرزقهم ن يخصمون اي يختصمون توصية اي يعجلوا عن الوصية لما نزل ولا يرجعون من اسواقهم من مرقدنا اي قالوا ان الله تعالى رفع عنهم العذاب فيما بين النفختين فقال المومنون هذا ما وعد الرحمن في شغل وهو التنعم وقال ابن مسعود افتضاض العذارى فاكهون وفكهون بمعنى واحد قاله الفرا وقال غيره فاكهون فرحون وفكهون متفكهون بالطعام وازواجهم حلايلهم يدعون يتمنون سلام بدل من ما المعنى لهم ما يدعون يتمنون سلام وهو تسليم الله عز وجل عليهم وامتازوا اي اذا اختلط الانس والجن في الآخرة قيل وامتازوا اي تميزوا الم اعهد اليكم الم اوصكم تعبدوا تطيعوا جبلا خلق وجماعة فاستبقوا الصراط اي تبادروا الطريق فانا فكيف يبصرون وقد اعميناهم ننكسه اي نجعل مكان القوة الضعف وبدل الشباب الهرم من كان حيا مومنا مما عملت ايدينا قال ابو سليمان الدمشقي مما اوجدناه بقدرتنا وقوتنا وهذا اجماع انه لم يرد به هاهنا الا هذا بخلاف قوله لما خلقت بيدي اقيام الدليل هنالك انه لم يرد القوة والقدرة فهاهنا فهم لها مالكون ضابطون والركوب ما يركبون لعلهم ينصرون اي لتمنعهم من عذاب الله وهم يعني الكفار لهم يعني الاصنام جند الاصنام محضرون عندها يغضبون لها في الدنيا وهي لا تنفعهم ولا تضرهم فلا يحزنك قولهم في تكذيبك والانسان ابي ابن خلف خاصم في البعث واخذ عظما فقال [illegible] من الشجر الاخضر اراد الزنود التي توري بها الاعراب من شجر المرخ [illegible] الصافات الملايكة وهي [illegible] السحاب وهي الملايكة تتلو كلام الله عز وجل والمشارق ثلثماية [illegible] وثلثمائة المغارب على عدد ايام السنة لا يسمعون اي لكيلا يسمعوا الى الملا الاعلى وهم الملايكة دحورا اي طردا والواصب الدايم فهم تبرجوا [illegible] كما قصد الا استماع الا من خطف اي

حتي يهلكهم والقط النصيب سالوا نصيبهم من العذاب استهزا وانما ذكر داود لانه صبر
علي الطاعة فقيل له تقو علي الصبر بذ امثاله والايد القوة علي العبادة له اواب اي رجاع
الي طاعته وشددنا اي قوينا والحكمة النبوة وفصل الخطاب علم القضا والخصم يقع
علي الاثنين والواحد وكانا ملكين فقال تسوروا لان الاثنين فما فوقهما جماعة
قاله الزجاج وانما فزع لانهما اتياه علي غير صفة مجي الخصوم ومعني خصمان اي نحن
خصمان فشطط تجور وكنا بالنعجة عن المراة اكفلنيها اي ضمها الي واجعلني كافلها
وعزني غلبني والخلطا الشركا وظن ايقن فتناه اختبرناه راكعا اي ساجدا
اي عشا الصافنات الخيل القايمة فاشتغل بها حتي غابت الشمس والخير الخيل والمعني
اثرت حب الخيل علي ذكر ربي حتي توارت يعني الشمس طفق اقبل يمسح مسحا بالسوق
وهي جمع ساق فقطع اعناقها وسوقها بالسيف ولولا جواز هذا في شرعه ما فعله
علي انه اذا ذبحها كانت قربانا واكل لحمها جايز فما وقع تفريط جسدا شيطانا قال
سعيد بن المسيب كان سبب فتنته انه احتجب عن الناس ثلاثة ايام لم ينظر في امورهم
رخا اي لينة اصاب قصد فامنن اي اعط من شيت وامنع من شيت مسني الشيطان
لانه سلط عليه والنصب الضر ومثله النصب كالرشد والرشد والضغث حزمة
من خلال وعيدان والايدي القوة في الطاعة والابصار البصاير في الدين والعلم
اخلصناهم اصطفيناهم والمعني افردناهم بمعرفة من خصال الخير ثم بينها بقوله
ذكري الدار والمعني اذا اعطيناهم بذكرا الاخرة فليس لهم ذكر غيرها هذا ذكر
اي شرف وثنا جميل في الاتراب اللواتي اسنانهن واحدة ليوم الحساب اي فيه
والغساق الزمهرير وقيل ما يجري من صديدهم وآخر اي انواع اخر اي من شكل
الحميم ازواج اي انواع هذا فوج هو قول الزبانية للقادة المتقدمين في الكفر
ونالوا بعدهم اهل النار قال مجاهد يقوله ابو جهل في صهيب ابن عمار ابن
خباب بن بلال اتخذناهم من قول الوصل بمعني الخبر اي انا اتخذناهم ومن قطع الالف
فهو استفهام توبيخ يوبخون انفسهم علي ما صنعوا بالمومنين ام زاغت عنهم
الابصار وهم معنا في النار فلا نراهم هو نبا يعني القران والملا الاعلي الملايكة
اذ يختصمون في شان ادم حين قال لهم اني جاعل والمعني ما علمت هذا الا بوحي
الي يوم الوقت وهو النفخة الاولي قال فالحق من رفع الحق الاول ونصب الثاني
فالمعني فانا الحق واقول الحق ومن نصبهما فالمعني انا الحق والحق اقول ومن نصبهما

ليتخلف من عيد كان لهم ومعنى سقيم اي ساقم وهذا من المعاريض فراغ مال وكان بين يديه الاصنام طعام يزفون يسرعون فجعلناهم الاسفلين لعلوه عليهم بالحجة ذاهب الى ربي اي الى حيث امرني بها جر من قومه الى الشام والسعي العمل والمعنى بلغ ان يتصرف معه ويعينه وهل الذبيح اسحاق ام اسمعيل فيه قولان اصحهما انه اسحاق اسلما استسلما لامر الله وجواب لما ناديناه والواو زايدة عند الفرا وتله صرعه على جنبه فصار احد جبينه على الارض قد صدقت عملت بما امرت والبلا الاختبار والذبح اسم ما يذبح وانما قيل لذلك الكبش عظيم لانه كان قد رعى في الجنة وبشرناه باسحاق اي بنبوته والكرب العظيم استعباد فرعون بعلا اي ربا لمحضرون النار مصبحين اي بالليل اي تاتوا اذا سافروا الى الشام مروا على قرى قوم لوط فساهم اي قارع والمدحض المغلوب والمليم المذنب كان من المسبحين اي من المصلين قبل التقام الحوت وقيل هو في بطن الحوت لا اله الا انت والعرا الارض التي لا يتوارى فيها شيء وارسلناه المعنى وقد ارسلناه واو بمعنى الواو فاتوا بكتابكم الذي فيه حجتكم وبين الجنة نسبا قال مجاهد الجنة صنف من الملايكة فلما قالت اليهود تزوج الحق عز وجل الى الجن لخرجت من بينهم الملايكة الا عباد الله تنزيه لهم عما وصف هولا الحق تعالى به فانكم يعني المشركين ما انتم عليه اي على ما تعبدون بفاتنين اي بمضلين احدا ثم اخبر عن الملايكة وما منا الا له مقام في السموات وان كانوا يعني المشركين فكفروا اي فلما اتاهم كفروا وكلمتنا بالوعد بالنصر حتى حين اي حين نامرك بقتالهم وابصرهم اذا نزل بهم العذاب رب العزة يعني عزة من يتعزز من الملوك عما يصفون من اتخاذ الازواج قال ابن عباس ص صدق محمد والذكر الشرف وجواب القسم كم اهلكنا قال الفرا المعنى لكم لحذفت اللام وقال الكسائي جواب القسم ان ذلك لحق والعزة التكبر عن الحق فنادوا عند نزول العذاب ولات حين مناص اي ليس بحين فرار امشوا انطلقوا بهذا القول ان هذا الذي نراه من زيادة اصحاب محمد لشيء يراد والملة الاخرة النصرانية والخزاين مفاتيح النبوة والمعنى اهي بايديهم فيضعونها حيث شاءوا فليرتقوا قال الزجاج ليصعدوا في الاسباب التي توصلهم الى السما وما زايدة والاحزاب من تقدمهم من الكفار والاوتاد كان يعذب بها الناس يضربها في الايدي والارجل ينظرون الصيحة النفخة الاولى والفواق بالفتح والضم لغتان والمعنى ما لها من رجعة ولا افاقة

بمفازتهم اي بفوزهم من النار المقاليد المفاتيح وتلك المفاتيح ما لك للخزاين والمعنى هو خالق
ما في السموات والارض وفاتح بابه فصعق اي مات وقد بينا الاية في النمل والكتاب كتاب
الاعمال والشهدا المرسلون من الانبيا وقيل الحفظة وحقت كلمة العذاب لاملان جهنم والواو
في وفتحت زايدة عند العراقيين طبتم اي طاب لكم المقام والارض ارض الجنة سورة المومن
قال ابن عباس حم اسم من اسما الرحمن وقال ابو العالية الحا مفتاح حميد والميم
مفتاح مجيد والتوب جمع توبة والطول الفضل يجادل يخاصم في الايات بالتكذيب
لياخذوه ليقتلوه وسعت رحمتك وعلمك كل شي لمقت الله مقتوا انفسهم لقبح ما
فعلوا فخوطبوا بهذه الاية ذلكم يعني العذاب الذي نزل بهم والرزق المطر رفيع
الدرجات قال ابن عباس رافع السموات والروح الوحي ويوم التلاق تلتقي اهل
السما باهل الارض وقال قتادة يلتقي الخالق والخلق لمن الملك يقوله عز وجل
اذا مات الخلايق ويجيب نفسه بقوله لله والازفة القيامة كاظمين اي مغمومين
ممتليين خوفا ما للظالمين اي الكافرين والحميم القريب والخاينة الخيانة وهو
نظر العين الى ما نهيت عنه اقتلوا ابنا الذين امنوا اي اعيدوا عليهم القتل
ذروني اقتل موسى كان في خاصة فرعون من يمنعه من قتله خوفا من الهلاك
وليدع ربه الذي يزعم الذي ارسله فليمنعه من القتل يبدل دينكم عبادتكم اياي
الفساد بغير احتكامها واسم المومن حزقيل الاحزاب الامم المكذبة ويوم
التناد عند النفخ في الصور ينادي بعض الناس بعضا يولون مدبرين هربا من النار
يوسف هو ابن يعقوب والبينات الدلالات على التوحيد يجادلون في ايات
الله بالتكذيب لها والسلطان الحجة كبر جدالهم مقتا كذلك اي كما طبع على
قلوبهم حتى كذبوا وجادلوا الاسباب الابواب والتباب البطلان والحساب
فستذكرون اذا نزل العذاب وسوء العذاب الغرق في الحيوة الدنيا باثبات
الحجة ويوم يقوم الاشهاد الملايكة والانبيا يشهدون بانجايهم من العذاب فاصبر
منسوخ باية السيف وسبح صل بالعشي صلاة العصر والابكار صلاة الفجر
في صدورهم الا كبر اي ما يحملك على تكذيبك الا الكبر عليك ما هم ببالغي
مقتضى ذلك الكبر لان الله مذلهم اكبر من خلق الناس اي من اعادتهم داخرين
صاغرين انى يصرفون عن الحق بل لم نكن ندعوا احد ولتبلغوا حاجة في صدوركم
اي حوايجكم في البلاد بما عندهم من العلم لما ظنوه علما سورة السجدة

فعلى الاغراء المعنى اتبعوا الحق والحق الثاني يجوز ان يكون مكررا توكيدا ويجوز ان يكون بمعنى
واقول الحق [...] لئن نفسك وذريتك من المتكلفين اي لم اتكلف اتيانكم به من قبل
نفسي في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة يصرفون
عن طريق الحق [...] المعنى هذا الذي ذكرنا خير ام من هو قانت والاية في ابي بكر وقيل عثمان
بغير حساب اي يعطون عطاء اوسع من ان يحسب خسروا انفسهم اذ صاروا الى النار
[...] عليهم يعني الحور اللواتي اعددن لهم لو امنوا ظلل من النار وهي الاطباق ومن تحتهم
ظلل لمن تحتهم والطاغوت الشياطين والقول القران واحسنه مبين في الاعراف
حق عليه اي سبق في العلم انه في النار فسلكه اي ادخله فجعله ينابيع اي عيونا
تنبع يهيج ييبس والحطام ما يبس فتفتت من النبات وهذا مثل للدنيا افمن شرح الله
صدره المعنى كمن طبع على قلبه ومن يعني عن مثاني لانه كررت فيه القصص
والفرائض والثواب تقشعر اي من خوف الله عز وجل قيل لاسماء بنت ابي بكر كيف
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون اذا قرئ عليهم القران فقالت
تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم قيل لها ان ناسا اليوم اذا قرئ عليهم خر احدهم
مغشيا عليه فقالت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم افمن يتقي بوجهه سوء العذاب
اي شدته والمعنى كمن يدخل الجنة غير ذي عوج قال ابن عباس غير مخلوق
متشاكسون اي مختلفون يتنازعون وهذا مثل للمؤمن والكافر فان الكافر عبد
الهة شتى فمثله مثل من يعبد جماعة والمؤمن يعبد الله وحده والذي جاء بالصدق محمد وصدق
به المؤمنون وقيل علي عليه السلام وهو ابي بكر اليس الله بكاف عبده
قال المشركون يا محمد اتق الهتنا ان تصيبك بسوء فنزلت يا قوم اعملوا سيئات
والتي تليها بالسيف وكذلك قوله فمن اهتدى والتي لم تمت اي يتوفاها ايضا
ويرسل الاخرى الى الجسد يتفكرون في البعث والشفعاء الاصنام او لو كانوا
المعنى او لو كانوا بهذه الصفة يتخذونهم لله الشفاعة اي لا يملكها احد الا
بتمليكه اشمأزت انقبضت عن التوحيد ما لم يكونوا يحتسبون ظنوا ان اعمالهم
في شركهم تنفعهم فلم تنفعهم على علم اي على خير علمه الله عندي والذين من
قبلهم قارون ان تقول نفس اي حذرا ان تقول نفس في جنب الله اي في حقه
الساخرين يعني المستهزئين بالقران ولما كان معنى لو ان الله هداني ما
هديت كان جوابه ما هديت بلى كذبوا على الله فزعموا ان له ولدا وشريكا

الارض وذلك من عظمة الله عز وجل وقيل من ادعا من يدعي له ولدا يسبحون بحمد ربهم اي يصلون
بامره ويستغفرون لمن في الارض اي من المومنين اوليا الله حفيظ عليهم اي حافظ
لاعمالهم ليجازيهم بها وما انت عليهم بوكيل منسوخ باية السيف فالله هو الولي اي
ولي اوليايه فليتخذوه وليا دون الهتكم من انفسكم اي من مثل خلقكم ومن الانعام
ازواجا اي اصنافا ذكورا واناثا يذرؤكم يخلقكم فيه قال البخاري نسلا بعد
نسل قال ابن جرير فيما جعل لكم من ازواجكم ومعيشتكم فيما جعل لكم من الانعام ليس
كمثله اي ليس هو ما وصى به نوحا وهو التوحيد والذي اوحينا اي وشرع لكم
الذي اوحينا وما وصينا به ابراهيم ان اقيموا الدين اي التوحيد وما تفرقوا يعني
اليهود ولولا كلمة سبقت في تاخير المكذبين لقضي بينهم بانزال العذاب
فلذلك اي والى ذلك فادع حجتنا اي خصومه وهذا منسوخ باية السيف والذين
يحاجون وهم اليهود وقيل المشركون والميزان العدل وحرث الاخرة عملها ام
لهم يعني كفار مكة شركا الهة ولولا كلمة الفصل هي القضا السابق بان
الجزا يكون في القيامة ذلك الذي يبشر اي هذا الذي اخبرتكم بشري يبشر
الله بها عباده الا المودة استثنا من غير الجنس المعنى لكني اذكركم المودة
في القربى اي ان تودوني لقرابتي يقترف يكتسب نزد له فيها حسنا عشرا
يختم على قلبك قال قتادة ينسيك القران قال الفرا ويمح مستانف انما
حذفت منه الواو كقوله ويدع الانسان ويستجيب اي يجيب والرحمة المطر
والجوار السفن والاعلام الجبال على ظهره اي على ظهر البحر يوبقهن يغرقهن
بما كسبوا يعني اهل السفن ويعف عن كثير فينجيهم ويعلم الذين يجادلون حين
يغرقون انه لا ملجا لهم ... هم ينتصرون الانتصار مباح والعفو فضيلة
وبعضهم يقول هذا في المشركين فالانتصار اذا منهم واجب بالجهاد يعرضون
عليها يعني النار من طرف خفي اي ذليل وما لكم من نكير اي من قدرة على تغيير
ما نزل بكم ان عليك الا البلاغ منسوخ باية السيف اذا اذقنا الانسان وهو
الكافر والرحمة الغنى والصحة ونحو ذلك والسيئة المرض والفقر فلما
كان الانسان اسم جنس قال وان تصبهم لفوزهما سلف من الخير يزوجهم
يقرنهم عقيما لا يولد له الا وحيا اي في المنام فيوحي ذلك الرسول الى المرسل
اليه ما يشا الله والاية محمولة على انه لا يكلم بشرا الا من وراء حجاب ... با

فاعملوا اي في خلاف امرنا انا عاملون في بطلان امرك في اربعة ايام اي في تتمة اربعة ايام
للسائلين ثم كم خالقت الدنيا افعلا ما امركما به ركب فيهما العقل وخاطبهما ولذلك قال
طايعين واوحى انها تجري من يعقل فقضاهن اي صنعهن امرها ما اراد وحفظا من استماع
الشياطين فان اعرضوا عن الايمان اي من بين ايديهم اي اتتنا امامهم من خلفهم اي
من خلف الاباوهم الذين ارسلوا الى هولا المهلكين والصرصر الباردة نحسات
اي مشومات ولخزي الهوان فهديناهم بينا لهم العذاب الهون وهو الهوان يوزعون
يحبس اولهم على اخرهم ليتلاحقوا يستعتبوا يطلبوا ان يعادوا الجنبوا اي ليومنوا
قيضنا سببنا والقرنا من الشياطين ما بين ايديهم من الاخرة فقالوا لا بعث ولا جزا
وما خلفهم من الدنيا فزينوا لهم اللذات وجمع الاموال ومنع الحقوق ودار الخلد
وهي النار وهذا كما يقول لك في هذه الدار دار السرور الذين اضلانا ابليس
وقابيل لانهما سنا المعصية تتنزل عليهم الملايكة عند الموت نحن اولياوكم
لان الملايكة تتولى المومنين وتحثهم على الطاعة الحسنة الايمان والسية
الشرك وقيل الحلم والفحش ادفع بالتي هي احسن كدفع الغضب بالصبر والاساة
بالعفو واذا فعلت ذلك صار العدو كالصديق وما يلقاها يعني هذه الفعلة
صبروا على كظم الغيظ ذو حظ من الخير خاشعة اي غبرا متهشمة اهتزت
بالنبات وربت علت لان النبات اذا اراد ان يخرج ارتفعت له الارض يلحدون
يميلون عن الايمان والايات لا ياتيه الباطل قال قتادة لا يستطيع الشيطان
ان ينقص منه حرفا ولا يزيد فيه باطلا وقال غيره لم يبطله كتاب بعده فصلت
اي بينت بالعربية ااعجمي اي اكتاب اعجمي ونبي عربي الى اجل مسمى وهو القيامة
والاكمام الاوعية اين شركاي على زعمكم اذناك اعلمناك ما منا من شهيد
بان لك شريكا فيتبرون مما كانوا يقولون وظنوا ايقنوا والانسان
الكافر لا يمل من سوال المال والعافية والشر الفقر والشدة اذا اختبر بهما
فهو يوس من روح الله قنوط من رحمته هذا لي واجب بعملي والحسنى الجنة والمعنى
ان كان بعث فسيعطيني كما اعطاني هاهنا والافاق لها اقطار وهو
فتح البلدان وفي انفسهم فتح مكة انه الحق يعني القران اولم يكف يعني اولم
يكفهم شهادة ربك بما بين لهم من الدليل على توحيده سورة حم عسق قال
ابن عباس العين علمه والسين سناوه والقاف قدرته من فوقهن يعني من فوق

اي عبرة وآية يعتبرون بها في قدرة الله ولو نشاء لجعلنا منكم اي بدلا منكم وانه يعني عيسى نزوله
من اشراط الساعة والحكمة النبوة بعض الذي تختلفون فيه كان بينهم خلاف في امر
الدين بصحاف وهو جمع صحفة وهي القصعة والاكواب جمع كوب وهو اناء مستدير لا عروة
له مبلسون آيسون من رحمة الله ليقض علينا ربك ليمتنا ابرموا اي احكموا المكر برسول الله
صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فانا مبرمون امرا في مجازاتهم العابدين الجاحدين فذرهم
منسوخة باية السيف في السماء اله اي يعبد في السماء ويعبد في الارض الذين يدعون
من دونه الاصنام ثم استثنى عيسى والعزير والملائكة بقوله الا من شهد بالحق
وقيله قال قتادة هذا نبيكم يشكو قومه الى ربه فمن نصب اللام عطفه على يسمع
سرهم ومن كسرها عطف على وعنده علم الساعة ومن رفعها فالمعنى ونداؤه هذه
الكلمة وقل سلام اي رد عليهم معروفا وهذا منسوخ باية السيف
انزلناه يعني القرآن في ليلة مباركة وهي ليلة القدر يفرق يفصل
والحكيم يعني المحكم قال ابن عباس يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما هو كائن في السنة
من خير وشر بدخان مبين قال ابن مسعود لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على
قريش اصابهم قحط حتى اكلوا الميتة فجعل الرجل ينظر بينه وبين السماء فيرى كهيئة
الدخان من الجهد وقال غيره هو دخان يجيء قبل الساعة يأخذ بانفاس الكفار
الذكرى التذكر انا كاشفو العذاب قليلا اي زمانا يسيرا فعلى قول ابن مسعود
كشف عنهم القحط فعادوا الى الشرك وعلى قول غيره يكشف عنهم الدخان ويعودون دل
الى عذاب الله يوم نبطش اي اذكر ذلك اليوم فعلى قول ابن مسعود يوم بدر
وقال ابن عباس هو يوم القيامة ادوا الي اي سلموا الي بني اسرائيل من استعبادكم
والسلطان الحجة والرهو السهل رهوا اي ساكنا على حاله بعد ان انفرق
فما بكت عليهم السماء قال عليه السلام اذا مات المؤمن بكا عليه مصلاه من
الارض ومصعد عمله من السماء ولم يكن لآل فرعون في الارض مصلى ولا في السماء مصعد
عمل على علم علمه الله فيهم على العالمين زمانهم بلاء اي نعمة اهم خير اي اقوى قال وهب
اسلم تبع ولم يسلم قومه مولى عن مولى اي ولي عن ولي فاعتلوه قودوه بالعنف
انت العزيز توبيخ له امنين امنوا فيه الغير الحور النقيات البياض الا الموتة
التي كانت في الدنيا يسرناه سهلناه يعني القرآن وارتقب منسوخة باية
السيف سورة الجاثية جميعا منه اي من فضله يغفروا للذين لا يرجون ايام

ويجاوهوا الايمان ولا الايمان يعني شرايع الايمان وكذلك اي ان جعلناه يعني القرآن
ناجعلناه اي انزلناه وانه يعني القرآن في ام الكتاب اي في
اصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ لعلي اي رفيع الحكيم المحكم الممنوع من الباطل والمعنى
... به فهو عندنا عظيم المحل افنضرب افنمسك عنكم ولا نذكركم صفحا
... اعراضا مثل الاولين وصف عقابهم لتستووا على ظهوره هنا الكناية
عائدة على الفلك مقرنين مطيقين وجعلوا له اي جعلوا والجزء النصيب
من الولد وهم الذين زعموا ان الملائكة بنات الله ينشأ في الحلية والمراد
البنات فانهن ربين في الحلية وللخصام المخاصمة لو شاء الرحمن ما عبدناهم
يعني لو لم يرض ذلك لعجل عقوبتنا من قبله اي من قبل القرآن فيه ان تعبدوا
غير الله على امة اي سنة براء اي بري وجعلها يعني كلمة التوحيد لعلهم
يرجعون الى التوحيد اذا سمعوا ان اباهم تبرأ من الاصنام لولا اي هلا
القريتين مكة والطائف وعظيم مكة الوليد بن المغيرة وعظيم الطائف
عروة بن مسعود الثقفي والرحمة النبوة سخريا اي ليستخدم الاغنياء الفقراء
باموالهم فيلتئم قوام العالم ورحمة ربك وهي النبوة خير مما يجمعون من الاموال
امة واحدة اي لولا ان يجتمعوا على الكفر والمعارج الدرج يظهرون يعلون
والزخرف الذهب لما متاع ما زائدة يعش يعرض وانهم يعني الشياطين جاءنا
يعني الكافر قال الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين وهما مشرق
الشمس في اقصر يوم وقيل اراد المشرق والمغرب كما يقال سنة العمرين
فبئس القرين اذ ظلمتم اشركتم المعنى لا ينفعكم التأسي بالعذاب وانه يعني
القرآن لذكر اي شرف وسوف تسألون عن الشكر واسأل من ارسلنا اي سل
... يا ايها الساحر خاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية ام انا اي بل
انا ولا يكاد يبين اشار الى عقدة لسانه التي كانت به فاستخف اي استفز
اسفونا اغضبونا سلفا اي قوما تقدموا ليعتبر بهم وقرأ حمزة سلفا بضمتين
وهو جمع سليف وقرأ حميد بضم السين وفتح اللام وكان واحدته سلفة اي
قطعة وكله من التقدم ضرب ابن مريم مثلا كما ذكرنا في الانبياء يصدون
يضجون ومن ضم الصاد اراد يعرضون الهتنا خير ام هو والمعنى قد رضينا
ان تكون الهتنا مثله في النار لانه قد عبد وانت قلت انكم وما تعبدون مثلا

زابعة ايضا [illegible] اولوا العزم [illegible] قال ابن عباس نوح وابراهيم وموسى وعيسى

وقال الحسن [illegible] لم يصبهم فتنة [illegible] من نهار لان ما مضى كانه

لم يكن بلاغ اي هذا القران سورة محمد صلى الله عليه وسلم ضل اعمالهم ابطلها

[illegible] في [illegible] الاسر حتى تضع اهل

الحرب [illegible] الفراغ حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم عرفها لهم طيبها فتعسا لهم

التعس الانحطاط [illegible] لا مولى لهم [illegible] والاسن

المتغير الريح [illegible] تعسا

[illegible] الاعلام [illegible] مثواكم

في القبور [illegible] المسلمين [illegible] لوما فهو

[illegible] الانفاق اولى تهديد

[illegible] الامر [illegible] في

[illegible] فهل عسيتم ان توليتم اعرضتم عن الاسلام وقال [illegible]

[illegible] ام على قلوب اقفالها [illegible] وذكر الاقفال استعارة والمراد

[illegible] المنافقون والذين

[illegible] والرضوان

[illegible] فقد جاء اشراطها [illegible] جمعها عليهم

[illegible] السلم العلم [illegible]

[illegible] اعمالكم

[illegible] سورة [illegible]

[illegible] فيه [illegible] بينهم وبين المشركين

[illegible] لعلك تثبت على

الصراط [illegible] المشركين لهم عن

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] بيعة الرضوان [illegible]

بايعوا الله يد الله فوق ايديهم سيقول لك المخلفون [illegible]

من حول المدينة من الاعراب [illegible] كثير منهم يقولون [illegible]

استغفر لنا [illegible] فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

امية

الله كان المشركون [illegible] فنزلت هذه الاية ويرجون بمعنى يخافون وايام الله وقا
في الامم [illegible] كفار فكانه قال لا تخافوهم نحن نكافيهم ثم نسخ هذا بقوله
[illegible] اختلفوا نعمهم والطيبات المن والسلوى بينات من الامر وهو بيان
الحلال [illegible] الذين لا يعلمون الكفار من اتخذ الهه هواه في الفرقان على علم اي على
علم [illegible] فيه انه لا يهتدي الا الدهر يعنون اختلاف الليل والنهار جاثية
[illegible] على الركب هذا كتابنا هو كتاب الاعمال الذي تكتبه الحفظة نستنسخ
اي [illegible] الملئكة نسخ اعمالكم اي باثباتها ننساكم نترككم في العذاب
[illegible] تركتم العمل ليومكم هذا والكبرياء العظمة [illegible] ايتوني
بكتاب اي فيه برهان ما تدعون من مشاركة الاصنام واثارة من علم يؤثر عن
الاولين قال [illegible] القرا قرئت اثاره واثرة واثرة وهي لغات ومعنى الكل
بقية من علم غافلون لانها جماد فلا يملكون لي اي لا تقدرون ان تردوا عني
عذاب الله تفيضون فيه اي تقولون في القران ما كنت بدعا اي ما انا باول
رسول وما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا وقيل في الاخرة ثم نزل ليغفر
لك الله وقيل ليدخل المومنين والمومنات جنات فنسخت شاهد من بني
اسرائيل عبد الله بن سلام والمثل صلة لو كان خيرا اي لو كان دين محمد خيرا
ما سبقنا اليه من هو دوننا في الشرف ومن قبله اي من قبل القران التورية
[illegible] وايها وفصاله فطامه وهذه المدة قدرت لاقل الحمل واكثر
[illegible] ابن عباس نزلت في ابي بكر والذي قال لوالديه وهو الكافر
[illegible] قال الحسن نزلت في جماعة من كفار قريش قالوا ذلك لابائهم خلت
[illegible] فلم ترجع يستغيثان الله اي يدعوان له بالهدى ويقولان
[illegible] بعض الكفار حق وجب في امم اي مع امم اذهبتم طيباتكم
[illegible] من اللذات عن الاخرة الاحقاف الرمال لتافكنا لتصرفنا
[illegible] اي هو يعلم متى يأتيكم العذاب فلما راوه يعني ما يوعد ونسي
قوله [illegible] عارضا اي سحابا في ما ان مكناكم اي فيما لم نمكنكم فيه ما
حولكم [illegible] وصرفنا الايات اي بيناها نفرا من الجن وا لنفر ما
بين الثلاثة [illegible] وانما صرفوا اليه من رجمهم بالشهب حضروه حضروا
استماعه وقيل [illegible] تلاوته من ذنوبكم من صلة والباء في قوله بقادر

لانهم يسجدون علي التراب لاعلي الاثواب ذلك مثلهم اي صفتهم شطأه اي فراخه فازره اي
اعانه وقواه فاستغلظ اي غلظ والسوق جمع ساق قال الحسن الزرع محمد اخرج شطاه
ابو بكر فازره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوي علي سوقه بعلي يعجب الزراع يعني المومنين
ليغيظ بهم الكفار وهو قول عمر لاهل مكة لانعبد الله سرا بعد اليوم الذين امنوا
منهم من لتخليص الجنس كقوله الرجس من الاوثان سورة الحجرات لا تقدموا اي
لا تعجلوا بقول او فعل قبل ان يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم او يفعل امتحن الله
قلوبهم اي اختبر قلوبهم فوجدهم مخلصين ينادونك من وراء الحجرات وهم بنو تميم جاوا
فنادوا يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فخرج وهو يقول ذلكم
الله فقالوا جينا بخطيبنا وشاعرنا نفاخرك ولنشاعرك فقال ما بالشعر بعثت
ولا بالفخار امرت فقدم خطيبهم فاجابه ثابت بن قيس وشاعرهم فاجابه حسان
فقدم منهم الاقرع بن حابس فاسلم فارتفعت الاصوات ونزلت هذه الاية ان
جاكم فاسق نزلت في الوليد بن عقبة بعثه النبي صلي الله عليه وسلم الي بني المصطلق
ليقبض صدقاتهم فسار بعض الطريق ثم خاف عداوة كانت بينه وبينهم في الجاهلية
فرجع فقال قد منعوا الصدقة فضرب رسول الله صلي الله عليه وسلم البعث اليهم
فنزلت الاية ان تصيبوا اي لئلا ان فيكم رسول الله اي حتي يخبره الله بافضحكم
لو يطيعكم في كثير من الامر اي مما تخبرونه فيه بالباطل لعنتم اي لوقعتم في ضرر
وفساد لا يسخر قوم اي لا يستهزي غني بفقير ولا مستور الذنب بمن يستتر ولا تلمزوا
اي تعيبوا انفسكم اي اخوانكم من المسلمين ولا تنابزوا اي تداعوا بالالقاب وهي
التي يكرهها المنادي بها او يفيد ذما له فاما اذا كانت صدقا وافادت حمدا
فلا يكره كما قيل للصديق عتيق ولعمر الفاروق بيس الاسم الفسوق اي ان تسمي اخاك
فاسقا او كافرا وقد امر كثيرا من الظن وهو ان يظن باهل الخير سوا والتجسس
البحث ان ياكل لحم اخيه ميتا لان ذكرك بالسوء من لم يحضر بمنزلة اكل لحمه
وهو ميت لا يحس بذلك فكرهتموه قال الفرا اي فقد كرهتموه فلا تفعلوه شعوب
جمع شعب وهو الحي العظيم مثل ربيعة ومضر والقبايل دونها كبكر من ربيعة
وتميم من مضر لتعارفوا اي قرب النسب وبعده قالت الاعراب امنا هم بنو
[illegible] قدموا المدينة في سنة مجدبة فاظهروا الاسلام ولم يكونوا مومنين ومنوا علي
الرسول فقالوا اتيناك بالعيال والاثقال ولم نقاتلك [illegible]

الحديبية وعدهم انه في خيبر يختص بها من شهد الحديبية فقال المخلفون ذرونا نتبعكم قال
الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله اي مواعيده بغنيمة خيبر لاهل الحديبية خاصة
كذلكم قال الله من قبل مرجعنا ان غنائم خيبر لمن شهد الحديبية فسيقولون بل تحسدوننا ان نصيب
معكم من الغنائم فقل لهم ان كنتم تريدون الغزو فستدعون الى قوم اولي باس شديد
يعني فارس والروم وقال الزهري هم بنو حنيفة يوم اليمامة اصحاب مسيلمة قال
وخلافة ابي بكر في هذه الاية موكدة لانه هو الذي دعا الى قتالهم وان قيل
هم فارس والروم فعمر دعا الى قتالهم والاية تلزمهم طاعة الداعي فقد ثبتت خلافة
الشيخين قال ابن جريج فان تطيعوا ابا بكر وعمر وان تتولوا عن طاعتهما كما توليتم
عن طاعة محمد من قبل ليس على الاعمى حرج هذا عذر لاهل الزمانة في تخلفهم عن الحديبية
نعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فتحا قريبا وهو خيبر ومغانم كثيرة وهي
ما يفتح على المسلمين الى يوم القيامة فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر وكف ايدي
الناس وهم اهل مكة كفهم بالصلح ولتكون هذه الفعلة التي فعلها من كف ايديهم
عنكم اية للاخرى لم تقدروا عليها وهي مكة قد احاط الله بها علما انها ستكون
من فتوحكم ولو قاتلكم الذين كفروا يوم الحديبية وهو الذي كف ايديهم قال
انس هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانون رجلا من التنعيم فاخذهم النبي
صلى الله عليه وسلم فاستحياهم ونزلت هذه الاية والهدي اي وصدوا الهدي معكوفا
اي محبوسا محله منحره وهو حيث يحل نحره لولا رجال وهم المستضعفون بمكة
لم تعلموهم المعنى لولا ان تطؤوا رجالا ونساء مومنين وانتم لا تعرفونهم والمعرة
العيب [illegible] من على دينكم والمعنى لادخلتكم من عامكم هذا وانما حلت بينكم وبين
ذلك ليدخل الله في رحمته اي في دينه من يشاء من اهل مكة وهم الذين اسلموا بعد الصلح
لو تزيلوا لو امتاز المومنون من المشركين اذ جعلهم من صلة لعذبنا والحمية الانفة
قالوا يدخلون علينا وقد قتلوا اباءنا واخواننا وكلمة التقوى
لا اله الا الله الرويا بالحق كان النبي صلى الله عليه وسلم قد راى في المنام كان
قائلا يقول لتدخلن المسجد الحرام فاخبر اصحابه وظنوا انهم يدخلون في ذلك
العام فلما رجعوا قال المنافقون اين رؤياه فنزلت هذه الاية ودخلوا في العام
المقبل فعلم ما لم تعلموا اي ان الصلاح في الصلح والفتح القريب فتح خيبر سيماهم
في وجوههم قال سعيد بن جبير ندى الطهور وثرى الارض قال ابو العالية

الذاريات الرياح والحاملات السحاب حملت وقرها من الما فالجاريات السفن تجري ميسرة
في الماء جريا سهلا فالمقسمات امرا الملايكة تقسم الامور على ما امر الله عز وجل جبريل
صاحب الوحي والغلظة وميكايل صاحب الرزق والرحمة واسرافيل صاحب الصور
واللوح وعزرايل قابض الارواح والدين الجزا والحبك الطرايق وهي في اللغة تكسر
كل شي كالرملة اذا مرت بها الريح الساكنة والما القايم اذا مرت به الريح والقول
المختلف قولهم في النبي شاعر مجنون وفي القران سحر وكهانة وزجر يوفك اي يصرف
عن الايمان به من صرف والساهي عنه عابدة اي القران قتل لعن الخراصون الكذابون
والغمرة العمي والجهالة يسلون استهزا ايان اي متى يوم هم اي يقع الجزا يوم هم
على النار يفتنون اي يحرقون ذوقوا فتنتكم اي حريقكم ما يهجعون اي ينامون والمعنى
كانوا يهجعون قليلا من الليل وبعضهم يقول ما بمعنى الذي المعنى كانوا قليلا
هجوعهم والسايل الطالب والمحروم المتعفف الذي لا يسال وفي السما رزقكم وهو
المطر وما توعدون الجنة والصرة الصيحة وصكت لطمت فتولى بركنه اي
باصحابه الريح العقيم التي لا خير فيها انما هي للهلاك والرميم نبات الارض اذا يبس
وديس حتى حين اي الى انقضا اجالهم من قيام اي ما طاقوا ثبوتا العذاب
بايد [illegible] ابن عباس بقوة زوجين كالذكر والانثى والليل والنهار والحلو
والمر ففروا الى الله بالتوبة فتول عنهم منسوخ باية السيف ان يطعمون اي ان
يطعموا احدا من خلقي واضاف الاطعام اليه لان الخلق عيال الله ومن اطعم عيال
احد فقد اطعمه والمتين الشديد القوة فان للذين ظلموا يعني مشركوا مكة ذنوبا
نصيبا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم الذين هلكوا كعاد وثمود [illegible]
وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى والكتاب المسطور اللوح المحفوظ والرق الورق
والبيت المعمور بيت في السما السابعة وعمارته كثرة من يغشاه من الملايكة
والمسجور المملو وهو بحر تحت العرش ويقال تحت الارض تمور تدور ودعا
يدفعون افسحر هذا العقاب الذي ترون فانكم زعمتم ان الرسل سحرة فاكهين
في بيس واتبعناهم ذرياتهم بايمان الذرية واذ كانت الذرية لم تبلغ عمل ابايهم
تجمع بين الكل تكرمة للابا وما التناهم اي ما نقصنا الابا بما اعطينا [illegible]
يتنازعون يتعاطون والكاس في الصافات لا لغو فيها اي لا [illegible]
فيلغوا ويرفثوا فياثموا السموم ما يوجد من لفح جهنم ندعوه نوحده [illegible]

لا يالتكم وبوس ... لا يلتكم وهما لغتان ومعناهما لا ينقصكم فلما نزلت في حقهم هذه الايات
التي قوله انما المؤمنون ... اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا يحلفون انهم مومنون
... يمنون الله بدينكم وفيهم نزل يمنون عليك ... سورة ق ... قاف جبل محيط
... جواب القسم قد علمنا والمعنى لقد علمنا ما تنقص الارض وبعضهم يقول جواب
القسم ما يلفظ من قول ومعنى ما تنقص الارض اي ما تأكل من لحومهم ودمائهم وعندنا
... وهو اللوح حافظ ... لما كان ويكون والمريج المختلط وهو قولهم شاعر وساحر
ومعلم والفروج الصدوع والشقوق وحب الحصيد اضافة الى نفسه والمعنى
حب الحصيد باسقات ... طوالها والنضيد المنضود ... بالمطر
كذلك الخروج من القبور ... وعيد ... جبل ... اضافة الى نفسه
والجبل ... وهو عرق في باطن العنق ... اقرب ... المتلقي
المتلقيان وهما الملكان ... ادم ... ملكان قعيد ... عن
اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ... على ... المحذوف والقعيد القاعد
والعتيد الحاضر معه ... الحق اي حقيقته ... منه ...
... سائق ... الى محشرها ... شهيد ...
وقيل السائق كاتب السيئات ... كانت ...
في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك الذي كان ... على قلبك ...
وبصرك والبصر العلم ... السيئات ...
... من عملك ... قرينه ...
... الخطاب للاثنين والخطاب ...
... لقول لدي فيما وعدته من عذاب وثواب هل من مزيد ...
... حفيظا اي حافظ لامر ... كان
... قلب اي عقل او القى السمع استمع ولم يشغل قلبه بغير
... الشاهد الحاضر واللغوب الاعياء فاصبر منسوخ وسبح صل
... التسبيح اللسان بعد الصلاة واستمع يوم ينادي اي استمع
حديث ذلك ... المنادي اسرافيل والمكان القريب صخرة بيت المقدس
وهي اقرب ... الصيحة النفخة الثانية والحق البعث سراعا اي
يخرجون سراعا ... وهذا منسوخ باية السيف ...

الشي كالنطرة ونحوها الذي تولي هو الوليد بن المغيرة تبع النبي صلي الله عليه وسلم علي دينه
فعيره بعض المشركين فقال خشيت العذاب قال اعطني شيا من ذلك وعد الي الشرك وانا
احمل عنك عذاب الله ففعل فاعطاه شيا ثم بخل ومنعه فنزلت الاية والذي بمعني قطع
فهو يري حاله في الاخرة وافي قال ابو عبيدة جعل للانسان زينه وهي اصل ما قال
والشعري كوكب وعادا الاولي قوم هود وكان لهم عقب فكانوا عادا الاخري
فغشاها البسها الحجارة ليس لها كاشفة اي ليس كشفها اذا غشيها احد سامدون
لاهون ... لما انشق القمر علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا
سحركم فنزلت الايات والمستمر الذاهب والمعني هذا سحر والسحر لا يبقي وكل امر
مستقر باهله حتي يعلموا حقيقته بالثواب والعقاب مزدجر اي متعظ ومنتهي فما
تغني النذر استفهام توبيخ وقيل هي نفي فتول عنهم منسوخ باية السيف قال الزجاج
وعنهم وقف التمام ويوم منصوب بقوله يخرجون من الاجداث والداعي اسرافيل
والنكر الفظيع خشعا اي يخرجون خشعا وشبههم بالجراد المنتشر لان الجراد
لا جهة له يقصدها فبعضه يختلف في بعض فهم يخرجون فزعين وازدجر اي زجر
من قوله والمنهمر الكثير السريع الانصباب فالتقي الماء ماء الارض وماء السماء قد
قضي عليهم وهو الغرق والدسر المسامير باعيننا اي بمنظر منا لمن كان كفر
وهو الله عز وجل اي غرقوا الله ولكفرهم به وقال الفراء هو نوح ولقد تركناها
يعني الفعلة والمدكر المذكر المعتبر مستمر اي دايم الشوم اعجاز نخل اي اصول
نخل منقعر منقلع وسعر اي جنون والاشر البطر قسمة بينهم اي بين ثمود والناقة
كل شرب محتضر يحضره صاحبه ويستحقه فنادوا صاحبهم واسمه قدار بن
سالف فتعاطي عقر الناقة فعقر اي قتل وصاح بهم جبريل صيحة واحدة فكانوا
كهشيم المحتظر قال ابن عباس هو الرجل يصنع لغنمه حظيرة بالشجر والشوك
دون السباع فما سقط من ذلك وداسه فهو الهشيم والحاصب الحجارة الا
ال لوط يعني لوطا وابنتيه راودوه طلبوا ان يسلم عليهم اضيافه وهم
الملايكة فضرب جبريل اعينهم فطمسنا ونذر اي ما انذركم به لوط خير
اولئكم اي اشد امر لكم براة من العذاب في الكتب المنزلة نحن جميع اي نحن
يد واحدة ننتصر ممن خالفنا والسعر الجنون وقيل نار تسعر عليهم الا واحدة
اي مرة واحدة اسرع من لمح البصر اشياعكم اشباهكم في الكفر

والكاهن انه [illegible] علم الغيب من غير وحي والشعر [illegible] نطق محمد بالوحي ريب
المنون [illegible] منسوخ بآية السيف والاضغاث من غير وحي والاحلام
[illegible] ام خلقوا من غير شيء المعنى ام خلقوا من غير [illegible] وادم من التراب
[illegible] شيئا خلقا منهم لانها خلقت من غير شيء والمسيطرون المسلطون
[illegible] الارباب فيفعلون ما شاءوا من غير امر ولا نهي ام لهم سلم اي مرقا الى السماء
[illegible] عليه من مغرم اي من غرم والمعنى هل سالتهم من اجر فاثقلهم ذلك والغيب
[illegible] المحفوظ فهم يكتبون ما فيه ام يريدون كيدا وهو ما بيناه في قوله واذ يمكر
[illegible] كسفا من السماء والمعنى لو سقط بعض السماء عليهم ما انتهوا عن كفرهم ولقالوا
هذه قطعة من السحاب قد تراكم بعضها على بعض فذرهم منسوخ بآية السيف يصعقون
يموتون دون ذلك اي قبل ذلك وهو القتل ببدر وقيل عذاب القبر فاصبر [illegible]
منسوخ بآية السيف سبح [illegible] حين تقوم من الليل ومن الليل فسبحه اي صل المغرب
والعشاء وادبار النجوم صلاة الغداة [illegible] النجم الثريا وقيل القران
نزل نجوما ما ضل عن طريق الهدى عن الهوى اي بالهوى شديد القوى جبريل المرة
القوة فاستوى جبريل وهو يعني النبي صلى الله عليه وسلم بالافق هو مطلع
الشمس وذلك ليلة المعراج ثم دنا فتدلى التدلي الزيادة في القرب وفي الصحيحين
من حديث انس قال دنا رب العزة وقال ابن عباس [illegible] محمد من ربه والقاب
[illegible] قال ابن عباس قد رقوه [illegible] عربيين او ادنى بل ما كذب الفؤاد اي ما اوهمه
[illegible] تمارونه [illegible] افتمارونه اي افتجحدونه
[illegible] من راى محمد ربه وذلك لما [illegible] قبل الصلوات
[illegible] سدرة شجرة النبق وهي فوق السماء السادسة وسميت بالمنتهى
[illegible] الى الارض وما يهبط من فوقها اذ يغشى السدرة ما يغشى
[illegible] يغشيها فراش من ذهب [illegible] الملائكة
امثال [illegible] اي ما عدل يمينا ولا شمالا وما طغى ما [illegible] ولا جاوز ما راى
الكم الذكر [illegible] لاصنام والملائكة بنات الله وكانوا اذا بشروا بالبنت
كرهوها فقيل [illegible] الذكر وله الانثى [illegible] ضيزى قسمة جائرة ناقصة
ان هي يعني الاوثان [illegible] لا معنى تحتها لانها لا تضر ولا تنفع ام للانسان
يعني الكافر ما تمنى من [illegible] فاعرض منسوخ بآية السيف اللمم المقاربة

مدهامتان اي سوداوان من الري نضاختان فوارتان والنضخ اكثر من النضح فيهن يعني
الجنان خيرات يعني الحور مقصورات محبوسات والرفرف جمع واحده رفرفة
قال ابو عبيدة هي الفرش والبسط وعبقري قال ابن قتيبة هي الطنافس الثخان
وعبقري نسب الى عبقر ... القيامة ليس لوقعتها اي
لمجيئها كاذبة اي كذب خافضة اي هي خافضة تخفض ناسا وترفع اخرين رجت حركت
وبست فتت والهباء المنبث ما سطع من سنابك الخيل ازواجا اصنافا فاصحاب
الميمنة وهم الذين يعطون كتبهم باليمين ما اصحاب الميمنة هذا تعظيم لشانهم واصحاب
المشأمة اهل الشمال والسابقون الى الايمان من كل امة ثلة اي جماعة من الاولين
الذين كانوا في زمن ادم الى نبينا وقليل من الاخرين من هذه الامة موضونة منسوجة
لا يصدعون لا يلحقهم الصداع عن شرب تلك الكاس مخضود لا شوك فيه
والطلح الموز وفرش مرفوعة بزيادة الحشو وقال الفراء رفعن الادناس فلما
كانت الفرش محل النساء قال انشاناهن عربا عواشق لازواجهن ويحموم
الدخان الاسود والحنث الشرك والهيم الابل العطاش فلولا تصدقون اي
بالبعث وننشئكم فيما لا تعلمون اي نبدل صفاتكم فنجعلكم قردة وخنازير
النشاة الاولى ابتدا الخلق من نطفة وعلقة تذكرون تعتبرون حطاما اي
هذا لا حب فيه تفكهون قال الفراء تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم وقال ابن قتيبة تندمون
لمغرمون معذبون المزن السحاب تورون تقدحون شجرتها التي تتخذ منها
الزنود تذكرة لنار جهنم ومتاعا منفعة للمقوين وهم المسافرون ينزلون
القوي ومواقع النجوم مساقطها وقيل هي نجوم القران في كتاب وهو اللوح
المحفوظ وقيل المصحف فعلى الاول المطهرون الملائكة وعلى الثاني المطهرون
من الاحداث مدهنون مداهنون اي مما لئون الكفار على الكفر وتجعلون
رزقكم اي شكر رزقكم واذا بلغت يعني النفس وانتم يعني اهل الميت ونحن
يعني ملك الموت مدينين مجزيين فروح اي راحة ومن ضم الراء اراد حياة
وبقاء والريحان الرزق فسلام لك اي فسلامة لك من العذاب

الظاهر بحججه والباطن لاحتجابه والفتح فتح مكة يسعى نورهم بين
ايديهم على الصراط فتقول لهم الملائكة بشراكم وراءكم اي ارجعوا ...
عملا يوجب لكم نورا والسور الاعراف والرحمة الجنة والعذاب ...

[illegible] اسم جنس والبيان النطق والتمييز بحسبان اي بحساب والنجم كل
نبت لا ساق له [illegible] السما وسجودهما الانقياد ليبين في الحل والميزان العدل الا اي
لئلا [illegible] وتكسروا تنقصوا والانام الناس والاكمام الاوعية والعصف
[illegible] ورقه الذي تعصفه الرياح والريحان الورق وقيل خضرة الزرع فباي
[illegible] والالا النعم وانما خاطب اثنين لانه اراد الانسان والجان وقيل على
عادة العرب كما بينا في قوله القيا في جهنم انما كرر هذه الاية للتاكيد للتذكير
والتقرير بالنعم والفخار ما طبخ بالنار فخلقه من طين يابس [illegible] كالفخار
والمارج لهب النار مرج البحرين اي ارسل العذب والملح وخلاهما بينهما برزخ اي
حاجز من قدرة الله تعالى لا يبغيان لا يختلطان فيبغي احدهما على الاخر يخرج
منهما انما يخرج من الملح فجمعهما كقوله نسيا حوتهما وانما نسيه يوشع وجعل
القمر فيهن نورا قال [illegible] الزجاج واللولو اسم جامع للحب والمرجان [illegible]
وله الجوار اي السفن والمنشات ما رفع قلعه السفين اي ابدينه [illegible] والاعلام
الجبال يسئله من في السموات اي الكل يحتاجون اليه يسئلونه هو في شان يحيي
ويميت ويعز ويذل سنفرغ لكم تهديد والثقلان الجن والانس سميا بذلك
لانهما ثقلا الارض [illegible] واتخرجوا والاقطار النواحي [illegible]
[illegible] تحرزون فيه تجوزوا الا بسلطان [illegible] سلطاني
[illegible] عليكما انما ثنى على لفظ الانس والجن والشواظ لهب النار والنحاس
[illegible] فلا تنتصران تمتنعان من ذلك فكانت وردة اي [illegible] ورد
[illegible] لون وفي الشتا لون وفي الفصل لون والدهان جمع دهن والاديم
[illegible] وحمرة وصفرة قال [illegible] الفرا [illegible] بلون الوردة
من [illegible] الوردة في اختلاف الوانها يومئذ لا يسئل [illegible] لانهم يعرفون
بسيماهم [illegible] المجرمين سواد الوجوه وزرق الاعين فيوخذ بالنواصي يجمع
[illegible] الى اقدامهم من وراء ظهورهم خاف مقام ربه ا [illegible]
قيامه بين [illegible] الافنان الاغصان زوجان صنفان رطب ويابس
فيهن [illegible] وغيرهما انما عدل صاحب هذه القصة وقيل [illegible]
[illegible] لم يطمثهن [illegible] كانهن الياقوت قال قتاده هن في
صفا الياقوت و[illegible] المرجان ومن دونهما اي وله من دونهما في الفضل

اخرج الذين كفروا يعني يهود بني النضير لاول الحشر وهذا كان اول حشرهم والحشر الثاني
الى حشر المحشر يوم القيامة يخربون بيوتهم حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقاتلوهم
وكان المسلمون اذا ظهروا على دار من دورهم هدموا ليتسع لهم مكان القتال وكانوا هم
ينقضون دورهم فيخرجون الى ما يليها الجلاء خروجهم من اوطانهم لعذبهم بالقتل والسبي
كما فعل بقريظة ما قطعتم من لينة لما نزل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحصنوا امر
بقطع نخيلهم واحراقها فجزعوا وقالوا امن الصلاح عقر الشجر وقطع النخل فوجد المسلمين
في انفسهم من ذلك فنزلت الاية واللينة الوان النخل كلها الا العجوة والبرني فما
اوجفتم الايجاف الايضاع وهو الاسراع في السير ولا ركاب الابل المعنى لا شيء لكم في هذا
انما هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة كيلا يكون الفيء دولة المعنى تتداوله
الاغنياء فيغلبوا الفقراء عليه ثم وصف المستحقين للحق فقال للفقراء الذين اخرجوا وهم
المهاجرين والذين تبوؤا الدار يعني المدينة وهم الانصار والايمان اي واثروا الايمان
من قبل هجرة المهاجرين حاجة اي حسدا مما اوتي المهاجرين من مال الفيء وقيل من الفضل
ويؤثرون يعني الانصار اثروا المهاجرين والخصاصة الفقر جاوءو من بعدهم يعني التابعين
يقولون لاخوانهم يعني اليهود لان اخرجتم من المدينة لا نتم يعني المؤمنين في صدورهم
يعني المنافقين وقيل اليهود الا في قرى محصنة المعنى لا يبرزون لحربكم باسهم اي عداوة
بعضهم لبعض شديد كمثل الذين من قبلهم قريبا وهم كفار قريش يوم بدر وقيل
بنو قريظة فانساهم انفسهم اي حظوظ انفسهم لو انزلنا هذا القران المعنى لو
جعلنا في جبل مع قساوته وصلابته تمييزا لتشقق من خشية الله المتصدع المتشقق
القدوس الطاهر من العيوب السلام السالم من كل عيب المؤمن المجير والمهيمن
الشاهد والجبار العظيم والباري الخالق سورة ... لا تتخذوا عدوي
وهم المشركون والباء زايدة في قوله بالمودة ان تؤمنوا اي لانكم ان كنتم المعنى
ان كنتم خرجتم جهادا فلا تتخذوا عدوي والاية نزلت في حاطب بن ابي بلتعة
كتب الى اهل مكة يخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاصد اليهم لاجل اهله
وماله عندهم اسوة اقتداء حسن والمعنى تاسوا بابراهيم الا في استغفاره لابيه
ربنا عليك توكلنا اي قولوا انتم هذا عاديتم منهم اي من كفار مكة مودة
ففعل ذلك فتزوج النبي صلى الله وسلم ام حبيبة وانكسر ابو سفيان عن ... بما
كان يصنع واسلم يوم ... الذين لم يقاتلوكم ...

اي ينادي المنافقين [illegible] عليهم من الم نكن معكم في الدنيا نصلي بصلاتكم ونغزو معكم فتنتم انفسكم

انفسكم بالنفاق [illegible] فتربصتم امر الله الموت والغرور الشيطان والفدية العوض

مولاكم اولى بكم [illegible] ان يرعاها اي كلفها يعني الانفس ان ذلك اي اثبات ذلك رافة

و [illegible] ابتدعوها من دون رهبانية ليس هذا معطوف على ما قبله وانما المعنى ابتدعوها

[illegible] رضوان الله ولم نكتبها عليهم نورا تمشون به على الصراط ليلا زائدة والمعنى ليعلم

اهل الكتاب الذين لم يؤمنوا من محمد ليعلم من لا يومن به اي لا نصيب لهم في فضل الله [illegible]

[illegible] التي تجادلك واسمها خولة وزوجها اوس بن الصامت جاءت الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقالت اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبر سني

وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك فقال لها رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد حرمت عليه وكان الرجل في الجاهلية تحرم عليه زوجته بالظهار

فقالت والله ما ذكر طلاقا فهذه كانت تجادلها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فنزلت الايات والتحاور مراجعة محاورة الكلام وانهم يعني المظاهرين ليقولون

منكرا لتشبيههم الزوجات بالامهات ثم يعودون لما قالوا اي الى ما قالوا والمعنى

يعودون الى استباحة ما حرموا على انفسهم من وطء الزوجة بالعزم على الوطء

ذلكم يعني التغليظ تحادون [illegible] في التوبة و[illegible] الذين من قبلهم

من قوم الانبياء النجوى السرار وهو [illegible] نهوا عن النجوى نزلت في اليهود

والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين في السر [illegible]

المؤمنون لعلهم قد بلغهم عن اخواننا الذين في السرايا قتل او موت فيحزنهم [illegible]

[illegible] امرهم الرسول [illegible] يتناجون دون المسلمين ونزلت الاية حيوك وهو

قول اليهود السام عليك ويقولون في انفسهم اي يقول بعضهم لبعض لو

كان نبيا لعذبنا الله بما نقول له وقد علمنا انه كانت النجوى يحزن الذين امنوا

[illegible] اذا ناجيتم الرسول كان المسلمون يسئلون رسول الله صلى الله

عليه وسلم [illegible] فنزلت هذه الاية فان لم تجدوا يعني الفقراء اشفقتم

اي خفتم بالصدقة [illegible] وتاب الله عليكم اي تجاوز وخفف ونسخ ايجاب

الصدقة تولوا [illegible] الله عليهم نزلت في المنافقين الذين تولوا اليهود

ونقلوا اليهم [illegible] ما هم منكم يعني المنافقين ليسوا من المسلمين

ولا من اليهود استحوذ [illegible] كتب قضى وايدهم قواهم بروح وهو الايمان [illegible]

فضل الله اباحه لطلب الرزق كله بالتجارة انفضوا اليها قدمت عير فضربت لها الطبل
لخرجوا اليها للجوع كان اصابهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فتركوه
قائما فلم يبق معه سوى اثني عشر رجلا فنزلت الاية وانما قال اليها لان المقصود التجارة
لا اللهو [illegible] لكاذبون لانهم اضمروا غير ما اظهروا وذلك الذنب
بانهم امنوا باللسان ثم كفروا [illegible] مسندة اي ممالة الى الجدار والمراد انها ليست
باشجار تثمر وتنمي ثم عابهم بالجبن فقال يحسبون كل صيحة عليهم ليخرجن الاعز هذا قول
ابن ابي وعنى بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذكر الله وهو
طاعته في الجهاد وانفقوا يعني زكاة الاموال الى اجل قريب يعني الاستزادة في
الاجل [illegible] التغابن تفاعل من الغبن وهو فوت الحظ غبن فيه
اهل الجنة اهل النار يهد قلبه لليقين فيعلم انما اصابه لم يكن ليخطيه فلما هاجروا
بعد ذلك راوا الناس قد تفقهوا في الدين هموا بمعاقبة المانعين لهم من الاهل
فنزلت وان تعفوا [illegible] لعدتهن اي لزمان عدتهن وهو الطهر
وهذا المدخول بها لان غير المدخول بها لا عدة عليها والفاحشة خروجهن قبل
انقضاء العدة يحدث بعد ذلك امرا وهو ان يوقع في قلب الزوج محبة المراجعة
لزوجته بعد طلاقها قاربن انقضاء العدة واشهدوا على الطلاق او الرجعة اي
اجلا ومنتهى من وجدكم اي بقدر سعتكم ولا تضاروهن بالتضييق عليهن في
المسكن والنفقة ما اتاها ما اعطاها من المال وبال امرها اي جزاء ذنبها ذكرا
رسولا اي وبعث رسولا مثلهن اي بعددهن والامر الوحي
[illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خلا بمارية في بيت حفصة فلما
راته قالت يا رسول الله في بيتي فقال هي علي حرام ولا تخبري عائشة وقال لها
ابوك وابو عائشة واليا الناس بعدي تحلة ايمانكم اي كفارتها الى بعض ازوا جه
وهي حفصة حديثا وهو قوله هي علي حرام فاخبرت به عائشة واطلعه الله نبيه
على ذلك عرف بعضه حديثها ما حدثته عائشة من تحريم مارية واعرض عن ذكر
الخلافة ثم خاطب عائشة وحفصة ان تتوبا اي من التعاون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالايذاء فقد صغت اي زاغت ومالت وصالح المؤمنين [illegible]
ظهير اي ظهراء قوا انفسكم واهليكم نارا اي علموهم وادبوهم نصوحا اي توبة
بالغة في النصح فخانتاهما بالكفر من فرعون وعمله دينه [illegible] قبل جماعه

في اسماء بنت ابي بكر قدمت امها قتيلة بهدايا فلم تقبل هداياها فنزلت الاية وهي رخصة في صلة
الذين لم يقاتلوا ... وقيل معنى هذه الاية والتي قبلها منسوخ باية السيف فامتحنوهن
لان ... كان فيه من اتاك من اهل مكة رددته ومن اتانا من اهل مكة من
... فهاجرت ام كلثوم بنت عقبة فخرج في اثرها اخواها ...
... وقالت ام كلثوم انا امراة ان رددتني الى الكفار فيفتنوني عن ديني فانزل الله
تعالى فامتحنوهن وهو ان تقول والله ما خرجت الا حبا لله ورسوله وما خرجت لزوج
ولا مال فاذا قلن ذلك ... واتوهم يعني ... اجورهن انفقوا يعني المهر هذا اذا تزوجها
مسلم فان لم يتزوجها احد فليس لزوجها شيء ... والاجور المهور ولا تمسكوا بعصم
الكوافر المعنى انها اذا كفرت فقد زالت العصمة بينها وبين المؤمن ... ثم انبت
عقد النكاح واسألوا ما انفقتم من المهر اذا لم يدفعوها اليكم ... وليسألوا ما انفقوا
يعني المشركين الذين لحقت ازواجهم بكم مؤمنات اذا تزوجن منكم ... ازواجهن
الكفار من تزوجهن منكم ما انفقوا وهو المهر والمعنى عليكم ان تغرموا لهم الصداق
كما يغرمون لكم ... فعاقبتم اي اصبتم في القتال ... حتى غنمتم فاتوا
الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا اي اعطوا الازواج من راس الغنيمة مثل ما
انفقوا من الغنيمة ومن صداق قد وجب رده على اهل الحرب منسوخة عند جماعة
العلماء ولا يقتلن اولادهن وهو الوأد الذي كانوا يفعلونه ولا ياتين ببهتان
اي لا يلحقن بازواجهن غير اولادهم وكانت المراة تلتقط الولد فتقول لزوجها
هذا ولدي منك فذلك البهتان وانما قال بين ايديهن وارجلهن لان الولد
اذا ... المراة سقط من بين يديها ورجليها في معروف وهو النوح ...
... وهم اليهود يئسوا من الاخرة اي من ثوابها كما يئس الكفار من اصحاب
القبور ... لم تقولوا كان الرجل يجيء فيقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت كذا وكذا وما فعل فنزلت لم تقولون ...
مرصوص ملتصق بعضه ببعض وفتح قريب فايدنا الذين امنوا بعيسى على عدوهم
... في الاميين يعني العرب وكانوا لا يكتبون واخرين ...
وبعث محمدا في اخرين منهم وهم العجم وانما قال منهم لانهم اذا اسلموا صاروا
منهم حملوا التوراة ... العمل بما فيها ثم لم يحملوها اي لم يعملوا بموجبها شبههم
بالحمار لانه لا يعقل ما ... المؤمنين لان الاخرة ... اولياء الله تعالى ...

الثملو غيظا وكربا لبذا المعني او لانه رحمة الله بها لنبذ مذموما لكنه نبذ غير مذموم
ليزلقونك المعني انهم ينظرون اليك باعين العداوة نظرا يكاد يلقيك الي الارض
سورة الحاقة الحاقة القيامة فيها حواق الامور ما الحاقة تفخيم لشانها
وما ادريك لانك لم تر ما فيها من الاهوال والقارعة القيامة لانها تقرع بالاهوال
والطاغية طغيانهم وكفرهم حسوما اي تباعا فيها اي في تلك الليالي والايام
الاعجاز نخل اي اصول نخل خاوية اي بالية من باقية اي بقا بالخاطية اي بالخطا
العظيم رابية اي زايدة علي الاخذات الجارية السفينة نفخة واحدة وهي الاولي على
ارجايها جوانبها ظننت ايقنت راضية اي مرضية قطوفها ما قطعت من ثمارها
يا ليتها يعني الموتة التي كانت في الدنيا كانت القاضية القاطعة للحياة فكانه
تمني انه لم يبعث والسلطان الحجة وقيل الملك فاسلكوه اي فاسلكوها فيه ومثل
هذا قول العرب ادخلت الخاتم في يدي لان المعني معروف والغسلين صديد اهل
النار والخاطيون الكافرون لقول رسول يعني محمد او قيل جبريل والمعني قول
رسول عن الله فلما كان في ذكر الرسول ما يدل علي المرسل اكتفي بذلك ولو
تقول علينا محمد لاخذنا منه باليمين اي بالقوة والوتين عرق يتصل بالقلب
فلا حاجزنا عنه منكم احد وانه يعني القران لحسرة علي الكافرين يوم القيامة
اذا لم يؤمنوا وانه لحق اليقين اضافه الي نفسه لاختلاف اللفظين كقوله
ولدار الاخرة .... السايل النضر بن الحارث حين قال
فامطر علينا حجارة ومن قرا سال ففيه وجهان احدهما انه من السوال ايضا
وانما لين همزة والثاني سال واد في جهنم بالعذاب ذي المعارج وهي الدرج فلما
كانت الملايكة تعرج اليه وصف نفسه بذلك والروح جبريل في يوم كان
مقداره المعني بعذاب واقع في يوم وهو يوم القيامة فاصبر منسوخ باية
السيف يرونه يعني العذاب بعيدا غير كاين والعهن الصوف المصبوغ شبهها
به لضعفها ولينها وقال ابن قتيبة هو الصوف المصبوغ ولا يسال قريب
قرابته اي لا يكلمه لشدة الاهوال ومن ضم اليا فالمعني لا يقال له اين قرابتك
يبصرونهم اي يعرف الحميم حميمه وهو مع ذلك لا يسال عن شانه والمجرم المشرك
وفصيلته اي عشيرته والشوي جلدة الراس وقيل الاطراف اليد ان والرجلان
والراس تدعوا من ادبر عن الايمان وتولي عن الحق وجمع المال في وعاء والهلوع

طباقا اي منابعه مما يبات بعضها فوق بعض والتفاوت الاختلاف فارجع البصر اي

كرره [illegible] خاسيا اي مبعدا لو كنا نسمع اي سماع من

[illegible] مذللة سهلة مناكبها طرقها صافات تصف اجنحتهن في

[illegible] ويقبضن اجنحتها بعدا لبسط مكبا على وجهه مثل للمومن والكافر متى هذا

الوعد [illegible] العذاب فلما راوه يعني العذاب زلفة قريبا منه سيئت تبين فيها السوء

تدعون اي تدعون ان اهلكني الله معنى الاية نحن مع ايماننا بين الخوف والرجا فمن

يجيركم مع كفركم [illegible] حرف من حروف الرحمن وقيل هو الحوت الذي

على ظهره الارض والقلم الذي كتب به في اللوح يسطرون يعني الملئكة يكتبون

الذكر وقيل يكتبون اعمال بني ادم بايكم المفتون اي المجنون والبا زايدة لو

تدهن تصانعهم في دينك فيصانعون في دينهم هماز مغتاب مناع للخير منع اهله

الاسلام معتد ظلوم اثيم فاجر عتل غليظ جاف زنيم اي دعي في قريش وليس

منهم وقيل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها والزنمتان المعلقتان

عند حلوق المعزي ان كان ذا مال اي لان كان والمعنى لا تطعه لماله وبنيه

والخرطوم الانف المعنى سنسود وجهه فذكر الانف لان ذكر بعض الوجه يكفي

عن بعض بلوناهم يعني اهل مكة بالجوع واصحاب الجنة قوم كان لهم بستان

فاجالوا المنع حق الفقرا منه كلا منهم فحلفوا ليقطعنها في اول الصباح ولا

يستثنون اي يقولون ان شا الله طائف نار احرقتها والصريم الليل والحرد

المنع [illegible] حرد وحرود كسرت ذرت قادرين على جنتهم عند انفسهم

[illegible] محترقة قالوا قد ضللنا الطريق ليس هذه جنتنا ثم علموا انها

هي [illegible] واوسطهم اعدلهم لولا اي هلا تسبحون اي تستثنون وسمي

الاستثناء تسبيحا لانه تنزيه لله تعالى بتسليم القدرة اليه ثم تابوا فبدلوا

جنة خيرا [illegible] ايمان علينا اي هل حلفنا لكم على ما تدعون بالغة الايمان

في يوم القيمة [illegible] لزومها وتوكيدها ان لكم اي بان لكم ما تحكمون والزعيم

الكفيل والمعنى [illegible] يتكفل بان لهم في الاخرة ما للمسلمين من الخير يكشف

عن ساق بعض العلما يقول هذه يجب التسليم لها كما نقول في الوجه وبعضهم

يقول الساق الشدة ويدعون يعني المنافقين فذرني منسوخ باية السيف

وكذلك فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت في عجلته وغضبه والمكظوم

يعني الجن لبدا اي كادوا يركب بعضهم بعضاً الا بلاغا المعني لا املك لكم ضرا ولا رشداً الا
ان ابلغكم وقيل لن يجيرني الا ان ابلغ اقريب ما توعدون من العذاب فسلك من بين
يديه الرسول والمعني يجعل له حفظة من الملايكة يحفظون الوحي من ان تسترقه
الشياطين فتلقيه الي الكهنة فيتكلمون به قبل نطق الرسول به ليعلم محمد ان الملايكة
قد ابلغت اليه واحاط الله بما عندا الرسل سورة المزمل يا ايها المزمل المتلف
في ثيابه نصفه بدل من الليل منه اي من النصف ثقيلا اي في فرضه وحكمه وقيل
مهيبا ان ناشئة الليل وهي ساعاته كلها ناشئة ومذهب عايشة انها القيام
بعد النوم اشد وطا يتواطا فيها قلب المصلي ولسانه وسمعه علي التفهم واقوم
قيلا اي اخلص للقول واسمع له سبحا اي تقلبا في امورك واشغالك وتبتل انقطع
اليه في العبادة واصبر واهجرهم وذرني وامهلهم منسوخ باية السيف والنعمة
التنعم نكالا قيودا ذا غصة لا يسوغ في الحلق كثيبا رملا والمهيل الذي
يحرك اسفله فينهال اعلاه وبيلا ثقيلا تتقون يوما اي عذاب يوم منفطر
به منشق فيه اي في ذلك اليوم والسما تذكرة موعظة فتاب عليكم ان لن تحصوه
تطيقوا قيام ثلثي الليل ولا ثلثه ولا نصفه فتاب خفف مرضي لا تطيقون قيام
الليل فنسخ قيام الليل عن المسلمين بالصلوات الفرض سورة المدثر لما قال
عليه السلام دثروني نزلت هذه الاية فكبر عظمه وثيابك فطهر اي نفسك
من الذنوب والرجز الاصنام وضم الرا ابو جعفر والمعني واحد ولا تمنن
بعملك تستكثره علي ربك نقر نفخ في الناقور نفخ في الصور خلقت وحيدا ا
اي لا مال له ولا ولد وهو الوليد بن المغيرة ممدودا كثيرا شهودا حضورا
معه لا يحتاجون الي السفر ومهدت بسطت له العيش ان ازيد اي من المال
والولد وقيل ان ادخله الجنة عنيدا اي معاندا سارهقه اي ساحمله علي مشقة
من العذاب والصعود العقبة الشاقة انه فكر اي تفكر ماذا يقول في القران
وقدر القول في نفسه فقتل اي لعن ثم نظر في طلب ما يدفع به القران وعبس
اي كره وجهه وقطب تقول بسر الرجل وجهه اي قبضه ثم ادبر عن الايمان
واستكبر اي تكبر يوثر يروي عن السحرة لواحة مغيرة فتنة اي ضلالة
للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ان ما جا به محمد حق لانه عندهم
في التورية كذلك بهذا مثلا اي ما هذا من الحديث وما هي يعني النار التي في

الشح الهلع والشر الهلع والجزع المانع مهطعين اي مقبلين بابصارهم عليك وكانوا ينظرونه
نظر عداوة عزين الحلق الجماعات مما يعلمون اي من نطف وعلق والمعنى لا يستوجب احدهم
الجنة بما عنده من الشرف فذرهم منسوخ باية السيف الى نصب من ضم النون والصاد
فهي جمع الانصاب وهي الصنم وكذلك من فتح النون واسكن الصاد والمعنى كانهم
الى صنم منصوب يسرعون والايفاض الاسراع سورة نوح [illegible] من ذنوبكم
ويؤخركم عن العذاب الى اجل وهو منتهى اجالكم والمعنى فتموتوا غير معذبين
بين الله الذي ارسلكم اليه واستغشوا ثيابهم اي غطوا بها وجوههم لئلا يروني
لا ترجون لا تخافون لله عظمة اطوارا من نطفة الى علقة الى غير ذلك انبتكم
اي ان مبدأكم منها وهو ادم والمعنى فنبتون نباتا فجاجا اي طرقا واسعة
كبارا اي كبيرا ومكرهم اي الرؤسا منعوا اتباعهم عن الايمان به لا تذرن لا
تدعن عبادة اصنامكم ودا وما بعده اسما اصنامهم وقد اضلوا يعني
الاصنام وقيل الرؤسا مما خطاياهم ما صلة ديارا اي احدا يضلوا عبادك
لما اخبره الله انهم لا يلدون مومنا قال هذا ولدي لوالدي قال الحسن
كانا مومنين تبارا اهلاكا سورة الجن [illegible] استمع وقد ذكرناه
في الاحقاف جد ربنا اي قدرته وقيل عظمته سفيهنا ابليس والشطط الجور
والكذب وهو وصفه بالشريك ثم قالت الجن وانا ظننا يقول الله عز وجل وانه
كان رجال من الانس وهذا في الجاهلية كان الرجل اذا سافر وامسى في قفر من
الارض قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيبيت في جوار منهم
[illegible] اي ان الانس زادوا الجن رهقا ضلالا ثم يقول الله عز وجل وانهم يعني
الجن ظنوا كما ظننتم ايها المشركون وقالت الجن انا لمسنا السماء اي اتيناها
حرسا من الملائكة الآن اي بعد بعثة محمد اشر اريد بمن في الارض اي بارسال
محمد اليهم فيكذبونه فيهلكون قددا اي فرقا مختلفة قال الحسن منهم قدرية
ومرجئة ورافضة ظننا ايقنا والهدى القرآن رهقا ظلما ثم رجع الى كفار
مكة فقال وان لو استقاموا على الطريقة وهي الهدى والغدق الكثير
وذكر الماء مثلا لان الخير كله يكون بالمطر والمعنى لو وسعنا عليهم لنفتنهم
فيه لنختبرهم فننظر كيف شكرهم عن ذكر ربه يعني القرآن صعدا اي شاقا
ورجع الى ذكر الجن فقال وانه لما قام عبد الله يعني محمدا يدعوه يعبده كادوا

الملائكة يلقي الوحي الى الانبيا اعذارًا او انذارًا وقتت جمعت لوقتها يوم القيامة فقدرنا
وقدرنا لعنان وكفاتا والكفت الضم فهي تضمهم احياء على ظهرها واموات في بطنها
الى ظل وهو ظل من دخان نار جهنم والقصر واحد القصور ومن فتح الصاد اراد اصول
النخل جمالات من كسر الجيم او ضمها او بنية جماله بكسر الجيم وبالهاء له جمع الجمال
بالجمل وجماله بحجر وحجارة والصفر السود كيد اي حيلة [illegible]
النبا القران اختلفوا فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر سباتا اي راحة
المعصرات السحاب والثجاج الكثير المنصب الفافا ملتفة الاحقاب في الحقب
بردا اي بردا الشراب وقيل النوم ردها فاقلا كذابا اي كذبهم تكذيبا
حسابا ما فيها لا يملكون منه خطابا اي لا يتكلمون الا باذنه قال ابن عباس
الروح ارواح الناس تقوم فيما بين النفختين وقال في رواية اخرى الروح ملك
ما خلق الله ملكا اعظم منه وقال في الدنيا صوابا وهو الشهادة بالتوحيد
[illegible] الملائكة تنزع ارواح الكفار وهي الناشطات تنشط
ارواح المومنين اي تسلها برفق ثم تدعها حتى تستريح وهي السابقات
تسبق بارواحهم الى الجنة وهي المدبرات جبريل موكل بالرياح والجنود وميكائيل
بالقطر والنبات وملك الموت بقبض الارواح واسرافيل يتنزل بالامر عليهم
الراجفة النفخة الاولى وهي صيحة فيها تردد واضطراب والرادفة النفخة
الثانية جاءت بعد الاولى واجفة شديدة الاضطراب خاشعة ذليلة الحافرة
الحياة بعد الموت المعنى انحيا [illegible] اذا اي انا [illegible] التحشر [illegible]
ما بعدها [illegible] والساهرة وجه الارض تزكى ان تطهر من الشرك الآية الكبرى اليد
والعصا ثم ادبر اعرض عن الايمان يسعى يعمل بالفساد في الارض فحشر جمع قومه فنادى
فقال انا ربكم نكال الآخرة وهي انا ربكم والاولى ما علمت لكم [illegible] رفع سمكها اي رفع
ارتفاعها وعلوها في الهوى واغطش اظلم واخرج ضحاها ابرز نهارها الطامة الداهية
التي تطم على ما سواها مقام ربه في سورة الرحمن عن الهوى اي عما يهوى من المحارم
فيم انت اي لست في شيء من علمها وذكرها والمعنى انك لا تعلمها منتهاها اي منتهى علمها
عبس قطب وكلح وتولى اعرض بوجهه والاعمى ابن ام مكتوم
يزكى يتطهر من الذنوب تصدى تقبل عليه بوجهك تلهى تشاغل [illegible]
القران مرفوعة عالية القدر مطهرة من الشرك والكفر وهذا [illegible]

الدنيا الا ذكرى انذرتكم بنار الاخرة والليل اذا ادبر ولــــ القرا بفتح الدال دبر وادبر ابقها
يذير يتقدم ان يتقدم في طاعة الله او يتاخر الا اصحاب اليمين المعني كل نفس مرتهنة
بعملها في ما سب عليه كانهم حمر مستنفرة من فتح الفا وادعو رفته من كسرها
الاسد فرت من القسورة الاسد صحفا منشرة قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ان
سرك ان نتبعك فليصبح عند راس كل رجل منا كتاب منشور من الله تعالى ليلى
فلان يومر فيه باتباعك سورة القيامة لا زايدة اللوامة النفس المومنة
تلوم نفسها على التقصير والبنان في الابقال ليفجر امامه اي يكذب بما امامه
من البعث والحساب بسل تكذيبا برق شخص يوم القيامة وخسف ذهب
ضوه وجمع الشمس والقمر فالـــ طلعا من بساره جميعا ان ثم يلقيان في البحر
وقيل في النار وزر ملجا المستقر المنتهي بصيرة اي على الانسان من نفسه
بصيرة اي رقيبا وهي الجوارح والمعاذير جمع عذر لا تحرك به لسانك كان الوحي
اذا نزل على النبي صلي الله عليه وسلم يحرك لسانه بحفظه قبل فراغ جبريل فنزلت هذه
الاية وقراته اي ضمه في صدرك باسرة عابسة والفاقرة الداهية بلغت
يعني النفس التراقي العظام المكتنفة لنقرة النحر عن يمين وشمال من راق
اي من يرقيه وظن اي ايقن الساق شدة الدنيا بشدة الاخرة فلا صدق اي
لم يصدق وهو ابو جهل يتمطا اي يتبختر اولى لك تهدد سدى مهملا سورة
هل قد والانسان ادم والحين اربعون سنة الانسان ابن
ادم امشاج اخلاط يختلط ما الرجل بما المراة نبتليه المعنى خلقناه سميعا بصيرا لنبتليه
امشاجا اي بينا له الطريق الى شكرا وكفورا الابرار الصادقون يشرب بها
اي منها يفجرونها يقودونها الى حيث شاوا مستطيرا اي منتشرا يوما تعبس
فيه الوجوه قمطريرا اي شديدا الزمهرير البرد دانية عليهم ظلالها وذللت
قربت ابيرها كانت قواريرا اي تلك الاكواب هي قوارير ولكنها من فضة
قدروها اي صنعها على قدر ما يحتاجون اليه ويريدونه على تقديرهم عينا
اي يسقون فيها سلسبيلا اي حديدة الجرية عاليهم حال والمعني يطوف
على الابرار ولدان عاليا الابرار ثياب سندس فاصبر منسوخ باية السيف
اسرهم خلقهم سورة المرسلات الرياح عرفا متتابعة وهي العاصفات
وهي الناشرات تنشر السحاب وهي الفارقات تفرق السحاب وتبدده والملقيات

الى ست عشرة لتركبن طبقا حالا بعد حال والخطاب للانسان وهو ان يكون رضيعا ثم فطيما
الى ان يصير شيخا يوعون يجمعون في قلوبهم سورة البروج ... البروج في الحجر
واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد الجمعة والمشهود يوم القيامة وقيل الشاهد هذا الله
والمشهود بنو ادم قتل اصحاب الاخدود اي شق ... وسلوا سعه نبض الملوك واوقد
نارا فالقاهم لم يكفر وكان الملك واصحابه قعودا ينظرون شهود اي حضور نقموا
انكروا فتنوا احرقوا سورة الطارق الطارق النجم وهو زحل لما عليها اما
زائدة ودافق مدفوق والترائب موضع القلادة من صدر المرأة تبلى السرائر تكشف
السرائر التي بين العبد وربه فيظهر خيرها من شرها فما له اي الانسان الرجع المطر انه
يعني القرآن فصل يفصل بين الحق والباطل يكيدون في احتيالهم على النبي صلى الله
عليه وسلم حين اجتمعوا في دار الندوة واكيد بان استدرجهم فمهل وعيد رويدا
قليلا ثم نسخ الامهال باية السيف سورة الاعلى فهدى دل
دابة ما يصلحها وهداها اليه اخرج المرعى انبت العشب وما ترعاه البهائم فجعله
بعد الخضرة غثاء اي جففه حتى صيره هشيما احوى اسود كالغثاء الذي تراه فوق
ماء السيل ونحوه الذي قد اسود من القدم والعتق فلا تنسى اي سنجمع
القرآن في قلبك فلا تنساه ابدا الا ما شاء الله ان ينسخه فتنساه لليسرى اي
نسهل عليك عمل الخير ان نفعت اي ان قبلت وقيل المعنى وان لم تنفع وقيل
معناه قد نفعت تزكى تطهر من الشرك بالايمان ان هذا يعني الفلاح لمن تزكى
وذكر اسم ربه فصلى في الصحف الاولى سورة ... الغاشية
القيامة خاشعة ذليلة عاملة وهم الرهبان واهل الصوامع عملوا ونصبوا على
غير دين الاسلام من ضريع وهو نبت ذو شوك يقال له الشبرق فاذا هاج
سموه ضريعا ناعمة اي في نعمة وكرامة لسعيها في الدنيا راضية لاغية كلمة
لغو مرفوعة اي مرتفعة ما لم يجئ صاحبها فاذا اراد ان يجلس عليها تواضعت له
والنمارق الوسائد والزرابي الطنافس لها خمل رقيق مبثوثة كثيرة متفرقة
بمسيطر اي بمسلط ونسخت باية السيف حسابهم جزاؤهم سورة ...
وليال عشر وهي عشر ذي الحجة والشفع يوم عرفة ويوم الاضحى والوتر ليلة النحر
وقال مجاهد الشفع والوتر الخلق كله منه شفع ومنه وتر والحجر العقل ارم
مدينة صنعها شداد بن عاد جابوا قطعوا سوط عذاب اي جعل سوطه الذي ...

حلا لذا القران والسفرة الذي يكتبه قتل لعن والانسان الكافر ثم السبيل يسره اي سهل

له العلم بطريق الخير والشر [illegible] قبره اي جعله مقبورا انشره بعثه لما اي لم نقض ما فرض

عليه الى طعامه اي كيف خلق الله طعامه قضبا وهو الرطبة غلبا غلاظ الاعناق

والاب ما ترعاه البهائم الصاخة الصيحة الثانية تصخ الاسماع اي تصمها مسفرة

مضيئة ترهقها ظلمة [illegible] كورت اظلمت انكدرت تناثرت العشار

النوق الحوامل عطلت سيبت لاشتغال اهلها باهوال القيمة حشرت جمعت سجرت

[illegible] بان صارت نارا او اختلطت زوجت قرنت باشكالها الموؤدة البنت تدفن وهي

حية [illegible] ما تحسن سئلت قاتلها لا لحواها قتلت بلا ذنب كشطت نزعت قطويت

الخنس زحل وعطارد والمشتري والمريخ والزهرة تسير في البروج ثم تخنس اي

ترجع تكنس اي تستتر كما تدخل الظبا الكناس وهو الغصن من اغصان الشجرة

عسعس ولى وقيل اقبل تنفس طلع الفجر لقول رسول وهو جبريل مكين اي في

المنزلة صاحبكم محمد راه اي راى جبريل وقيل راى ربه وما هو يعني محمدا على الغيب

اي على خبر السما عن اهل الارض بضنين ومن قرا بالظا فالمعنى ما هو بمتهم

على ما يخبر به ومن قرا بالضاد فالمعنى ليس ببخيل عليكم بما يعلم مما ينفعكم

[illegible] انفطرت انشقت فجرت فتح بعضها في بعض بعثرت

انثرت فعدلك اي عدل اعضاءك فلم تفضل يدا عن يد ولا رجلا على رجل ومن

خفف فالمعنى صرفك الى اي صورة ما شا اما حسن واما قبيح واما طويل

واما قصير وهو معنى قوله في اي صورة ما شا وما ادراك [illegible]

على الناس اي منهم كالوهم او وزنوهم اي كالوا لهم كتاب الفجار اي كتاب اعمالهم

سجين [illegible] السابعة بل ران اي غلب لفي عليين وهي السما السابعة المقربون

من الملائكة نضرة النعيم بريقه ونداه الرحيق اجود الخمر مختوم له ختام اي

عاقبته [illegible] مزاجه تسنيم عين في الجنة تتسنم عليهم من جنة عدن

فتصب [illegible] اي منها اجرموا اشركوا يتغامزون استهزاء بهم فاكهين

معجبين بما هم فيه و[illegible] ذكرنا في بس هل ثوب الكفار اي جوزوا فابثبوا

على استهزائهم ما [illegible] حقت حق لها تخلت خلت مما بها

كادح عامل لربك [illegible] لن يحور لن يرجع الى الآخرة الشفق الحمرة وسق جمع

ما كان منتشرا بالنهار اتسق امتلا واجتمع ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة

اسفل سافلين ارذل العمر الا الذين امنوا فانهم لا يردون الى الخرف فاذا عجز احدهم عن
العمل كتب له ما كان يعمل فهذا معنى غير ممنون فما يكذبك المعنى ما يكذبك ايها
الانسان بعد هذه الحجة بالدين اي ما يجعلك مكذبا بالجزا سورة العلق ان
راه ان راى نفسه الرجعى المرجع ينهى وهو ابو جهل عبدا وهو محمد لنسفعا السفع الاخذ
بالناصية مقدم الراس ناديه اي اهل ناديه والزبانية خزنة جهنم والدين الدفع
كلا اي ليس الامر على ما عليه ابو جهل سورة القدر انا انزلناه يعني القران
والروح جبريل من كل امر اي بكل امر سلام هي اي خير وبركة سورة لم
يكن والمشركين اي ومن المشركين وهم عبدة الاوثان منفكين اي زائلين
عن كفرهم حتى تاتيهم البينة وهي محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى انه بين
ضلالهم ونعته على من امن منهم مطهرة من الشرك قيمة مستقيمة وما تفرق
الذين اوتوا الكتاب يعني من لم يومن منهم والبينة محمد صلى الله عليه وسلم
والمعنى لم يزالوا مومنين به حتى بعث وما امروا اي في كتبهم دين القيمة اي
دين الملة المستقيمة والبرية الخلق سورة الزلزلة زلزلت حركت
وهي زلزلة تكون في الدنيا من اشراط الساعة وقيل هي زلزلة القيامة والزلزال
المصدر كما تقول لاعطينك عطيتك تريد عطية واثقالها ما فيها من
الموتى والكنوز والانسان الكافر يقول ما لها لانها تجد البعث اخبارها
ما عمل عليها بوحي الله اوحى لها اشتاتا متفرقا اعمالهم اي جزاوها
سورة العاديات الخيل والضبح اصوات اجوافهن اذا عدون
والموريات توري النار بحوافرها اذا جرت وهي التي تغير على العدو
عند الصباح فاثرن به اي بالوادي ولم يذكر وانما جاز هذا لان الغبار
لا يثار الا من موضع والنقع الغبار والانسان الكافر والكنود الكفور
وانه لشاهد على نفسه بذلك والخير المال والمعنى لحب الخير لشديد الحب
حصل بين ما فيها من الخير والشر سورة القارعة وهي القيامة
والفراش ما يتهافت في النار من البعوض والعهن الصوف فامه اي ام
راسه والمعنى انه يهوي في النار قاله عكرمة وقال ابن زيد فانها
له كالام سورة التكاثر بالاموال والاولاد والمعنى شغلكم
التكاثر الى ان اذركم الموت على هذه الحال كلا ردع علم اليقين

به العذاب لبالمرصاد اي يرصد من كفره بالعذاب والانسان الكافر ابتلاه اختبره وقدر
ضيق عليه الرزق هو بحسب ما يحسن لما اعطى هذا انا لكرامته عليه ولا افقر الفقير لهوانه
عنده ... فاستيد به الحياة في الاخرة لا يعذب من كسر الذال اراد لا
يعذب ... اي تعذيبه ومن فتح اراد لا يعذب عذاب الكافر احد والمطمينة
المومن ... عند الموت ارجعي ... البلد مكة وانت حل لك
... من قتل او غيره والوالد ادم والكبد الشدة والمعنى انه يكابد
... لبدا اي كثيرا اي يقول انفقت في سبيل الله ما لا كثيرا فكانه ندم
... والاية في رجل اسلم وانفق وقال ذهب مالي في الكفارات والنفقات
... في ... بن محمد والاحد يراد به الله عز وجل النجدين سبيل الخير والشر فلا
اقتحم اي فلم يقتحم والمعنى فهل لا انفق ماله في فك الرقاب والاطعام ليجاوز العقبة
والمسغبة المجاعة مقربة القرابة والمتربة الفقر وثم بمعنى الواو والمرحمة
التراحم والموصدة المطبقة ... وضحاها حين يصفوا
ضوها بعد الطلوع جلاها بينها لان اذا انبسط النهار تبين وقيل جلاها
يعني الظلمة فكنا عنها ولم نذكر يغشاها اي يغشى الشمس حين تغيب وما
بمعنى من وطحاها بسطها من زكاها اي زكى نفسه بطاعة الله ودساها
اي دسها واخفاها بالفجور لان صاحب الذنوب يخفي نفسه ويقمعها بطغواها
اي بطغيانها وسقياها شربها من الما فدمدم اطبق عليهم العذاب فسواها
اي سوى الله الدمدمة عليهم فاهلك الكل ولا يخاف عقباها اي لا يخشى
عقبى ما صنع ... ما بمعنى من لشتى مختلف والحسنى الجنة واليسرى
الخير والعسرى الشر تردى في جهنم للهدى ان علينا ان نبين طريق الهدى
تلظى ... والاشقى المشرك والاتقى ابو بكر يتزكى يطلب ان يكون
زاكيا ... بلالا فاعتقه قال المشركون انما فعل هذا ليد كانت
لبلال عنده ... لاحد ... سجى اظلم قلا ابغض ونزلت
لما انقطع الوحي ... ضالا عن معالم النبوة واحكام الشريعة
فهداك اليها ... انقض ظهرك اثقله فرغت من امر الدنيا
وانصب في عمل اخرتك ... الطور الجبل وسينين لغة في
سينا وقد بيناه في المومنين ... الامين الامن يامن فيه الخايف وهو مكة

عليه وسلم نفسه ... كان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا قريشا
ليلة فاقبلوا قريشا اليه فقال اني نذير لكم فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا
فنزلت ومعنى تبت خسرت والمراد بما كسب يده واما امراته ام جميل بنت حرب
اخت ابي سفيان كانت تمشي بالنميمة فشبهت النميمة بالحطب لانها توقع
العداوة فتلتهب التهاب النار بالحطب والجيد العنق قال ابن قتيبة والمسد
كلما ظفر وقيل من الليف وغيره والمراد بالحبل سلسلة في جهنم تعذب بها
قال ابي بن كعب قال المشركون لرسول الله انسب
لنا ربك فنزلت وقال ابن عباس قال عامر بن الطفيل يا محمد صف لي ربك
امن ذهب هو ام من فضة فنزلت والاحد الواحد والصمد السيد
الذي ليس فوقه احد وقيل الذي لا جوف له والكفو المثل
الفلق الصبح وقيل واد في جهنم والغاسق الليل ومعنى وقب دخل في
كل شي واظلم والنفاثات السواحر ينفثن اي يتفلن اذا سحرن ورقين
الوسواس الشيطان وهو الخناس يوسوس في الصدور
فاذا ذكر الله خنس اي كف والجنة الجن والمعنى من شر الوسواس
الذي هو من الجن ثم عطف الناس على الوسواس فالمعنى من شر الوسواس
ومن شر الناس كانه امر بالاستعاذة من الانس والجن ○ اخر
الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلواته
على اشرف خلقه محمد واله وصحبه وسلامه ووافق
الفراغ منه في اليوم المبارك يوم الخميس
الرابع من شهر ربيع الاول سنه
احدى وثمان مايه من الهجرة
احسن الله خاتمتها

بلغ مقابلة بنسخة نقلت عنها

[illegible]

المعنى لو تعلمون الامر علما يقينا وجواب لو محذوف تقديره لشغلكم علمكم عن التكاثر
عين اليقين مشاهدة والنعيم الامن والصحة وقيل كل اللذات سورة العصر
العصر الدهر [illegible] الانسان اسم جنس سورة الهمزة قال ابن قتيبة الهمزة
العياب [illegible] والطعان واللمزة مثله وعدده احصى عدده اخلده بمعنى يخلده لينبذن
ليطرحن والحطمة اسم من اسماء جهنم تأكل اللحم والجلد حتى تطلع على الفؤاد فتحرقه
والموصدة في سورة البلد في عمد وهي اوتاد الاطباق التي تطبق على اهل
النار في بمعنى الباء والمعنى مطبقة بعمد ممددة صفة للعمد اي انها عمد ممدودة
مطولة وهي ارسخ من القصيرة سورة الم تر الم تر كيف واصحاب الفيل
قوم قصدوا نقض الكعبة والابابيل جماعات في تفرقه وقد ذكرنا سجيل
في هود والعصف في سورة الرحمن سورة لإيلاف وهي معلقة بما قبلها
والمعنى فجعلهم كعصف ماكول لإيلاف قريش اي اهلك الله اصحاب الفيل
لتبقى قريش وما قد الفوه من رحلة الشتاء والصيف وكرر لإيلاف
للتوكيد كما تقول اعطيتك المال لصيانة وجهك صيانة عن الناس وكانوا
يرحلون للتجارة الى الشام في الصيف والى اليمن في الشتاء فليعبدوا
ويوحدوا [illegible] الدين الجزاء يدع يدفع اليتيم عن حقه وكانوا
لا يورثون الصغير عن صلاتهم ساهون قال ابن عباس يؤخرونها عن
وقتها والماعون كل ما فيه منفعة كالفاس والقدر والدلو ونحو ذلك
وقال الحسن هو الزكاة وقال عكرمة انما الويل لمن جمع هذه الخصال
[illegible] الكوثر نهر في الجنة وانحر قال ابن عباس اذبح له يوم النحر
وقال القرظي المعنى صل لله وانحر لله فان ناسا يصلون لغيره وينحرون
لغيره والشاني المبغض والابتر المنقطع عن الخير وهذا نزل في العاص بن
وائل قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم انه ابتر لان عبد الله بن النبي كان
قد مات [illegible] قال المشركون للنبي صلى الله عليه
وسلم اعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فنزلت هذه السورة وانما كرر
الكلام توكيدا [illegible] في حق قوم بأعيانهم اعلمه الله انهم لا يؤمنون
لكم دينكم منسوخ باية السيف سورة اذا [illegible] النصر الفتح فتح مكة
والافواج جماعات في تفرقة فسبح صل وهذه السورة نعت الى النبي صلى الله

من كلام الهدهد

وقائلة ... الا يا من تعجب لأمر الناس من رزق حبيب

وكم من ... ذي فضل وعلم فقلت لها خذي أصل الحديث

... جمع المكاسب من حرام فجادة بالخبيث إلى الخبيث

الحديث [illegible] والعشرون من الاربعين الصحاح

قال [illegible] الصدقة والصلة يعمران الديار ويزيدان في الاعمار صدق [illegible]

هذا الحديث مذكور في الكشاف في تفسير سورة فاطر عن كعب الاحبار رضي الله عنه

انه قال حين طعن عمر رضي الله عنه لو ان عمر دعا الله لاخر في اجله فقال كعب وقد قال الله

[illegible] فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال كعب [illegible] في ما [illegible]

وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير قال صاحب الكشاف [illegible] في معنى

انه لا يطول عمر انسان ولا ينقص الا في كتاب وصورته ان يكتب في اللوح ان حج وغزى فعمره ستون سنة فاذا جمع بينهما فبلغ

الستين فقد عمر وان افرد احدهما فلم يتجاوز الاربعين فقد نقص من عمره الذي هو الغاية

وهو الستون واليه اشار في قوله ان الصدقة والصلة يعمران الديار ويزيدان في الاعمار انتهى كلامه

وتحريره ان قوله وما يعمر من معمر من باب تسمية الشي بما يؤول اليه وما يعمر من احد الا يرى

انه يرجع الضمير في قوله تعالى ولا ينقص من عمره اليه والنقصان من عمر المعمر محال وهو [illegible] المنظر الذي هو [illegible] العمر

في [illegible] ثقة يفهم السامع هذا اعتماد على التاويل [illegible] وما الذي يقتضيه الاول

الذي [illegible] العمر الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر وان لا يبلغه ويزيد عمره على الاول

وينقص [illegible] ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير وذلك لان المقدر لكل شخص

انما هو الانفاس [illegible] دون الايام المحدودة والاعوام المعدودة محدودة ولا احصا

في ان الايام تدرس [illegible] تزيد وتنقص بالصحة والحضور والمرض والتعب فافهم هذا

[illegible] اعتبار بعض الطوائف حبس النفس ويسبح ويصلون الصدقة

السر العجيب حتى [illegible]

ويطول تقاضر [illegible] [illegible]